

ملحق
اليوم

الاقتصادية ١٩٩٨

سنة أزمات وتحولات

انتقادات برلمانية للمركزي الإماراتي

يوجه المجلس الوطني الاتحادي في الإمارات انتقادات
ثابتة إلى سياسة المصرف المركزي ودوره الرقابي
على البنوك.

9. 18

عصر اليورو يبدأ غداً

يتحول الحلم الأوروبي حقيقة مع بدء الثواني الأولى من السنة الجديدة، عندما تعتمد ١١ من دول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥، العملة الموحدة، اليورو.

10. 5

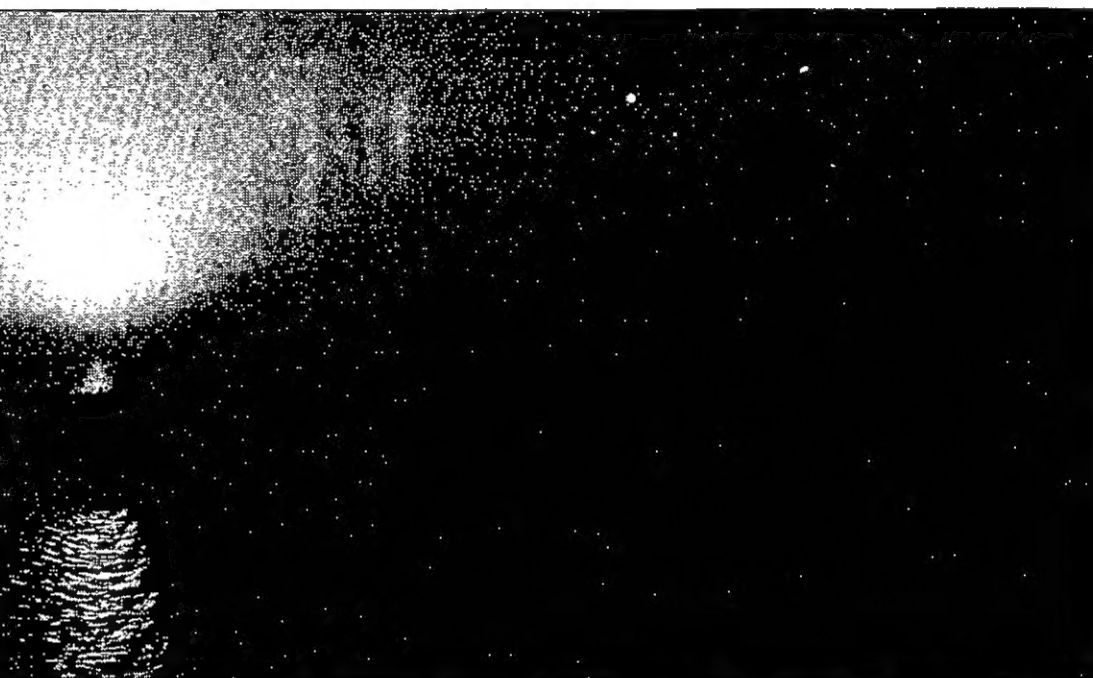
مواجهة جديدة وبغداد تريد "حظراً جويّاً"
واشنطن تهدد بهجوم خاطف بعد رمضان

□ واشتطن -
حسن سفروسی

■ أكدت بغداد امس انها تريد اقامة «محلر جوي» على الطائرات الاميركية والبريطانية فوق اجوائها، وجمدت اطلاق الصواريخ على طائرات اميركية وبريطانية، الامر الذي استدعى ردا بالقصف على بطاريات الصواريخ.

وأكدت واشنطن ولندن وبعدد حصول الوجهة فيمدا بان الازمة ستسحب في فراغ سياسي، ناجم عن عطلة اعياد نهاية السنة الميلادية عن تجويل الاجتماعات العربية التي كان يفترض فيها بحث الموقف، وفي حين أكد ناطق عراقي انه مقتنع بشكل شبه مؤكد، بسقوط طائرة عربية، كان الرئيس الروسي يوريس ميخلسن يكرر في اتصال هاتفى مع نظيره الأميركي بيل كلينتون ان

التبعية في الصفحة (٦)



مليكونير سوري، مضادة للغاصات يقود من السفينة الحربية «بي. اس. كارل قسنور» في منطقة الخليج (ا ف ب)

لقاء بين كلينتون
والملك حسين
الأسبوع المقبل

□ عمان - سلامة نعمات

■ من المقرر أن يعقد العاهل الأردني الملك حسين لقاء مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون في واشنطن الأسبوع المقبل للبحث في العلاقات الثنائية وعدد من القضايا الإقليمية، بما فيها مستقبل عملية السلام في المنطقة والأزمة العراقية.

وقالت مصادر أجنبية رسمية
لـ «الحياء» إن الملك حسين، الذي
اغار عليه مايكو كينيدي، أول من
عاصر بعد أن أنهى فترة علاج من
مرض سرطان الغدد الليمفاوية
التي دامت نحو خمسة أشهر
بتمثال للشواء التام في شكل قف
التي قُطعت. وأكثرت أن العاصل
الإنزيمي سيضي فترة نقاهة
الولايات المتحدة ثم في لندن قبل
عودته إلى بلاده في غضون
الأسبوع الثالث من الشهر المقبل.
وتوقع مصادر مطلعة أن
يلقي الملك حسين كتيبتين ما بين
الثالث والخامس من الشهر
المقبل.

وقال الملك حسين في رسالة بعث بها إلى نائبه ولي العهد الأمير الحسن إن الفريق الطبي الذي أشرف على علاجه ان له بمغادرة المستشفى بعد ست جولات من العلاج الكيماوي تخللتها أخيراً إعادة زرع النخاع

التتمة في الصفحة (٦)

حذرت المعارضة من خرق القانون والاحلال بالامن

السودان : الحكومة تتهم المهدي بالتحريض على التمرد

□ الخ طه - كمال حامد

مسؤولاً أمام القانون، وأوضح أن أي الحكومة التي تعترف بأي احتياج أو اعتراض من أي شخص أو جهة -بما عدا مصر- غير مصرح بها في إطار الدستور والقانون، ورحل إلى واشنطن على الطائفة التي تعهدنا إلى المراسلات الحزبية السابقة، ما ورد في المذكرة رقم ١٢ في أحيات رؤسائنا المشعب (...). المذكرة لم تأخذ بمبدأ عيرت عن دعمه النظام الذي أقامته الإغارة.

من جهة أخرى، أعلن الضاح الذي رغبه الشريف في أن العاينين في الحرب الإصاوي النيموإرافي أن الحرب سيجعل مسؤولاً بعد دع في إطار القانون، متطلب التوافق السياسي (التعدينية الحزبية) ليدعم تنفيذ في أول السنة المقبلة (١٩٥٤ ص ٥).

البلاد من خلال قوات التمرد والقوات
التي يقف بها (زعيم التجمع المعارض
السيد محمد عثمان) والجيش والقوى
السياسية، وعلفان المذكورة بأنها بالون
اختبار ارات المعارضة لاطلاقه لتحقيق
أمرين، الأول ان تحاكم الحكومة التتامي
التجمع باعتبارهم هاديون ثوريون
والسلاح، والثاني فتح باب الفوضى
السياسية، وسعد على ان الحكومة لن
تسمح لأي جهة تريد تفويض المستور
اسقاط النظام كما يفعل التجمع في
بنموذجي (جنوب السودان) وفي اسمرأ
(إحتلال السفارة السودانية) او أي
موقع آخر، اعتد عليه.

■ ربت الحكومة السودانية بشدة
أصابع على الحكومة التي رفضت تسليمها
في المعارضة في الداخل أول من أسس،
وطالبت فيها بعد مؤتمر قومي شامل
والجاء انتخابات عامة وحضر أمين
الدائرة السياسية في المؤتمر الوطني
(الحزب الحاكم) محمد الحسن الأمين
في فرد من التجمع الوطني
الديمقراطي (المعارض) بأنه سيتحمل
مسؤولية قانونية عن أي عمل يخل
بالأمن داخلها أو ينفذ من الخارج.
واتهم الأمين رئيس الوزراء السابق
تزعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي
والجاء المؤتمر وقال: «أنه من بنات
أفكاره (...) وههنا هناك حروب في

ساعة حرب هي

**الجزائر: "الجماعة المسلحة"
تقتل ثمانية من "الانقاذ"**

وطالبت «الإنفاذ» المرشحين للرئاسة بان «يجزوا عن صمتهم وبفهمهم» مواقفهم بوضوح من القضايا الوطنية الكبرى، وأنها مسألة إلهام الزئيف والصاحلة الوطنية ومستقبل العمل السياسي المتخوِّج لجميع القوى السياسية من دون تفضيس من ضمان الحريات العامة للمواطنين حتى يتسكن المواطنون الجزائري من التصرف على مختلف برامج المرشحين ويسنئله على اتخاذ القرار السليم لكل حردة.

وشترت مجلة محلية في الجزائر معلومات عن «اقتداءات» نسبت إلى إسلاميين مسلمين لكننا لم نحدد تاريخ

التمنى إلى الصفحة (٧)

انتمائهم إلى «الجيش الإسلامي للإنقاذ» والانسحاب إلى «الجمهورية الإسلامية للإنقاذ» المحظورة التي تخضع هذه منذ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٧.

وكانت «الجمهورية الإسلامية للإنقاذ» أعلنت خلال فترة إمام أحمد أسكن مستكون حاضرة بقوة في الانتخابات الرئاسية المقررة في نيسان (أبريل) المقبل. وعبرت «الجمهورية الإسلامية لشرة» الرابطة التي يسمونها أنصارها في الخارج وتلقّت «الحاجة» نسخة مناس، من أهمها في أن تكون الانتخابات الرئاسية «محطة» أساسية لوضع مشروع المصالحة الوطنية في السكة (-) إذا كانت على سلمية ضد فكرة في الوصول إلى حل عادل.

■ لنجد الجائر - الحياة، أ ف ب - قتل لثمانية أشخاص من الجيش الاسرائيلي للاعتداء على إيدي الجيوش الاسلاميه المسلحة، للجائرة في ما بدا استغنائها لظروف المسلح بين الاسرايين جزائريين يسعى طرف منهم (الاعتداء) على مدينة مع السلطة فيما تواصل الجاعة، ما تسميه «الجهاد» ضد الحكومة.

وتكرت صحف جزائرية على السلطات عشرات اوج من امس على الحش الثماني في قرية ولد زقر قرب جركين في منطقة عين الغلفي (غرب)، ووقعت في الاسرايين الثمانية اغتيلوا باسلاسل الابيض والبراصص بعضها ادمر و ادمر في الخدم من منظماته سبب

نِ مَعَاوِلِهِمْ يَسْتَجِيبُ

كيف سيحلّ اللبنانيون معضلة اختلاط أعيادهم؟

□ مسرورت - حازم الأمان

■ لم يكن اجتماع أعياد اللبانيين في شهر واحد مناسبة للتقائهم كما قد يوحي سولكلوريا بذلك، وسيكون من البالية لإساءة أنه مناسبة لاختلافهم. لكن المناسبة تحمل مفارقات قد يكون من الصعب اختيارها في مناسبات أخرى. فللمناسبة، امر شبيب مضبان وعبد

9 770967 559125 31

سعى على اختيار العيد الذي سلكه
الزيارات، أيكون عيد رأس السنة أم عيد
الفراسخ؟
وأقامت شركة «سوليدير» سوقاً في
غريش وروش واللتين، وسبق
فيها، يوم الاثنين الثاني للفراسخ
مطالبة الزوار اقتناء ترميمها بقضاء.
وشرائهم وميلادهم وفي السوق عدد
التي باليمن حاجيات ماؤها أنها
والسائلة، وانتشرت في أنحاء الشرق
والغرب، بيع العصور والقول السوداني،
في طرف الأسواق صعوداً في اتجاه
الشهداء، نصبت شجرة ميلاد
التي، قال سوليدير، في بيان صحافي
أكبر شجرة ميلاد في لبنان، لكن
في بقربها قالوا إن شجرة الميلاد التي
سعى تجار حلب سائلين (الاشرفية)
استخدمت نوعها أولاً، وأما:

الذين أختاروا أكسبيما أنصحاباً وناسقاً،
الذين في لحاظ مبالغة في التقرين با
التي، وتقارب الأعياد آثار إراكبات
أخرى، كما يمتنع عن مشاركة
بهم من الطوائف الأخرى أعيناه
الذين سبب انقراضه بتأديدهم
أولها في الوقت نفسه، فتراجع هذه
الذين المزمرة، وهي ما درج
أف من أكثر من سبع سنوات على
ها، والكشف فيها في مساهلاتي
بانية. وبذلك تعرف أصحاب الملام
أن تكون قاعاتهم هذه السنة على
المساهرين ليد رأس السنة.

[illegible]

07/15/01

في أول انتخابات محلية منذ قيام الثورة

انصار خاتمي ورفسنجاني اطلقوا تحالفهم ضد المحافظين

□ طهران - غسان بن حلو

مكوّن بناء ايران، (حزب انصار ورفسانجاني، وبيت العمال، اتحاد العمال) ومجموعة قوى خط الامام، ١٢٠ منظمة طلابية ومهنية واتحادية. ويحصر قيام هذا التحالف المنافسة الرئيسية بين جناحي النظام الاساسيين: التيار الاصلاحي، الذي حول مرزعه خاتمته، والتيار المحافظ الذي ما لبث ان تمزقاً في المراتب.

وفي بيان رسمي أذيع أمس، أعلن ١٦ تشكيلاً مؤبداً اختتمت حكومته ومشروع التحالف لخوض الانتخابات في الأهم والأكثر تعقيداً في إيران - الجمهورية الإسلامية - أن الانتخابات المحلية والبلدية ستجرى في البلاد للمرة الأولى منذ قيام

تتمة في الصفحة (٦)

ثلاثة محاور للاستراتيجية الفلسطينية خلال العام ١٩٩٩

غزة - حسين حجازي

إحياء الإطار الثلاثي الفلسطيني - المصري - الأردني الذي بدأ في قمة العقبة الثلاثية، قبل انتخابات حزيران (يونيو) ١٩٩٧، التي جاءت بحزب العمل، وانعقدت في عمان عشية الانتخابات الإسرائيلية في أيار (مايو) ١٩٩٦، التي جاءت بحزب ليكود وثمة تنسيق ثلاثي، بين الدول الثلاث الموقعة على اتفاقات سلام مع إسرائيل لإعادة توجيه الرسالة المشتركة.

ومن المحاور العربي، إلى المسرح الدولي، سيعمل الفلسطينيون على تثبيت الاتفاقيات التي حققتها على مستوى علاقاتهم الدبلوماسية النامية، مع كلتا القوتين الكبريتين الاقتصاديين والوالات المتحدة، من دون أن يغفلوا عن التحولات التي يشهدها السياسة الدولية لوسكو في عهد صوبهم القديم بفخفي بريماكوف الذي يميل باتجاه واضحاً في إعادة إحياء دور القبل الروسي سابقاً على خلفية الانزلاق الأميركي في العراق، وفي مفاوضات السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل.

لكن الاختيار الذي قد يواجهه الفلسطينيون أولاً، في النصف الأول من العام الجديد، يتعلق بكيفية الموازنة بين المعنيين الكبارين، بعد أن أبعد الإسرائيليون باتفاق الحزبين الرئيسيين، موعد إجراء الانتخابات الإسرائيلية، إلى أسبوعين من موعد الرابع من أيار (مايو) الذي تنتهي فيه المرحلة الانتقالية، ويبدو أن هذه المعادلة، هي التي تعجل في المدى القريب من إعادة طرح ترتيب وضع الأوراق الداخلية، وهو المحور الثالث في استراتيجية التحرك الفلسطينية على اعتبار الاستحقاقات التي يحتملها هذه الانتخابات.

ولا يخفى الفلسطينيين اقتناعهم في نقاشاتهم الداخلية، بأن تأجيل موعد الانتخابات الإسرائيلية إلى ما بعد ٤ أيار (مايو) قد وضع إشكالات أمام كيفية بلورة هذه الموازنة، بطريقة لا تؤدي إلى إفقارهم زمام المبادرة، ويقال في هذا الصدد أن يتأمن تنائها كان يفضل موعد الانتخابات في ٢٧ نيسان (أبريل) لكي يقول أنه القادر على منع إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس بعد أن أصبح يشير إلى الإسرائيليون في معابته إلى الربط بين الدولة والقدس، لكن أحمد قريع (أبو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، أكد في حديثه في صحيفة "الألم" أن الانتخابات الإسرائيلية لن تؤثر في برنامج الفلسطينيين لإعلان إقامة الدولة في التاريخ المحدد، يوم ٤ أيار (مايو) الذي عاد ويكرر أنه موعد تاريخي لم يتغير القرار الفلسطيني إزاءه.

الفلسطينيون، إلا وهو إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وذلك بعد مضي خمس سنوات على التوقيع على اتفاق إعلان المبادئ في أوسلو، وفي سنوات وقع خلالها الفلسطينيون والإسرائيليون على أربعة اتفاقات أخرى، لتتبع مبادئها هي: اتفاق القاهرة (أو ما يسمى اتفاق غزة وأريحا) واتفاق طابا، واتفاق الخليل، ثم اتفاق غزة - غزة، الذي يهدف إلى تحقيق السلام، حتى وصوله إلى منتصف الطريق، انحدار حكومتين إسرائيليتين هما حكومة حزب العمل في أيار (مايو) ١٩٩٦، وحكومة ليكود في نهاية عام ١٩٩٨، وينتظر الفلسطينيون الآن شهر أيار (مايو) المقبل، الشهر الخامس، في الاتهام لتي يعرفوا هوية الحكومة الجديدة، الثالثة التي ستعطي معهم بقية الشوط بعد أن أمكن للاتفاقات التي تلت إعلان المبادئ، في كفة الميزان، فعمل كفة الاتفاقات الأولى، هي التي ترجح، إذ أن هذا العام الذي صافى خمسين سنة على نكبة الفلسطينيين، شهد أيضاً قيام رئيس الدولة الأعظم في العالم بزيارة إلى الفلسطينيين الذين يقعون على أرض فلسطينية يحكمونها، كما قال الرئيس الأميركي بيل كلينتون، ليستمع إلى شكواهم وأحزانهم ويعلن، وهو بينهم، أن الولايات المتحدة باتت تعتبر قوة رهنهم وموئلتهم.

وكان ١٩٩٨ العام الذي شهد عنه ثبوته، تحطيم صلالة عريكة خصمهم رئيس الحكومة الإسرائيلية الأكثر تطرفاً، وضعت هذه الأحداث جميعها في كفة الميزان، فعمل كفة الأحداث الأولى، هي التي ترجح، إذ أن هذا العام الذي صافى خمسين سنة على نكبة الفلسطينيين، شهد أيضاً قيام رئيس الدولة الأعظم في العالم بزيارة إلى الفلسطينيين الذين يقعون على أرض فلسطينية يحكمونها، كما قال الرئيس الأميركي بيل كلينتون، ليستمع إلى شكواهم وأحزانهم ويعلن، وهو بينهم، أن الولايات المتحدة باتت تعتبر قوة رهنهم وموئلتهم.

وكان ١٩٩٨ العام الذي شهد عنه ثبوته، تحطيم صلالة عريكة خصمهم رئيس الحكومة الإسرائيلية الأكثر تطرفاً، وضعت هذه الأحداث جميعها في كفة الميزان، فعمل كفة الأحداث الأولى، هي التي ترجح، إذ أن هذا العام الذي صافى خمسين سنة على نكبة الفلسطينيين، شهد أيضاً قيام رئيس الدولة الأعظم في العالم بزيارة إلى الفلسطينيين الذين يقعون على أرض فلسطينية يحكمونها، كما قال الرئيس الأميركي بيل كلينتون، ليستمع إلى شكواهم وأحزانهم ويعلن، وهو بينهم، أن الولايات المتحدة باتت تعتبر قوة رهنهم وموئلتهم.

تغييرات جديدة على الخريطة السياسية الإسرائيلية استعداداً للانتخابات ليفي وباراك في جبهة مشتركة وايتان يترشح لرئاسة الوزراء

القسم المحتلة - أ ف ب - رويترز - طرات

تغييرات جديدة على الخريطة السياسية الإسرائيلية استعداداً للانتخابات العامة المقبلة، إذ أعلن أن وزير الخارجية السابق المتشوق عن اليمين يديف ليفي وزعيم المعارضة العمالية إيهود باراك قرراً تشكيل جبهة مشتركة ضد اليمين، فيما أعلن أوري سافير، أحد مستشاري اتفاق أوسلو، أنه سيعيد رئيس الكنيست السابق آمون شاحاك في محتلة الانتدابية، ومن جبهة أخرى، أعلن رئيس حزب شوموت، العمالي اليميني المتطرف زافييل إيتان ترشيح نفسه لمنصب رئيس الوزراء.

وتكر مصدر سياسي إسرائيلي أنس أن الاتفاق المبدئي بين باراك وليفي لتشكيل جبهة مشتركة يقضي بأن يدعم ليفي الذي يترشح حزب الجسر (عقيدون) ترشيح باراك كنائب رئيس الحكومة، وفي المقابل سيجري حزب العمل اسم ليفي بين الأسماء الأولى على لائحة المرشحين لشغل مقاعد في الكنيست (البرلمان) عن الجبهة المشتركة التي سيقبل عليها اسم إسرائيل واحدة، كما سترشح أسماء قادة آخرين في حزب ليفي (٢٠ مقعداً) في مواقع متقدمة على لائحة المرشحين لضمان دخولهم إلى الكنيست في الاقتراع المقبل.

وأعلن هذا الاتفاق أثر لقاء بين ليفي وباراك مساء أول من أمس، وفي تحديد اللائحة المشتركة ومراتب ترشيح حزب الجسر للانتخابات التي ستجري حسب نظام النسبية.

وتقدر الوزن الانتخابي لليفي صعب لأن حزب الجسر لم يشارك مطلقاً في الانتخابات منفرداً، لكن العمال يملكون بالوصول إلى تأييد طبقات شعبية أمتعت عنهم منذ عقود، وأشار ليفي في ختام اللقاء إلى صفة، باراك.

يذكر أن ليفي المولود لأسرة فقيرة هاجرت من المغرب إلى إسرائيل عام ١٩٥٧، يبلغ من العمر ٦١ عاماً وانخرط في العمل السياسي منذ أربعين عاماً عندما أصبح مندوباً للاحاد نقابات العمال الإسرائيليين (ستدروت) الذي يسيطر عليه حزب العمل، والتحقيق يصوغون اليمين ليتولى بسرعة منصباً قيادياً في كتل ليكود، حيث دافع عن اليهود الشرقيين.

ويعد أن شغل طويلاً المنصب الثاني في للكتل، اختلف مع زعيم ليكود، رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، وفي عام ١٩٩٥، انسحب من الحزب إلى المعارضة لتشكل حركة أهدافها اجتماعية في حزب الجسر.

من جهة أخرى، صرح أوري سافير لاذعة الجيش أن شاحاك وحده القادر على أحداث التغيير في الحياة السياسية والذي يأمل الإسرائيليون به، خصوصاً أن تقررتهم للاحاد التقليدية لا تتسم بالتغيير.

وشغل سافير منصب المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية خلال المفاوضات السريعة مع



يديف ليفي لدى خروجه من الكنيست الإسرائيلي أمس غداة اتفاق مبدئي مع إيهود باراك على تشكيل جبهة مشتركة. (أ ف ب)

تغييرات جديدة على الخريطة السياسية الإسرائيلية استعداداً للانتخابات ليفي وباراك في جبهة مشتركة وايتان يترشح لرئاسة الوزراء

تغييرات جديدة على الخريطة السياسية الإسرائيلية استعداداً للانتخابات العامة المقبلة، إذ أعلن أن وزير الخارجية السابق المتشوق عن اليمين يديف ليفي وزعيم المعارضة العمالية إيهود باراك قرراً تشكيل جبهة مشتركة ضد اليمين، فيما أعلن أوري سافير، أحد مستشاري اتفاق أوسلو، أنه سيعيد رئيس الكنيست السابق آمون شاحاك في محتلة الانتدابية، ومن جبهة أخرى، أعلن رئيس حزب شوموت، العمالي اليميني المتطرف زافييل إيتان ترشيح نفسه لمنصب رئيس الوزراء.

وتكر مصدر سياسي إسرائيلي أنس أن الاتفاق المبدئي بين باراك وليفي لتشكيل جبهة مشتركة يقضي بأن يدعم ليفي الذي يترشح حزب الجسر (عقيدون) ترشيح باراك كنائب رئيس الحكومة، وفي المقابل سيجري حزب العمل اسم ليفي بين الأسماء الأولى على لائحة المرشحين لشغل مقاعد في الكنيست (البرلمان) عن الجبهة المشتركة التي سيقبل عليها اسم إسرائيل واحدة، كما سترشح أسماء قادة آخرين في حزب ليفي (٢٠ مقعداً) في مواقع متقدمة على لائحة المرشحين لضمان دخولهم إلى الكنيست في الاقتراع المقبل.

وأعلن هذا الاتفاق أثر لقاء بين ليفي وباراك مساء أول من أمس، وفي تحديد اللائحة المشتركة ومراتب ترشيح حزب الجسر للانتخابات التي ستجري حسب نظام النسبية.

وتقدر الوزن الانتخابي لليفي صعب لأن حزب الجسر لم يشارك مطلقاً في الانتخابات منفرداً، لكن العمال يملكون بالوصول إلى تأييد طبقات شعبية أمتعت عنهم منذ عقود، وأشار ليفي في ختام اللقاء إلى صفة، باراك.

يذكر أن ليفي المولود لأسرة فقيرة هاجرت من المغرب إلى إسرائيل عام ١٩٥٧، يبلغ من العمر ٦١ عاماً وانخرط في العمل السياسي منذ أربعين عاماً عندما أصبح مندوباً للاحاد نقابات العمال الإسرائيليين (ستدروت) الذي يسيطر عليه حزب العمل، والتحقيق يصوغون اليمين ليتولى بسرعة منصباً قيادياً في كتل ليكود، حيث دافع عن اليهود الشرقيين.

ويعد أن شغل طويلاً المنصب الثاني في للكتل، اختلف مع زعيم ليكود، رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، وفي عام ١٩٩٥، انسحب من الحزب إلى المعارضة لتشكل حركة أهدافها اجتماعية في حزب الجسر.

من جهة أخرى، صرح أوري سافير لاذعة الجيش أن شاحاك وحده القادر على أحداث التغيير في الحياة السياسية والذي يأمل الإسرائيليون به، خصوصاً أن تقررتهم للاحاد التقليدية لا تتسم بالتغيير.

وشغل سافير منصب المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية خلال المفاوضات السريعة مع

انشقاق في القيادة الجماعية لـ "الحزب القومي" وألمة لم يقرر عقد مؤتمر السودان: الشريف الهندي يسجل حزبه "الاتحادي" السبت

قائمة، محتمراً أن أي حديث عن عونه حالاً غير وارد.

وإذا: «أنا لم نقرر بعد عقد المؤتمر العام ولم نحدد موعداً لذلك، وأن عقد قبل أو بعد قانون التواليا مسبقاً لا يتعلق بهذا القانون، وسبق للحزب أن أعلن موقفه الرافض للتسوية وقانون التواليا، ولننظر بهذا الموقف تماماً.

وأضاف، أن أجهزة الحزب ما زالت مستمرة منذ انقلاب ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٨، وعقدت اجتماعات عدد لكل المؤتمر العام للحزب لم يتعدد خلال السنوات الخمس الماضية نظراً لظروف الأمانة العامة، وأن أجهزة الحزب في المرفق، وتقرر متى سيقدم المؤتمر العام للحزب.

من جهة أخرى، قال الرئيس عمر البشير أن الحريات التي أتيحت للصحافة أدت إلى الانفتاح في الحريات العامة التي تشهده البلاد، وأشار إلى أن الصحافة تعتبر من أركان الشعب وتسمى لفل قضايها ومكانها لم تثنأ في ظل التقسيم التكنولوجي الذي تشهده وسائل الإعلام.

قائمة، محتمراً أن أي حديث عن عونه حالاً غير وارد.

وإذا: «أنا لم نقرر بعد عقد المؤتمر العام ولم نحدد موعداً لذلك، وأن عقد قبل أو بعد قانون التواليا مسبقاً لا يتعلق بهذا القانون، وسبق للحزب أن أعلن موقفه الرافض للتسوية وقانون التواليا، ولننظر بهذا الموقف تماماً.

وأضاف، أن أجهزة الحزب ما زالت مستمرة منذ انقلاب ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٨، وعقدت اجتماعات عدد لكل المؤتمر العام للحزب لم يتعدد خلال السنوات الخمس الماضية نظراً لظروف الأمانة العامة، وأن أجهزة الحزب في المرفق، وتقرر متى سيقدم المؤتمر العام للحزب.

من جهة أخرى، قال الرئيس عمر البشير أن الحريات التي أتيحت للصحافة أدت إلى الانفتاح في الحريات العامة التي تشهده البلاد، وأشار إلى أن الصحافة تعتبر من أركان الشعب وتسمى لفل قضايها ومكانها لم تثنأ في ظل التقسيم التكنولوجي الذي تشهده وسائل الإعلام.

حفلة افطار أقامها حزب "الوسط المصري" تحولت تظاهرة ضد الحكام العرب وأميركا

الحكومات العربية مع القوى السياسية الفاعلة، والقي الدكتور يحيى الجمل كلمة اعتبر فيها أن الوضع العربي الراهن يفتقر لثقله كخبرة درجة الملة والمهارة، وقال: «ما يحدث حالياً شيء متسلسل لأننا لو لم تكن نشكك في ما كان فحكومتنا منسحقون تماماً وفي حالة استرخاء شديد وروبو الفعل تضربها في كلام فقط.

وشدد على ضرورة وجود «تغييرات سياسية حقيقية في الوطن العربي تجبر الحكام على أن يستجيبوا لأصوات الشعب»، وتساءل «أي جوان بعد فشل العرب في الاتفاق على عقد اجتماع وزاري لبحث قضية الشعب العراقي»، وأضاف: «نحن نعيش أكثر عصو والتخلف ولن نتخطى تلك المرحلة إلا بالديموقراطية واحترام حقوق الإنسان وتطوير البحث العلمي.

وحضر الحفلة عدد من رموز الاقباط على رأسهم الأنبا بسنتي أسقف حوان وثانيه القمص غوستين الذي اتهم الولايات المتحدة بالضلوع في عمليات العنف التي تقضي أصوليين داخل مصر. وقال «أن أميركا هي الممول الرئيسي للاحاد في مصر وهي تاتي إلى وتتحدث عن تعرض الاقباط لاضطهاد في حق تقرير الكونغرس حول أوضاع الاقباط في مختلف مدن المساح للبعثات الاممية والحيث في المساجد، ولغت إلى أن غالبية الحوادث التي تعرض لها الاقباط داخل مصر وقعت قبل أيام قليلة من زيارت الرئيس حسني مبارك لأميركا واعتبر أن ذلك يهدف إلى إضعاف موقف مصر في المحافل الدولية.

ووصف القبط الناصري حنين صباحي الحكام العرب بأنهم صم بكم لا يملكون ولا يفتكرون، وقال في كلمته «إنهم (الحكام) لا يريدون سماع صوتنا ولا يحتاجون صراخنا أو بيانات المثقفين منا، فالقوة الوحيدة التي اختفت قرراً عربياً أثناء ضرب العراق في روسيا، واعتبر أن الشعوب العربية لم تكن موحدة ضد أميركا كما هي موحدة الآن على رغم أن الشعوب مدمرة من التوات التغيير.

الحكومات العربية مع القوى السياسية الفاعلة، والقي الدكتور يحيى الجمل كلمة اعتبر فيها أن الوضع العربي الراهن يفتقر لثقله كخبرة درجة الملة والمهارة، وقال: «ما يحدث حالياً شيء متسلسل لأننا لو لم تكن نشكك في ما كان فحكومتنا منسحقون تماماً وفي حالة استرخاء شديد وروبو الفعل تضربها في كلام فقط.

وشدد على ضرورة وجود «تغييرات سياسية حقيقية في الوطن العربي تجبر الحكام على أن يستجيبوا لأصوات الشعب»، وتساءل «أي جوان بعد فشل العرب في الاتفاق على عقد اجتماع وزاري لبحث قضية الشعب العراقي»، وأضاف: «نحن نعيش أكثر عصو والتخلف ولن نتخطى تلك المرحلة إلا بالديموقراطية واحترام حقوق الإنسان وتطوير البحث العلمي.

وحضر الحفلة عدد من رموز الاقباط على رأسهم الأنبا بسنتي أسقف حوان وثانيه القمص غوستين الذي اتهم الولايات المتحدة بالضلوع في عمليات العنف التي تقضي أصوليين داخل مصر. وقال «أن أميركا هي الممول الرئيسي للاحاد في مصر وهي تاتي إلى وتتحدث عن تعرض الاقباط لاضطهاد في حق تقرير الكونغرس حول أوضاع الاقباط في مختلف مدن المساح للبعثات الاممية والحيث في المساجد، ولغت إلى أن غالبية الحوادث التي تعرض لها الاقباط داخل مصر وقعت قبل أيام قليلة من زيارت الرئيس حسني مبارك لأميركا واعتبر أن ذلك يهدف إلى إضعاف موقف مصر في المحافل الدولية.

ووصف القبط الناصري حنين صباحي الحكام العرب بأنهم صم بكم لا يملكون ولا يفتكرون، وقال في كلمته «إنهم (الحكام) لا يريدون سماع صوتنا ولا يحتاجون صراخنا أو بيانات المثقفين منا، فالقوة الوحيدة التي اختفت قرراً عربياً أثناء ضرب العراق في روسيا، واعتبر أن الشعوب العربية لم تكن موحدة ضد أميركا كما هي موحدة الآن على رغم أن الشعوب مدمرة من التوات التغيير.

الأردن: تمديد اعتقال رئيس "شركة التبغ" وبعض موظفيها

التي عينتها اللجنة المشرفة على إدارة شركة التبغ والسجائر الأردنية، بعد أن جلسات أدارتها السابق، أن هناك اختلاسات بالمبلغ المذكور.

وكانت محكمة بداية عمان رفضت إخراج السيد السعد كفاءة قبل نحو عشرة أيام، مما أدى إلى أصابعه بمشاكل في القلب سجل على إثرها إلى مستشفى شغل الجيوبية جنوب عمان حيث يوجد الآن وكاتبة وزارة الصناعة والتجارة اتخذت في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي قراراً بجل مجلس إدارة الشركة التي تراخعت عليها بيون قمرت بنحو ١٢ مليون دينار، وعينت لجنة لإدارتها برئاسة السيد فلاح علق، وهو ممثل «البنك العربي» الذي كان له الحصة الكبرى من الدين وتقدر بنحو ٥ ملايين دينار.

التي عينتها اللجنة المشرفة على إدارة شركة التبغ والسجائر الأردنية، بعد أن جلسات أدارتها السابق، أن هناك اختلاسات بالمبلغ المذكور.

وكانت محكمة بداية عمان رفضت إخراج السيد السعد كفاءة قبل نحو عشرة أيام، مما أدى إلى أصابعه بمشاكل في القلب سجل على إثرها إلى مستشفى شغل الجيوبية جنوب عمان حيث يوجد الآن وكاتبة وزارة الصناعة والتجارة اتخذت في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي قراراً بجل مجلس إدارة الشركة التي تراخعت عليها بيون قمرت بنحو ١٢ مليون دينار، وعينت لجنة لإدارتها برئاسة السيد فلاح علق، وهو ممثل «البنك العربي» الذي كان له الحصة الكبرى من الدين وتقدر بنحو ٥ ملايين دينار.

الطائرات المصرية ترفض السماح للأمن الإسرائيلي بتفتيشها

الساح لامن الإسرائيلي ب دخول الطائرة.

وتكرر الطيران عمرو إبراهيم لدى عونه في القاهرة أن الامن الاسرائيلي سمح بعد ساعتين للطائرة المصرية بالاقلاع وعلى متنها ٥ راكباً غالبية منهم من الفلسطينيين في طريقهم للاء متأسكة العمرة في شهر رمضان.

الساح لامن الإسرائيلي ب دخول الطائرة.

وتكرر الطيران عمرو إبراهيم لدى عونه في القاهرة أن الامن الاسرائيلي سمح بعد ساعتين للطائرة المصرية بالاقلاع وعلى متنها ٥ راكباً غالبية منهم من الفلسطينيين في طريقهم للاء متأسكة العمرة في شهر رمضان.

تونس: جدل بين المعارضة والحكومة في مناقشات الموازنة الأخيرة قبل الانتخابات

السيادة إذ استقر موضوع جوازات السفر التي خضع إصدارها وتجديدها لتعديلات قانونية أخيراً بقسم مهم من مناقشة موازنة وزارة العدل، وحضر النواب على أعمال مروة على إجراءات منع الجوازات وتجديدها، وكذا على مناقشة موازنة وزارة الداخلية على التزام الأجهزة الإدارية الحياد والشفافية في الانتخابات العامة المقبلة، فيما شكل نقد السياسة الاعلامية الرسمية والمطالبة بتطوير مضامين الاعلام وأجهزته المكتوبة والمرئية أحد الثوابت التي شهدت عليها مداخلات المعارضين في غير مناسبة طيلة أيام المناقشات.

وعلى الجانب الآخر كان لافتاً أن نائب «الستوري» بويكر بلحاج (استاذ في الجامعة) حض الحكومة على معجوبة الحملات التي تتيحها بعض شبكات التلفزيون الفضائية العربية والتي تتخذ من حقوق الانسان مادة للإساءة إلى تونس، لكنه لم يصدد أسماء القنوات المصنفة.

في ذلك حزن نواب المعارضة على «الفصل بين جهاز الحزب الحاكم وأجهزة الدولة» وهو موضوع طغى على المناقشات لدى عرض الموازنة على مجلس النواب في دورة العام الماضي، إلا أنه طرح في لجة أكثر هدوءاً هذه المرة من دون أن يتخطى المعارضون عن اعتباره «الخلل الأساسي لينا الديمقراطية».

وعلى رغم الانسجام والتكامل بين الطروحات التي تقدمها المستقلون والمعارضون أكد أكثر من نائب من مثلي الأحزاب لـ «الصباح» في كواليس المجلس أنهم لم يتسعدوا مداخلاتهم ولم يتشارروا في مضامينها قبل إقرارها.

السيادة إذ استقر موضوع جوازات السفر التي خضع إصدارها وتجديدها لتعديلات قانونية أخيراً بقسم مهم من مناقشة موازنة وزارة العدل، وحضر النواب على أعمال مروة على إجراءات منع الجوازات وتجديدها، وكذا على مناقشة موازنة وزارة الداخلية على التزام الأجهزة الإدارية الحياد والشفافية في الانتخابات العامة المقبلة، فيما شكل نقد السياسة الاعلامية الرسمية والمطالبة بتطوير مضامين الاعلام وأجهزته المكتوبة والمرئية أحد الثوابت التي شهدت عليها مداخلات المعارضين في غير مناسبة طيلة أيام المناقشات.

وعلى الجانب الآخر كان لافتاً أن نائب «الستوري» بويكر بلحاج (استاذ في الجامعة) حض الحكومة على معجوبة الحملات التي تتيحها بعض شبكات التلفزيون الفضائية العربية والتي تتخذ من حقوق الانسان مادة للإساءة إلى تونس، لكنه لم يصدد أسماء القنوات المصنفة.

في ذلك حزن نواب المعارضة على «الفصل بين جهاز الحزب الحاكم وأجهزة الدولة» وهو موضوع طغى على المناقشات لدى عرض الموازنة على مجلس النواب في دورة العام الماضي، إلا أنه طرح في لجة أكثر هدوءاً هذه المرة من دون أن يتخطى المعارضون عن اعتباره «الخلل الأساسي لينا الديمقراطية».

وعلى رغم الانسجام والتكامل بين الطروحات التي تقدمها المستقلون والمعارضون أكد أكثر من نائب من مثلي الأحزاب لـ «الصباح» في كواليس المجلس أنهم لم يتسعدوا مداخلاتهم ولم يتشارروا في مضامينها قبل إقرارها.

تونس: جدل بين المعارضة والحكومة في مناقشات الموازنة الأخيرة قبل الانتخابات

السيادة إذ استقر موضوع جوازات السفر التي خضع إصدارها وتجديدها لتعديلات قانونية أخيراً بقسم مهم من مناقشة موازنة وزارة العدل، وحضر النواب على أعمال مروة على إجراءات منع الجوازات وتجديدها، وكذا على مناقشة موازنة وزارة الداخلية على التزام الأجهزة الإدارية الحياد والشفافية في الانتخابات العامة المقبلة، فيما شكل نقد السياسة الاعلامية الرسمية والمطالبة بتطوير مضامين الاعلام وأجهزته المكتوبة والمرئية أحد الثوابت التي شهدت عليها مداخلات المعارضين في غير مناسبة طيلة أيام المناقشات.

وعلى الجانب الآخر كان لافتاً أن نائب «الستوري» بويكر بلحاج (استاذ في الجامعة) حض الحكومة على معجوبة الحملات التي تتيحها بعض شبكات التلفزيون الفضائية العربية والتي تتخذ من حقوق الانسان مادة للإساءة إلى تونس، لكنه لم يصدد أسماء القنوات المصنفة.

في ذلك حزن نواب المعارضة على «الفصل بين جهاز الحزب الحاكم وأجهزة الدولة» وهو موضوع طغى على المناقشات لدى عرض الموازنة على مجلس النواب في دورة العام الماضي، إلا أنه طرح في لجة أكثر هدوءاً هذه المرة من دون أن يتخطى المعارضون عن اعتباره «الخلل الأساسي لينا الديمقراطية».

وعلى رغم الانسجام والتكامل بين الطروحات التي تقدمها المستقلون والمعارضون أكد أكثر من نائب من مثلي الأحزاب لـ «الصباح» في كواليس المجلس أنهم لم يتسعدوا مداخلاتهم ولم يتشارروا في مضامينها قبل إقرارها.

السيادة إذ استقر موضوع جوازات السفر التي خضع إصدارها وتجديدها لتعديلات قانونية أخيراً بقسم مهم من مناقشة موازنة وزارة العدل، وحضر النواب على أعمال مروة على إجراءات منع الجوازات وتجديدها، وكذا على مناقشة موازنة وزارة الداخلية على التزام الأجهزة الإدارية الحياد والشفافية في الانتخابات العامة المقبلة، فيما شكل نقد السياسة الاعلامية الرسمية والمطالبة بتطوير مضامين الاعلام وأجهزته المكتوبة والمرئية أحد الثوابت التي شهدت عليها مداخلات المعارضين في غير مناسبة طيلة أيام المناقشات.

وعلى الجانب الآخر كان لافتاً أن نائب «الستوري» بويكر بلحاج (استاذ في الجامعة) حض الحكومة على معجوبة الحملات التي تتيحها بعض شبكات التلفزيون الفضائية العربية والتي تتخذ من حقوق الانسان مادة للإساءة إلى تونس، لكنه لم يصدد أسماء القنوات المصنفة.

في ذلك حزن نواب المعارضة على «الفصل بين جهاز الحزب الحاكم وأجهزة الدولة» وهو موضوع طغى على المناقشات لدى عرض الموازنة على مجلس النواب في دورة العام الماضي، إلا أنه طرح في لجة أكثر هدوءاً هذه المرة من دون أن يتخطى المعارضون عن اعتباره «الخلل الأساسي لينا الديمقراطية».

وعلى رغم الانسجام والتكامل بين الطروحات التي تقدمها المستقلون والمعارضون أكد أكثر من نائب من مثلي الأحزاب لـ «الصباح» في كواليس المجلس أنهم لم يتسعدوا مداخلاتهم ولم يتشارروا في مضامينها قبل إقرارها.

إغلاق ملف محاكمة الـ١٦ والتحكيم على حنيش

عام ساخن أمنياً في اليمن؛
خطف وتفجيرات وقتلى خلال تظاهرات

صنعاء - فيصل مكرم

برنامج الإصلاح الاقتصادية الذي بدأ تطبيقه مطلع ١٩٩٥، وبعد يومين عمت التظاهرات صنعاء ومعظم المدن احتجاجاً على رفع الأسعار، واستمرت بضعة أيام تخللتها صدامات بين رجال الأمن والمختطفين وأوقعت قتلى وجرحى. وتدخل الجيش في المدن لمساعدة الشرطة في الحفاظ على الأمن أكثر من عشرة أيام، ثم وقعت صدامات مسلحة بين الجيش وقوات الأمن وبين القبائل في محافظتي مأرب والجوف وسقط عشرات من القتلى والجرحى، وطلعت تفجيرات عديدة جنوب النفط في هذه المناطق.

في ١٩ تموز (يوليوس) وقع اشتباك حدودي بين قوات بحرية سعودية في جزيرة البوينة على البحر الأحمر، وتم احتواؤه وعاد الوضع إلى ما كان عليه.

في ٣٠ تموز تعرض موكب وزير الداخلية اليمني اللواء حسين عرب ووزير الإدارة المحلية صائغ أبو راس واللواء غسان القشور رئيس جهاز الأمن السياسي (الاستخبارات) ومحافظ محافظة الجوف إلى إطلاق نار من عناصر قبلية في قلب محافظة الجوف، فيما كان هؤلاء المسؤولين يتفقدون الحافلة في أعقاب المواجهات بين بعض القبائل وبين قوات الأمن والجيش وأصيب محافظ الجوف أصابة طفيفة.

في ٧ آب (أغسطس) صدر قانون لمكافحة ظاهرة الخطف في اليمن والتي تطاول الخبراء والسياح الأجانب على يد بعض الجماعات القبلية بهدف الضغط على الحكومة لتنفيذ مطالب خاصة. وقضى القانون بإعدام من ينفذ عملية خطف أو يشارك فيها أو يخطط لها. وفي ٩ تشرين الأول (أكتوبر) أصدرت هيئة التحكيم الدولية التي كانت تنظر في النزاع بين اليمن وأريتريا على الجزر في جنوب البحر الأحمر قراراً أكد سيادة اليمن على مجموع الجزر المتنازع عليها بما فيها جزيرة حنيش الكبرى التي احتلها قوات أريتريا في ١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥. وأعلنت اسرراً قبولاها لهذا الحكم السياسي محافظ عدن السابق وصالح منصور السبيعي عضو المكتب السياسي محافظ عدن السابق، والعديد من طاهر عضو المكتب السياسي وزير الدفاع السابق، وصدرت أحكام بالسجن فترات متفاوتة حتى بقية بقية القاعة.

في ٢٩ نيسان (أبريل) قبل على صالح استقالة رئيس الوزراء الدكتور فرج بن عامر بعد خلافات حكومية ورفض مطالبته بن غانم بإجراء تعديل في حكومته. وفي ١٥ أيار (مايو) كلف الرئيس اليمني الدكتور علي عبدالله صالح تشكيل حكومة جديدة كانت كاملة للحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام.

في ١٨ حزيران (يونيو) وبعد شهر على إعلان تشكيلها أصدرت الحكومة قرارات برفع أسعار بعض السلع الغذائية والخدمات في إطار من الرخاين.

السياسية والمالية في البلد خلال أكثر من ٣٥ سنة والدعوة شملت إغلاق ملف حرب ١٩٩٤. وفي ٢٣ آذار (مارس) أصدرت محكمة البداية في صنعاء أحكامها في حق عناصر القائمة المعروفة الـ١٦، وأضمت بأعدام خمسة من قادة الحزب الاشتراكي غائباً بتهمة إعلان الانفصال وتفجير الحرب صيف ١٩٩٤. وألحقت المحكمة العظمى.

في ٢٩ نيسان (أبريل) قبل على صالح استقالة رئيس الوزراء الدكتور فرج بن عامر بعد خلافات حكومية ورفض مطالبته بن غانم بإجراء تعديل في حكومته. وفي ١٥ أيار (مايو) كلف الرئيس اليمني الدكتور علي عبدالله صالح تشكيل حكومة جديدة كانت كاملة للحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام.

في ١٨ حزيران (يونيو) وبعد شهر على إعلان تشكيلها أصدرت الحكومة قرارات برفع أسعار بعض السلع الغذائية والخدمات في إطار من الرخاين.

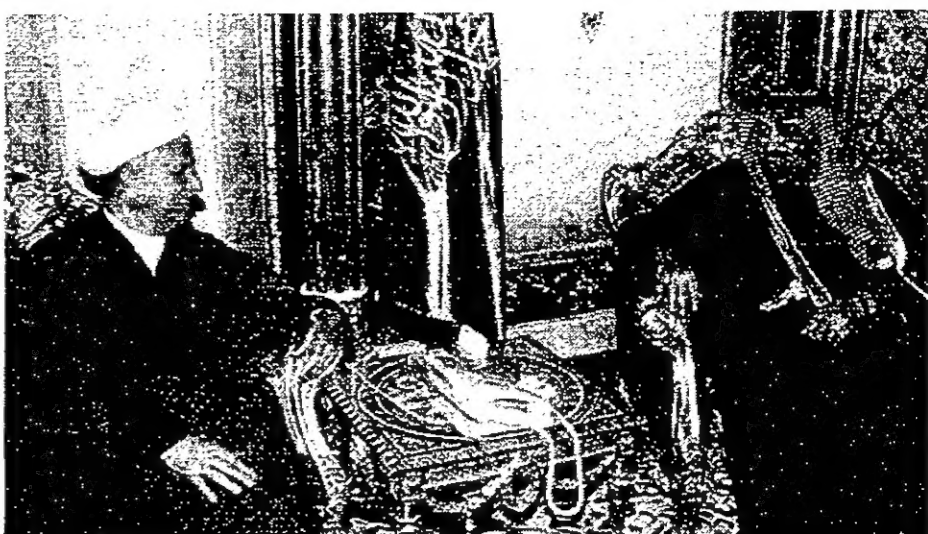
صنعاء - فيصل مكرم

طوت اليمن في عام ١٩٩٨ ملف محاكمة ١٦، لكن نهاية العام سجلت حملات عنيفة متبادلة بين الحزب الحاكم والحزب الاشتراكي الذي عقد مؤتمر العام بعد انتظار استمر أكثر من ١٣ سنة. وسجلت اليمن خطوة بارزة حين طوت هيئة التحكيم الدولي ملف النزاع مع أريتريا على أرخبيل حنيش بأكبر السيادة اليمنية. واحتوت الرياض وصنعاء اشتباكاً حروبياً في الدوامة، فيما اتسعت قنطرة الخطف في اليمن وعلاوت تفجيرات عديدة جنوب النفط في مأرب. وتدخل الجيش بعد سقوط قتلى خلال تظاهرات عمت المدن والعاصمة احتجاجاً على رفع الأسعار، وأوقعت صدامات بين الجيش والقبائل عشرات القتلى والجرحى، وتعرض موكب وزير الداخلية لإطلاق نار. وجدد تجمع الإصلاح الثقة بقيادة في هيئة التحكيم الدولية. لكن التطور البارز في هذا السياق كان انتخاب شفاء لعضوية مجلس شورى الحزب (اللجنة المركزية) للمرة الأولى.

في ٩ كانون الثاني (يناير) أطلق الرئيس علي عبدالله صالح دعوات إلى إغلاق ملفات الماضي وإنهاء مراحل الخلافات والصراعات السياسية والمالية في البلد خلال أكثر من ٣٥ سنة والدعوة شملت إغلاق ملف حرب ١٩٩٤. وفي ٢٣ آذار (مارس) أصدرت محكمة البداية في صنعاء أحكامها في حق عناصر القائمة المعروفة الـ١٦، وأضمت بأعدام خمسة من قادة الحزب الاشتراكي غائباً بتهمة إعلان الانفصال وتفجير الحرب صيف ١٩٩٤. وألحقت المحكمة العظمى.

في ٢٩ نيسان (أبريل) قبل على صالح استقالة رئيس الوزراء الدكتور فرج بن عامر بعد خلافات حكومية ورفض مطالبته بن غانم بإجراء تعديل في حكومته. وفي ١٥ أيار (مايو) كلف الرئيس اليمني الدكتور علي عبدالله صالح تشكيل حكومة جديدة كانت كاملة للحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام.

في ١٨ حزيران (يونيو) وبعد شهر على إعلان تشكيلها أصدرت الحكومة قرارات برفع أسعار بعض السلع الغذائية والخدمات في إطار من الرخاين.

تفعيل التعاون مع إيران ينعكس على 'أوبك' والحج
السعودية: احتواء اشتباك حدودي مع اليمن
وخطوات ترشيد لمواجهة أزمة أسعار النفط

الملك فهد بن عبد العزيز مستقبلاً رؤسائنا.

وتفت أي اعتداء على الأراضي اليمنية. وحود في جزيرة النوبة وأكد وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز تمسك اليمن بخطوة بارزة حين طوت هيئة التحكيم الدولي ملف النزاع مع أريتريا على أرخبيل حنيش بأكبر السيادة اليمنية. واحتوت الرياض وصنعاء اشتباكاً حروبياً في الدوامة، فيما اتسعت قنطرة الخطف في اليمن وعلاوت تفجيرات عديدة جنوب النفط في مأرب. وتدخل الجيش بعد سقوط قتلى خلال تظاهرات عمت المدن والعاصمة احتجاجاً على رفع الأسعار، وأوقعت صدامات بين الجيش والقبائل عشرات القتلى والجرحى، وتعرض موكب وزير الداخلية لإطلاق نار. وجدد تجمع الإصلاح الثقة بقيادة في هيئة التحكيم الدولية. لكن التطور البارز في هذا السياق كان انتخاب شفاء لعضوية مجلس شورى الحزب (اللجنة المركزية) للمرة الأولى.

في ٩ كانون الثاني (يناير) أطلق الرئيس علي عبدالله صالح دعوات إلى إغلاق ملفات الماضي وإنهاء مراحل الخلافات والصراعات السياسية والمالية في البلد خلال أكثر من ٣٥ سنة والدعوة شملت إغلاق ملف حرب ١٩٩٤. وفي ٢٣ آذار (مارس) أصدرت محكمة البداية في صنعاء أحكامها في حق عناصر القائمة المعروفة الـ١٦، وأضمت بأعدام خمسة من قادة الحزب الاشتراكي غائباً بتهمة إعلان الانفصال وتفجير الحرب صيف ١٩٩٤. وألحقت المحكمة العظمى.

في ٢٩ نيسان (أبريل) قبل على صالح استقالة رئيس الوزراء الدكتور فرج بن عامر بعد خلافات حكومية ورفض مطالبته بن غانم بإجراء تعديل في حكومته. وفي ١٥ أيار (مايو) كلف الرئيس اليمني الدكتور علي عبدالله صالح تشكيل حكومة جديدة كانت كاملة للحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام.

في ١٨ حزيران (يونيو) وبعد شهر على إعلان تشكيلها أصدرت الحكومة قرارات برفع أسعار بعض السلع الغذائية والخدمات في إطار من الرخاين.

زيارات متبادلة بين المسؤولين السعوديين والإيرانيين، ركزت على تطوير التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والبرلمانية وغيرها.

أبرز محطات هذا الانفتاح زيارة رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني للسعودية، تلبية لدعوة من الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. واستمرت الزيارة أكثر من أسبوعين خلالها قابل رؤسائنا الملك فهد والأمير سعود الفيصل، حيث التقت ولي العهد الأمير عبدالله، وكان الموقف السعودي من احتمالات ضرب العراق هو الموقف ذاته الذي عبرت عنه الرياض خلال أزمة تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧، وأبلغت السعودية الولايات أنها لا تؤيد إلا الأزمة بين بغداد والأمم المتحدة للجهود إلى القوة بل تتبنى استخدام كل الوسائل الدبلوماسية والسياسية وطالبت بأن يتبنى أي خطوة على قرار مجلس الأمن، مشددة على ضرورة امتثال العراق لقرارات الأمم المتحدة.

وما كانت عملية السلام تمر بأزمة حقيقية في شباط طالت الرياض واشتعلت بالنشطاء مع هذه المسألة بالجدية ذاتها التي تعامل بها مع أزمة العراق. وعبر الملك فهد في ٢١ شباط عن أمه بنجاح مهمة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في بغداد لإيجاد حل دبلوماسي بين العراق وشعبه مزيماً من الماسي، ومع تجدد الأزمة في تشرين الثاني رار وزير الدفاع الأميركي ويليام كوهين السعودية وأبله مسؤولون حرص الرياض على الحل السياسي.

لكن تجدد الأزمة بين العراق والأمم المتحدة خلال كانون الأول (ديسمبر) جعل السعودية تحمل النظام العراقي وحده مسؤولية ما وصلت إليه الأمور. وأكد وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل أن بلاده من قبلت بأن يتخذ (النظام العراقي) الإجراءات من جانبيه وتحتل (نحن) مسؤوليتها، وأطلق على السياسة العراقية في التعامل مع المنظمة الدولية سياسة حافة الهاوية. وأثر ضرب العراق أكت السعودية قلقاً وحرجها على ألا يتأذى الشعب العراقي، لكنها حكمت النظام مسؤولية قراراته.

في ختام الزيارة قدمت السعودية مشروع مكررة للتعاون في المجالات المهمة، وأقرت إيران عليها، وسافر الأمير سعود الفيصل إلى طهران في أيار (مايو) ووقع مع نظيره الإيراني اتفاقاً للتعاون في المجالات الاقتصادية والعلمية والفنية والثقافية والرياضية.

ولم تنقطع المفاوضات بين البلدين، وزار وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي السعودية في آذار (مارس) وفي حزيران (يونيو) وتشيرين الثاني (نوفمبر)، لفتاح قضايا أكاديمية وسبل لجم تدهور أسعار النفط والذي تنصير منه المملكة وإيران خصوصاً كونهما من أكبر الدول المنتجة للنفط وتطورت العلاقات لتشمل أيضاً التنسيق الأمني.

كما زار رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن جبير إيران في تشرين الثاني، وزار الأمير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز وهو تقي في سلاح الجو السعودي بطهران، والتقى الرئيس محمد خاتمي الذي أكد أن التقارب مع السعودية مفيد لأن البلدين والتقى كذلك رؤسائنا خرازي ووزير الدفاع الأميركي علي شمخاني وقائد الحرس الثوري الإيراني الجنرال رحيم صفوي، وقائد القوات الجوية الإيرانية اللواء سيد باقائي.

وساهمت العلاقات المتنامية مع إيران في دفع السعودية مطلع أيلول (سبتمبر) إلى إجراء اتصالات بين حركة طالبان وطهران لتخفيف التوتر بينهما. وكانت المملكة ثاني دولة تعرف بالحرية عام ١٩٩٦، وفي خطوة لافتة جمعت السعودية في ٢٣

الرياض - تركي النخيل

كان ١٩٩٨ عاماً حافلاً بالأحداث في منطقة الخليج والشرق الأوسط. ذلك كان طبيعياً أن تنشط الجيولوماسية السعودية لوكبتها: أزمات العراق وتآزم عملية السلام، وتدهور أسعار النفط.

ودعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في ٢٩ كانون الثاني (يناير) إلى تضاض الجهود العربية والإسلامية والدولية للعمل سريعاً لإقامة القس الشريف وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية.

وخلال زيارة نائب الرئيس الأميركي آل غور للسعودية مطلع أيار (مايو) حضنت المملكة الولايات المتحدة على الضغط على إسرائيل للالتزام بالتعهدات والإنفاقات، وأبلغت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في نيسان (أبريل).

خلال أزمة شباط (فبراير) بين العراق وفريق التفتيش زارت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت المنطقة وكانت السعودية أهم محطات جولتها، حيث التقت ولي العهد الأمير عبدالله، وكان الموقف السعودي من احتمالات ضرب العراق هو الموقف ذاته الذي عبرت عنه الرياض خلال أزمة تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧، وأبلغت السعودية الولايات أنها لا تؤيد إلا الأزمة بين بغداد والأمم المتحدة للجهود إلى القوة بل تتبنى استخدام كل الوسائل الدبلوماسية والسياسية وطالبت بأن يتبنى أي خطوة على قرار مجلس الأمن، مشددة على ضرورة امتثال العراق لقرارات الأمم المتحدة.

وما كانت عملية السلام تمر بأزمة حقيقية في شباط طالت الرياض واشتعلت بالنشطاء مع هذه المسألة بالجدية ذاتها التي تعامل بها مع أزمة العراق. وعبر الملك فهد في ٢١ شباط عن أمه بنجاح مهمة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في بغداد لإيجاد حل دبلوماسي بين العراق وشعبه مزيماً من الماسي، ومع تجدد الأزمة في تشرين الثاني رار وزير الدفاع الأميركي ويليام كوهين السعودية وأبله مسؤولون حرص الرياض على الحل السياسي.

لكن تجدد الأزمة بين العراق والأمم المتحدة خلال كانون الأول (ديسمبر) جعل السعودية تحمل النظام العراقي وحده مسؤولية ما وصلت إليه الأمور. وأكد وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل أن بلاده من قبلت بأن يتخذ (النظام العراقي) الإجراءات من جانبيه وتحتل (نحن) مسؤوليتها، وأطلق على السياسة العراقية في التعامل مع المنظمة الدولية سياسة حافة الهاوية. وأثر ضرب العراق أكت السعودية قلقاً وحرجها على ألا يتأذى الشعب العراقي، لكنها حكمت النظام مسؤولية قراراته.

عُمان تحضر مناورات لـ 'الحرس الثوري'

مسقط - الحياة

(فبراير). ونجحت جهود عُمان إلى جانب الجهود السعودية في راب الصدع. وعقد في البوينة في الثاني عشر من تشرين الثاني.

وعلى مدى العام، شهدت العلاقات العمانية - الإيرانية اتصالات مكثفة، وتواصلت رسائل السلطان قابوس والرئيس محمد خاتمي. وعقدت اجتماعات عسكرية بين البلدين أسفرت عن توقيع اتفاق في الخامس عشر من تشرين الثاني لتفعيل لجنة المصادقة بين البلدين، وتفعيل التعاون العسكري. وزار الوزير الغنائي المكلف شؤون الدفاع بدر بن سعود بن حارب طهران والتقى نظيره الإيراني علي شمخاني، ويصفا مفرقته، وللمرة الأولى، حضر وفد عسكري عماني مناورات إجرائها 'الحرس الثوري' والجيش الإيراني في ٣ كانون الأول (ديسمبر).

وكان رئيس مجلس الشورى الإيراني ناطق نوري زار عُمان في ٢٧ نيسان (أبريل).

متقدمة في إطار مجلس التعاون، بعدما شهدت هذه العلاقات قفراً في السنوات القليلة الماضية. وتسارعت الاتصالات بد مليون دولار في إطار الاتفاقيات الدبلوماسية للسلطة الفلسطينية وتعهدت ببناء وحدات سكنية لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الداخل تبلغ كلفتها نحو ٢٢٥ مليون دولار.

وتكمن التطور الأهم في الإمارات خلال ١٩٩٨ تحسيت قوتها العسكرية، وسجلت في هذا الاتجاه التوقيع النهائي في تشرين الثاني (نوفمبر) على صفقة شراء ٣٠ طائرة 'ميراج ٢٠٠٠' من فرنسا وتحديث ٣٣ طائرة 'ميراج ٢٠٠٠' بـ ٢٠٠٠ بـ ٣٠٠٠ بليون دولار، ووقعت مذكرة تفاهم مع الولايات المتحدة لشراء ٨٠ طائرة 'إف-١٦' بقيمة ٨٠٠ بليون دولار، وانضمت المنطقة العسكرية الوسطى في دبي للقوات المسلحة الإماراتية، وافتتحت قاعدة بحرية في دبي.

الامارات: صفقات ضخمة لـ الجوّ والتحوّل الإيراني لا يطاول الجزر

لجنة مشتركة مع قطر وخط ملاحي إلى أم قصر

للتفاح الأساسي لبناء علاقات متينة وقوية تقوم على الثقة المتبادلة مع إيران.

واهتمت الإمارات بالموضوع العراقي والإزمات التي من بها العراق منذ شباط (فبراير) ١٩٩٨ واتخذت خطوات لتفعيل التعاون مع إيران في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والبرلمانية وغيرها.

أبرز محطات هذا الانفتاح زيارة رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني للسعودية، تلبية لدعوة من الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. واستمرت الزيارة أكثر من أسبوعين خلالها قابل رؤسائنا الملك فهد والأمير سعود الفيصل، حيث التقت ولي العهد الأمير عبدالله، وكان الموقف السعودي من احتمالات ضرب العراق هو الموقف ذاته الذي عبرت عنه الرياض خلال أزمة تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧، وأبلغت السعودية الولايات أنها لا تؤيد إلا الأزمة بين بغداد والأمم المتحدة للجهود إلى القوة بل تتبنى استخدام كل الوسائل الدبلوماسية والسياسية وطالبت بأن يتبنى أي خطوة على قرار مجلس الأمن، مشددة على ضرورة امتثال العراق لقرارات الأمم المتحدة.

وما كانت عملية السلام تمر بأزمة حقيقية في شباط طالت الرياض واشتعلت بالنشطاء مع هذه المسألة بالجدية ذاتها التي تعامل بها مع أزمة العراق. وعبر الملك فهد في ٢١ شباط عن أمه بنجاح مهمة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في بغداد لإيجاد حل دبلوماسي بين العراق وشعبه مزيماً من الماسي، ومع تجدد الأزمة في تشرين الثاني رار وزير الدفاع الأميركي ويليام كوهين السعودية وأبله مسؤولون حرص الرياض على الحل السياسي.

لكن تجدد الأزمة بين العراق والأمم المتحدة خلال كانون الأول (ديسمبر) جعل السعودية تحمل النظام العراقي وحده مسؤولية ما وصلت إليه الأمور. وأكد وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل أن بلاده من قبلت بأن يتخذ (النظام العراقي) الإجراءات من جانبيه وتحتل (نحن) مسؤوليتها، وأطلق على السياسة العراقية في التعامل مع المنظمة الدولية سياسة حافة الهاوية. وأثر ضرب العراق أكت السعودية قلقاً وحرجها على ألا يتأذى الشعب العراقي، لكنها حكمت النظام مسؤولية قراراته.

كما زار رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن جبير إيران في تشرين الثاني، وزار الأمير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز وهو تقي في سلاح الجو السعودي بطهران، والتقى الرئيس محمد خاتمي الذي أكد أن التقارب مع السعودية مفيد لأن البلدين والتقى كذلك رؤسائنا خرازي ووزير الدفاع الأميركي علي شمخاني وقائد الحرس الثوري الإيراني الجنرال رحيم صفوي، وقائد القوات الجوية الإيرانية اللواء سيد باقائي.

وساهمت العلاقات المتنامية مع إيران في دفع السعودية مطلع أيلول (سبتمبر) إلى إجراء اتصالات بين حركة طالبان وطهران لتخفيف التوتر بينهما. وكانت المملكة ثاني دولة تعرف بالحرية عام ١٩٩٦، وفي خطوة لافتة جمعت السعودية في ٢٣

لكن تجدد الأزمة بين العراق والأمم المتحدة خلال كانون الأول (ديسمبر) جعل السعودية تحمل النظام العراقي وحده مسؤولية ما وصلت إليه الأمور. وأكد وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل أن بلاده من قبلت بأن يتخذ (النظام العراقي) الإجراءات من جانبيه وتحتل (نحن) مسؤوليتها، وأطلق على السياسة العراقية في التعامل مع المنظمة الدولية سياسة حافة الهاوية. وأثر ضرب العراق أكت السعودية قلقاً وحرجها على ألا يتأذى الشعب العراقي، لكنها حكمت النظام مسؤولية قراراته.

وما كانت عملية السلام تمر بأزمة حقيقية في شباط طالت الرياض واشتعلت بالنشطاء مع هذه المسألة بالجدية ذاتها التي تعامل بها مع أزمة العراق. وعبر الملك فهد في ٢١ شباط عن أمه بنجاح مهمة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في بغداد لإيجاد حل دبلوماسي بين العراق وشعبه مزيماً من الماسي، ومع تجدد الأزمة في تشرين الثاني رار وزير الدفاع الأميركي ويليام كوهين السعودية وأبله مسؤولون حرص الرياض على الحل السياسي.

أبو ظبي - شفيق الأسدي

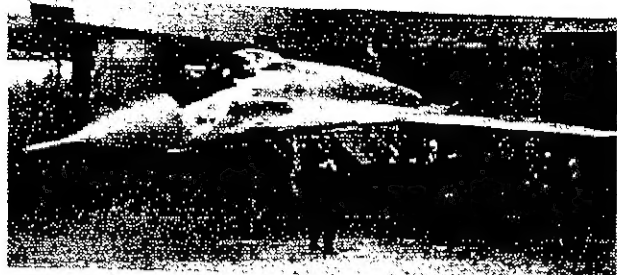
استضافت أبو ظبي طي القصة الخليجية التاسعة عشرة لول مجلس التعاون الخليجي التي عقدت بعد أيام على احتفال الإمارات بالكبرى السياسية والعشرين لقيام اتحاد دولة الإمارات في الثاني من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧١.

واستقبلت أبو ظبي هذين الحدثين في الفترة بين الثاني والتاسع من كانون الأول ١٩٩٨، وتقدت أنها احتضنت بين هذين الحدثين وتول مرة قيام مجلس التعاون وعقد أول قمة خليجية في ٢٥ أيار (مايو) ١٩٨١.

وبنهي الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، وقضت الحكومة الإماراتية الوساطة وجندت استعدادها لهذه المفاوضات لتبديد سوء التفاهم بين البلدين.

وخلال زيارة نائب الرئيس الأميركي آل غور للسعودية مطلع أيار (مايو) حضنت المملكة الولايات المتحدة على الضغط على إسرائيل للالتزام بالتعهدات والإنفاقات، وأبلغت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في نيسان (أبريل).

حرب العالم



مبع - ٢٩ الجديدة: متعددة المهام وتحمل كل أنواع الصواريخ

● موسكو - رويترز - افادت وسائل الاعلام الروسية ان موسكو دشنت طائرة «مبع - ٢٩» ايس ام تي، وهي الاولى من الجيل المطور من هذا الطراز. وتقول وكالة انباء «ايتار تاس» عن فاليري نوفيكوف كبير المهندسين الذين شاركوا في تصميم الطائرة انها «مستشعرة بزيادة القدرة العسكرية للقوات المسلحة الروسية». وقال مراسل شبكة «ان تي في» التلفزيونية فيما ظهرت وراء الطائرة الجديدة: «هذه الطائرة ستفوق على احسن الطائرات الاميركية». وقالت وسائل الاعلام الروسية ان الطائرة الجديدة ستزود بخزاني وقود اضافيين ما يزيد قدرتها على الطيران ٢٢٠٠ كيلومتر بدلاً من ١٨٥٠ كيلومتراً، من ان تقدر قدرتها على المناورة. كما شملت عملية التطوير قمر القيادة والنظام الالكتروني ونظم التسليح. وصرح نوفيكوف لـ «تاس» بان القدرة القتالية للطائرة الجديدة زادت «ثمانية اضعاف» وانه بات في وسعها ان تحمل كاتر مقاتلة او طائرة تتبع او استطلاع او كمر كقيادة، وحرصاً من روسيا على الترويج لاسلحتها في الخارج، ستكون الطائرة المطورة من حمل صواريخ جو-جوي من كل الأنواع بما في ذلك التي تستخدمها دول حلف شمال الاطلسي.

قلق غربي من استهداف المتطرفين الهندوس المسيحيين

● أحمد آباد (الهند) - رويترز - قالت الشرطة الهندية أمس الاربعاء ان حشوداً أضرمت النار في ساحتين حيث يؤدي المسيحيون صلاتهم في ولاية غوجارات. وجاء الحادث في إطار موجة من أعمال العنف استهدفت المسيحيين الذين حملوا منظمات هندوسية عدة من بينها المجلس الهندوسي العالمي المسؤول عنهما. وقال سيريك براكاش منسق المنتدى المسيحي المتحد لحقوق الانسان في غوجارات ان «الناشطين الهندوس يسعون على طريق الحرب والذعر يسيطر على المسيحيين». أما رئيس الوزراء الهندي اتال بهاري فاجبالي الذي يتزعم حزب مجاناتا باراتي المتطرف والقرين من المجلس الهندوسي العالمي فتأني بنفسه من تلك الهجمات وطمان المسيحيين. وقال للصحافيين ان «الهند دولة علمانية ومن حق كل المواطنين بغض النظر عن ديانتهم وطبقتهم الاجتماعية والولاية التي يتمتعون بها، ان يتمتعوا بالامان الكامل». وأعرب دبلوماسيون غربيين عن قلقهم من الهجمات التي اعتبرت هجوم مماثل وقع ليلة عيد الميلاد. وقال ممثل الفاتيكان في نيودلهي انه على اتصال مع الحكومة بشأن تلك الهجمات كما اشار سفير اميركا وبريطانيا وايطاليا والمانيا القضية في اتصالاتهم مع الحكومة الهندية.

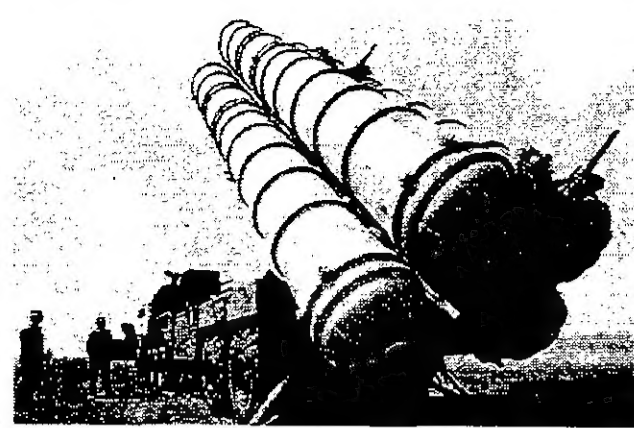
الحكمة تلغي قرار شريف منع بوتو من السفر

● كراتشي (باكستان) - رويترز - غابرت زعيمة المعارضة الباكستانية بينظير بوتو كراتشي أمس الاربعاء منجبة الى دبي بعد ما ألغت المحكمة قراراً حكومياً بمنعها من مغادرة البلاد. وقال ناطق باسم حزب الشعب الباكستاني الذي تترعها بوتو انها «سافرت الى دبي بعد ابلاغها بقرار محكمة لاغواء» وكان مسؤولو الهجرة في مطار كراتشي منعوا بوتو الاثنين من الصعود الى طائرة لطيران «الامارات» في رحلة الى دبي متذرعين بان اسمها مدرج في لائحة الممنوعين من السفر بسبب قضايا فساد خدما تلظر فيها المحاكم. وستبقى بوتو في دبي اسابيع عدة تقضيها مع ابنتها وابنها الذين يلتقون بتعليمهم هناك. ويذكر ان باكستانية بعد عزلها من رئاسة الوزراء في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، وتلقي بوتو التهم مشيرة الى ان وراءها دوافع سياسية

قبرص في ورطة مع الروس او الاتراك رغم تراجعها عن نشر الصواريخ

الاتزامات المنصوص عليها في العقود. ونكر الناطق باسم الخارجية الروسية فلاديمير رحمانين ان موسكو «نفذت» بصراحة تعهداتها بتصدير الصواريخ الى قبرص وان على الطرف الآخر ان يفي بالتزاماته. وقال ان اي تغيير في شروط الصيغة ينبغي ان يتم الاتفاق عليه بين حكومة قبرص وشركة «روسفوروجينيه» الرسمية لتصدير السلاح.

ونكر رئيس لجنة الامن في البرلمان فيكتور ايليوخين ان قرار نقل الصواريخ الى جزيرة كريت لا يشكل خطراً على روسيا. ورداً على سؤال على ضمان وجود الصواريخ الروسية على اراضي دولة عضو في حلف الاطلسي (اليونان)، قال ايليوخين «ملاقاتنا مع اثينا طيبة (...) وسلاحنا منتشر في العالم الى حد يجعل الصواريخ لا تصيف جيداً». وكان لقرار كليديس صدى



الذي لم يلق اجماعاً داخل المجلس الوطني. وأضاف انه «اخذ» بالاعتبار موقف الحكومة اليونانية لدى اتخاذ هذا القرار، وذلك عادة عودته من اثينا حيث أجرى محادثات مع رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيمنيتس. وأعلن انه موافق على فتح مفاوضات مع الحكومة الروسية

موسكو، نيقوسيا - الحياة، ا ف ب - رغم تجاوبها مع رغبة الدولية في تراجعها عن قرار نشر صواريخ روسية على اراضيها، ظلت قبرص في ورطة بين تمسك موسكو بعقد تسليم الصواريخ ما يحتم على نيقوسيا دفع ثمنها وبين مواصلة الاتراك ضخهم رافضين حلاً بدلاً يقضي بنشر الصواريخ في جزيرة كريت اليونانية. وكان الرئيس القبرصي غلافكوس كليديس أعلن مساء الثلاثاء تراجع حكومته عن نشر الصواريخ الروسية الصنع من طراز «اس-٢٠٠» مشيراً الى امكان وضعها في جزيرة كريت. ولم يحظ قرار كليديس باجماع داخلي قبرصي لكن كان له صدى ايجابي سريع في واشنطن ولندن والامم المتحدة وعواصم الاتحاد الأوروبي وبالطبع في اثينا. وأشار مسؤول قبرصي الى ان

كوسوفو: انهيار وقف النار وبلغراد تقوض فرص التسوية

● سكوبيا - جميل روفائيل - انهيار وقف النار في اقليم كوسوفو امس الاربعاء عندما شنت القوات الصربية هجوماً واسعاً في بلدية يودوييفو وغيرها من مناطق الشمال والذي ادّى الى امتداد الاشتباكات الى اجزاء أخرى من الاقليم. وبلغ الرجل الثاني في الحركة الوطنية الالبانية فيمي اغاني (الحياة) في مجلة هاتيفه اجرتها معه في بريشتينا ان حكومة بلغراد «اجهضت بهذا الهجوم كل محاولات اقامة هدنة دائمة لان محاولات اقامة هدنة دائمة لان (السريبيس - سلوبودان) ميلوشيفيتش عازم على اكمال احراق ما تبقى من كوسوفو». من جهة أخرى، بحث وزير الخارجية اليوغوسلافي جيفادين يوفانوفيتش رسالة الى الامم العام للأمم المتحدة كوفي امان اشار فيها الى دلائل تؤكد على «صلات مباشرة بين ما يسمى جيش تحرير كوسوفو والارهاب المنظم». ودعا الوزير اليوغوسلافي انان الى «ادانة الارهاب الالباني» الذي شن ١٨٥٤ هجوماً في كوسوفو ذهب ضحيتها ٢٨٤ شرطياً ومديناً مناهضاً للاندلسيين. وجرح ٥٥٦ واختطف ٣١٤ آخرون.

سيهانوك يرفض العفو عن زعيمين تائبين للخمير

● بنوم بنه - رويترز - قال ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك امس الاربعاء انه لن يصدر عفواً عن زعيمين الخمير الحمر خيو سافان ونون تشيا اللذين انشقا على الجماعة الاسود الماضي فيما طالبت واشنطن بمحاكمتهم. وقال سيهانوك في بيان اصدره مجلس الوزراء الكمبودي «اخذاً في الاعتبار المعاناة الكبيرة التي تحملها الشعب اعلن امام الغالبية التي احقرتها، اني لن اعفو مجدداً عن كبار مجرمي الخمير الحمر». ويقضي الدستور الكمبودي بضرورة موافقة ملك البلاد على قرار العفو. وقال سيهانوك الذي رأس البلاد لفترة وجيزة خلال فترة حكم الخمير الحمر (١٩٧٥ - ١٩٧٩) قبل ان يوضع في الإقامة الجبرية ان العفو الذي منحه لزعيم آخر للخمير الحمر هو ابنيج ساري جاء بناء على طلب زعماء الحكومة. وجاء في بيان سيهانوك «سيكون لحكمة دولية كل الحق في النظر في قضية الياةة الاجتماعية في كمبوديا لانها تتعلق بجريمة ارتكبت ضد البشرية وهو امر متعلق بضمير المجتمع الدولي». وأضاف انه من الآن فصاعداً سيركز مهمة التعامل مع مسألة العفو عن زعماء الخمير الحمر السابقين لرئيس الوزراء هون سين. وقال ان اوقع على مزيد من الأوراق (الرسمية) المتعلقة بالخمير الحمر. وجمعت واشنطن دعوتها الى ان يتحمل زعيما الخمير الحمر السابقان مسؤولية افعالهما، وقالت ان معالجة كمبوديا للقضية ستحدد علاقاتها مع العالم وطالبت بمحاكمتهم امام محكمة مناسبة. وصدر بيان الخارجية الاميركية بعدما قدم الخمير الحمر اول اعتذار رسمي للشهداء عن «محو القتل» التي ايد فيها نحو ١.٧ مليون كمبودي في السبعينات.

محاكمة كليتون لن تستغرق أكثر من اسبوعين

● واشنطن - ا ف ب - اكادت شبكة التلفزيون الاميركية «سي بي اس» ان محاكمة الرئيس بيل كليتون بتهمة الاخلال بالنظام وعرقلة عمل القضاء في إطار قضية مونيك لاونسكي ستستغرق في اقل من اسبوعين، وستجري في مجلس الشيوخ من ١١ الى ٢٢ كانون الثاني (يناير) المقبل. وتقول الشبكة عن مصادر برلمانية ان أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين والديمقراطيين توصلوا الى اتفاق على شروط هذه المحاكمة. وأضاف ان الخطاب التقليدي لكليتون عن محالة الامة المقرر في ١٩ كانون الثاني امام الكونغرس في جلسة عامة سيُجلى بسبب المحاكمة. وتذكر «سي بي اس» ان المدعي المستقل كينيث ستار ايدى استعداده لعدم البدء بملاحقات جنائية ضد كليتون بعد انتهاء فترة ولايته. وتقول الشبكة عن مصادر قريبة من الرئاسة ان كليتون ما زال يرفض الاقرار بأنه كتب تحت القسم. وبعد المدافعين عن كليتون ومنهم استراتيجيتهم استعداً لمحاكمة. ويأمل المدافعين في التوصل الى تسوية على شكل توبيخ قبل البدء بالمحاكمة. وكان مجلس النواب ثبت في ١٩ كانون الأول/ديسمبر تهمة ضد الرئيس الديموقراطي فيما: الجنح بالقسم وعرقلة عمل القضاء في قضية مونيك لاونسكي. وسيكون كليتون الرئيس الثاني في تاريخ الولايات المتحدة الذي يتعرض للإقالة بعد الديموقراطي اندرو جونسون الذي انقذه صوت واحد من هذا الاجراء في ١٨٦٨. يشير الى ان الجمهوريين ٥٥ صوتاً في مجلس الشيوخ مقابل ٤٥ للديمقراطيين. وتتطلب اقالة كليتون الحصول على غالبية ٦٧ صوتاً. ويمكن للبيت الابيض ان يعتمد على

نشوية

تفاصيل

Local LOCAL LOCAL

الخميس، الخميس، الجمعة
٢٤.١٥ (السعودية)
٢١.١٥ (GMT)

LBO

سنا بيل

الحب

كل يوم
٢٤.١٥ (السعودية)
٢١.١٥ (GMT)

LBO

العضائية اللبنانية

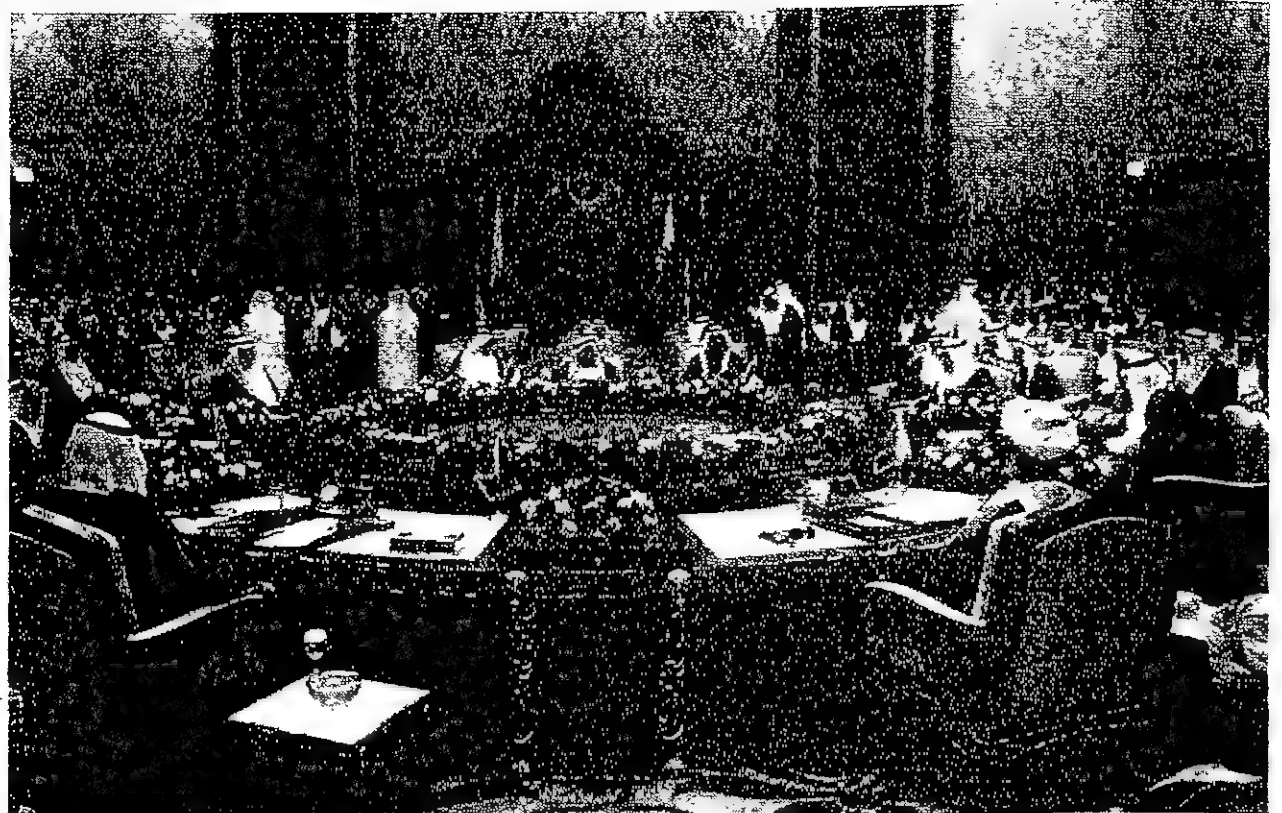
سنة أزمات وتحولات

الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS



اجتماع منظمة «اوبك» في فيينا قرر سحب ١,٣٥ مليون برميل نفط يومياً من الأسواق. (رويترز)



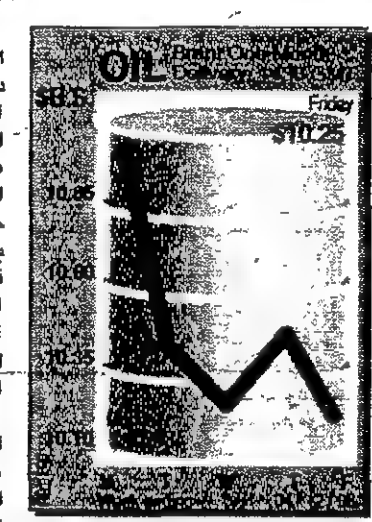
اسعار النفط كانت في مقدم أولويات قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في أبو ظبي السابغ من الشهر الجاري. (رويترز)

والعالم على عتبة ١٩٩٩: سعر برميل النفط يوازي في قيمته الحقيقية ثمنه في الثلاثينات

سوق نفط ضعيفة تفرض على الشركات القوية الضخمة في القطاع أخذ المبادرة والمواجهة بهدف تقليص التكاليف. ضماناً لحسن سير العمليات. ومن هذا المنطلق، فإن انخفاض اسعار النفط في ١٩٩٨ جعل الشركات النفطية الدولية تعترف بأن العمل في التطوير والإنتاج والتثقيب في عدد من الدول النفطية في الشرق الأوسط هو الأكثر جدية في الظروف الحالية الصعبة، لأن كلفة الإنتاج في تلك الدول منخفضة جداً نسبة لنول أخرى خارج المنطقة. فنتجى دول مثل السعودية وإيران والعراق وقطر والامارات والكويت، محور اهتمام الشركات النفطية الدولية، في حين أن المناطق النفطية، حيث كلفة الإنتاج أكثر ارتفاعاً، أصبحت أقل جاذبية. وذلك الوضع يجعل المراقب المتفائل يستنتج أنه على رغم المشاكل التي تعانيها دول «اوبك»، من انخفاض عائداتها، فإن مستوى الاسعار القائم الأخير، على المدى الطويل، موقع نفوذ معظم دول المنظمة، لأن حصتها لجهة تزويد العالم بالنفط الأسود ستتمتع باعتبار أن الشركات الدولية ستندفع إليها، من دون غيرها من الدول المنتجة، لتوليد قرارات جديدة.

زيادة في إنخفاض الطلب مع إطلاق فصل الربيع، توقع خبير دولي في أسواق النفط الدولية أن يبدأ العالم بعد سنة ١٩٩٨، التكيف على أسعار نفط منخفضة. فالولايات المتحدة، تستخدم في شكل كبير من انخفاض اسعار النفط فيما الدول الأوروبية وخصوصاً فرنسا وإيطاليا تستفيدان على صعيد العائدات المالية للحكومات من إنخفاض سعر النفط فيما المستهلك في تلك الدول لا يشعر بالانخفاض لأن السعر الذي يدفعه نظير وقود سيارته هو في معظمه ضرائب تفرضها مالية الدولة عليه، ولذلك لم يشعر المستهلك في أوروبا بانخفاض أسعار النفط في ١٩٩٨.

ونتيجة انخفاض اسعار النفط في السنة الجارية، شهدت الساحة النفطية عمليات اندماج بين شركات نفط عالمية عملاقة، إذ اندمجت شركة «اكسون» الأميركية العملاقة مع «موويل»، في عملية ضمنت فيها السيطرة على الأخيرة، بهدف تعزيز التنافسية في قطاع تسوده أسعار منخفضة. كما اندمجت «توتال» الفرنسية مع شركة «بتروفينا» البلجيكية، سعياً وراء الهدف نفسه، وعمليات الدمج التي تشهدها سنة ١٩٩٨، إنما ترمي بفعل



(رويترز)

أسواق النفط أو الأسواق المالية ما زالوا يحضرون ويكشفة مؤثرات «اوبك». فمن الخطأ إذن الحكم بأن المنظمة باتت من دون نفوذ أو تأثير، لكنها تعاني من عدد كبير من المشاكل التي تعاني منها عادة المنظمات في العالم الثالث.

الشتاء والخريف الماضيان إلى الدول الغربية بعودة شديدة، على عكس توقعات الدول الأعضاء في «اوبك»، والتي كانت قريت في مؤتمر المنظمة في جاكارتا في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي، زيادة انتاجها على رغم انخفاض الطلب على النفط في آسيا على اعتبار أن موسم الشتاء سيستوعب الزيادة في الإنتاج لا سيما في الأخير يتزامن في العادة، مع ارتفاع الطلب على النفط وشهد الوضع القائم بالنسبة لتخوّر اسعار النفط والتغيرات على الدول المنتجة، تطوراً أساسياً وجديداً في الإسته الجارية تمثل بتعاون من نوع جديد بين دول في «اوبك» ودول أخرى منتجة من خارج المنظمة، من أجل إدارة الإنتاج. وكان أول حدث من نوعه في هذا الإطار اجتماع الرياض الشهير الذي جمع وزراء نفط السعودية وفنزويلا والمكسيك وقرر على أساسه تخفيض الإنتاج النفطي، من داخل وخارج «اوبك». وتبعت اجتماع الرياض اجتماعات أخرى كانت حصيلة قرار الدول المنتجة للنفط في «اوبك» وخارجها، تخفيض الإنتاج بما يوازي ٢,٦ مليون برميل في اليوم. وعلى رغم ذلك لم تحسن اسعار

النفط لأن الأسواق النفطية ظلت متحفة، ما دعا معظم المتعاملين في تلك الأسواق إلى اعتبار أن السوق في حاجة إلى تخفيض أكبر للمعرض خاصة وأن الطلب على النفط في الشرق الأقصى ظل منخفضاً.

النفط لأن الأسواق النفطية ظلت متحفة، ما دعا معظم المتعاملين في تلك الأسواق إلى اعتبار أن السوق في حاجة إلى تخفيض أكبر للمعرض خاصة وأن الطلب على النفط في الشرق الأقصى ظل منخفضاً.

فنزويلا وإيران تتبادلان اتهامات بانتهاك حصص الإنتاج

تبادلت إيران وفنزويلا الاتهامات بانتهاك حصص الإنتاج فيما سعر خام القياس العالمي (برنت) يراوح بين ١٢,٩٠ و ١٣,٦٠ دولار على رغم خطط «اوبك» خفض الإنتاج لرفع الاسعار.

تراجع أرباح «سابك» ٤٢ في المئة في النصف الأول

أعلنت «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) تراجع أرباحها الصافية في النصف الأول من ١٩٩٨ بنسبة ٤٢ في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وانخفضت الأرباح إلى نحو ١,٣٤ بليون ريال (٣٨٨ مليون دولار) من نحو ٢,٣ بليون ريال (٦١٣ مليون دولار).

الولايات المتحدة تقلل اعتمادها على نفط الشرق الأوسط

أعلنت الولايات المتحدة أنها تعيد تنويع مصادر وارداتها النفطية وتقلل اعتمادها على نفط الشرق الأوسط وقالت مسئولة وزارة الطاقة الأميركية ساندرا ويرلي، خلال مؤتمر مكسيكي للغاز الطبيعي، أن الولايات المتحدة تنويع مصادر وارداتها من النفط الخام وتعتمد على الواردات من نصف الكرة الغربي لها «أولوية» وأضافت: «اعتقد أن أكثر من ٥٠ في المئة من واردتنا يأتي من نصف الكرة الغربي أي من كندا والمكسيك وأمريكا الجنوبية لذلك زدت الاستيراد من هناك قللنا الاستيراد من الشرق الأوسط».



الرجلة الإلكترونية تشير إلى سعر الدولار في سوق طوكيو.

رئيس الوزراء السابق كينيتشي ميزاواا منصب وزير المال. وارتفع الدولار إلى ١٤٢,٥٠ ين وسط شكوك في شأن سياسات رئيس الوزراء المقبل كيزو اوبوتشي.

تحالف استراتيجي بين بورستي لندن وفرانكفورت

أعلنت بورصة لندن وفرانكفورت تحالفاً استراتيجياً بينهما بهدف إرساء الأساس لقامة بورصة أوروبية بمثابة إطلاق العملة الأوروبية الموحدة. ويسمح التحالف للمستثمرين في كلا البورصتين بالدخول إلى الأخرى، وإن كان الهدف الأثني إقامة نظام إلكتروني مشترك لعمليات البورصة. ونتج المرحلة الأولى من التعاون بين البورصتين والتي ستتم مع بدء التعامل باليورو غداً، برنامجاً مشتركاً للتداول في الاسهم البريطانية والألمانية.

صندوق النقد يقرض روسيا نحو ١١ بليون دولار

طلب رئيس الوزراء الروسي سيرغي كيرينكو من البرلمان الموافقة على برنامج لمعالجة الأزمة المالية، وصف بأنه «اعلان تقشف». وعلى رغم أن الرئيس بوريس يلتسن كان قلقاً أخيراً وجود أزمة، قدم كيرينكو صورة قاتمة للاوضاع الاقتصادية معتبراً بأن النمو الصناعي لن يبدأ في روسيا قبل سنة ٢٠٠٠. وكانت بيانات أظهرت نقص إجمالي الناتج المحلي خلال الأشهر الخمسة الماضية بنسبة ٠,٢ في المئة. فيما تراجعت الصادرات بنسبة ١٦ في المئة. وفي الأشهر الخمسة الماضية، وافق صندوق النقد الدولي على تقديم قرض إلى روسيا بقيمة ١١,٢ بليون دولار، لكنه أفرج عن أموال أقل من المتوقع هي ٤,٨ بليون دولار لتفجيع موسكو على التزام برنامجها الإصلاحية الصارم. ولأن هناك تناخلاً في تنفيذ بعض شروط القرض.

طوكيو: خطة لإصلاح القطاع المصرفي

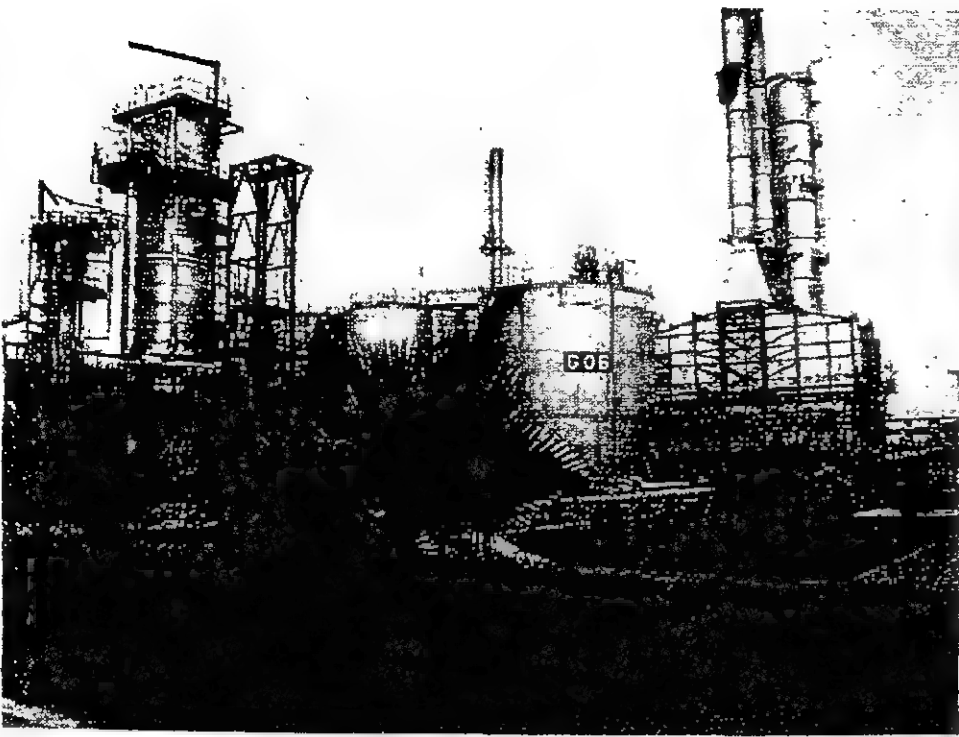
أعلنت اليابان خطة واسعة لإصلاح قطاعها المصرفي تنص على ضخ رؤوس الأموال العامة لمساعدة المصارف المهددة بالإفلاس. وتقتضي الخطة بتأسيس «مصارف شبيهة» تكفل تصفية ديون المصارف المهددة التي تخضع القطاع المصرفي الياباني وتشكل ثاني أكبر اقتصاد في العالم. ولجهة حل مشكلة الديون المعنومة تقرر أن توضع المصارف المهددة مؤقتاً تحت وصاية إدارة عامة قبل تصفيتها فيما ستؤول مصارف التسوية العامة، والتي أسست تحت مظلة مؤسسة «هيسي فاينانشيال ريستوريشن كورب»، إدارة قروضها العامة. وفي الثالث الأخير من الشهر، حذرت وكالة التصنيف الائتماني الدولية «مودينغز إنفستورز سرفيس» من أنها تراجع تصنيفها للديون اليابانية لليابان، موضحة أن هذه المراجعة جاءت بسبب المشاكل الهيكلية العميقة في القطاع المصرفي الياباني التي لم يمكن معالجتها بالأساليب التقليدية، وسيؤدي خفض تصنيف اليابان خروجها من عضوية نادي الدول التي تتمتع بترتيب A1+ والذي يضم في الوقت الحاضر الاقتصادات الكبرى ومن بينها الولايات المتحدة والمملكة.

الأزمة ترثها السنة الجديدة

سيناريو النفط في ١٩٩٨ : محاولات وتجاوزات

غير أن هذه التخفيضات لم تكن مؤثرة في شكل كاف في السوق النفطية، فاستمرت الأسعار بعدما بالانخفاض ما حدا بمجموعة الرياض، إلى عقد اجتماع آخر في استراليا، توصلت فيه دول المجموعة الثلاث إلى قرار بتخفيض الإنتاج مرة أخرى بمقدار ٤٥٠ ألف برميل يوميا، وتدخلت التخفيض هذه المرة السعودية وفنزويلا بواقع ٢٢٥ ألف برميل لكل منهما، وكان ذلك الاتفاق أساساً لتوصلت إليه في حزيران (يونيو) من ١٩٩٨ في فيينا، وأقرت بموجبها تخفيض إنتاجها مرة أخرى بمقدار ١,٣٥٠ مليون برميل يوميا، ليصل مجموع التخفيض إلى ٢,٦ مليون برميل يوميا ابتداء من أول تموز (يوليو)، وسادت دول منتجة من خارج «أوبك» اتفاقية آذار وحزيران بحضور الاجتماعين صفة مراقب والإعلان عن تخفيضات في إنتاج تلك الدول بمقدار ٦٠٠ ألف برميل كملئها في شكل أساسي المكسيك وسلطنة عمان ومصر وروسيا الاتحادية والنرويج، وتم التوصل إلى اتفاق حزيران من ١٩٩٨ بعد مناقشات طويلة اضطر معها الوزراء إلى الرجوع إلى حكوماتهم قبل اتخاذ قرار بتخفيض الإنتاج وحساب الأساس الجماعي والفردى لكل دولة التي سيتم منه إجراء التخفيضات.

وبزت ضمن هذا الاتفاق حاجة أساسية لأن تكون التخفيضات من الإنتاج الفعلي لدول «أوبك» والتي بلغ في شباط (فبراير) الماضي نحو ٢٨,٥ مليون برميل يوميا، وتدخل وزراء نفط «أوبك» في جدار واسع وطويل حول مستوى إنتاج إيران التي سبقت على أساس تخفيض حصتها إذ قررت إيران إنتاجها في شباط (فبراير) التتمه في الصفحة المقابلة



أكلاف إنتاج نفط الخليج أقل بكثير من تلك في مناطق أخرى.

وجاء في هذا الإطار التحرك السعودي الفنزويلي المكسيكي بعد اجتماع وزراء النفط والطاقة في الدول الثلاث في شباط (فبراير) من ١٩٩٨ في الرياض، والذي اتخذت فيه تلك الدول قراراً بتخفيض إنتاجها بمستوى ٦٠٠ ألف برميل يوميا، بواقع ٣٠٠ ألف برميل من السعودية و ٢٠٠ ألف برميل من فنزويلا، وهما عضوان في «أوبك» وبواقع ١٠٠ ألف برميل من المكسيك وهي دولة منتجة خارج المنظمة.

وكان هذا التحرك وما نجم عنه من قرارات دافعا لولادة ما عرف بـ «مجموعة الرياض» وأجبت آلية للتحرك داخل «أوبك»، بعقد اجتماع استثنائي في آذار (مارس) من ١٩٩٨ انتهى باتفاق على تخفيض إنتاج الدول الأعضاء بمقدار ١,٢٥٠ مليون برميل يوميا لدعم أسعار النفط.

وقد متنازع بعد أن استغلت ويدات الأسعار التقني في شكل متسارع خصوصا وأن «أوبك» في اجتماعها العادي في تشرين الثاني (نوفمبر) لم تتخذ أية قرارات للتعامل مع الأزمة الاقتصادية على أمل أن تمر الأخيرة بسرعة، ولكنه سرعان ما كشف للعالم كله وخلفه «أوبك» أن أزمة الأعضاء الصفة الرسمية والاقتصادية وإنتاجها مشككة كانت قائمة وتهدد مستقبل «أوبك» ككل، سبقتها تجاوز بعض دول المنظمة لحصصها الإنتاجية وأصرا على تلك التجاوزات تحت ضغوط داخلية وإرتباطات مع شركات نفطية عالمية وظفت استثماراتها ضخمة في تلك الدول لزيادة طاقتها الإنتاجية.

ولم تكشف أمام «أوبك» أبعاد الأزمة وانعكاساتها على أسواق النفط العالمية وأسعار الآلاف الاقتصادية وتراجعه في جنوب شرق آسيا ما أدى إلى نقص الطلب الآسيوي على النفط بمستوى يزيد على مليون برميل يوميا، في وقت تنتج فيه دول «أوبك» ودول أخرى بكامل طاقتها الإنتاجية مما تسبب في حدوث ثغرة نفطية في الأسواق العالمية ناتجة عن اختلال التوازن بين العرض والطلب وهو ما أسهم في شكل قوي في تكوين ضغط على الأسواق والأسعار في الوقت المطلوب.

وفيما تقول مصادر نفطية في «أوبك» وخارجها إن قرار جاكارتا كان السبب المباشر للأزمة النفطية لجهة توقيف قرارات تطور الأزمة والتعامل معها من داخل «أوبك» وخارجها.

وتجاوزته فعليا متراجع متوسط سعر البرميل عن ١٣ دولارا بعد أن كان المتوسط السعري في عام ١٩٩٧ نحو ١٣,٥ دولار للبرميل. ويتسبب الأمر أكثر سلبية بالنسبة لدول المنتج للنفط وخصوصا دول الخليج باستمرار الأزمة في أسواق النفط العالمية وانتقالها بكل ثقلها وأبعائها إلى عام ١٩٩٩، ما دفع كثيرا من الدول في المنطقة على مستوى فردى أو جماعي، إلى بق ناقوس الخطر والدعوة إلى التعامل مع الأزمة وانعكاساتها الاقتصادية والمالية على دول الخليج برؤية واقعية للابحار بهدف اتخاذ إجراءات فاعلة وقوية للحد من تأثيراتها ومحاوله الخروج منها بأقل الخسائر.

ولكن حل الأزمة يتطلب أولا التعرف إلى مسبباتها والعوامل التي كانت وراء حدوثها ومراحل



□ أبو ظبي - شقيق الأسدي

■ وورث عام ١٩٩٨ عن العام الذي سبقه أزمة نفطية سيورتها بنوره لسنة ١٩٩٩، بعد أن تفاقم في جنبا على رغم المحاولات الكثيرة التي بذلتها منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) بالتعاون مع دول منتجة أخرى للتعويض على الأزمة من دون جدوى. ويتبعين على «أوبك» أن تبذل محاولات جديدة في ١٩٩٩، واستدعاء من مؤتمرها في آذار (مارس) المقبل، أو استمالة عقد مؤتمر استثنائي إذا تفاقمت الأزمة عن حدودها الحالية.

الأزمة النفطية وانعكاساتها الاقتصادية أطلقت على جميع الدول المنتجة للنفط وبرزت آثار الأزمة في شكل خاص على دول الخليج والدول الأخرى في «أوبك» كون معظمها يعتمد في دخله القوي على النفط الخام الذي تشكل إيراداته نسبة كبيرة من إجمالي الناتج المحلي، بما يوازي نحو ٩٠ في المئة من موارد الموازنات الحكومية لكثير من دول الخليج ونظيراتها الأعضاء في «أوبك».

وبموجب الإجراءات الأخرى تم توسيع المحر المالي، المحدد لصرف الدولار برفعه إلى ٩,٥ رويل. وقد فرض قيود على عمليات تبادل العملة في صورة كبيرة، كما منع الجانب (غير المقيمين) من شراء ودائع وأوراق مالية بالروبل لا تتجاوز فترة تسديدها ١٢ شهرا.

كما جمعت الحكومة لمدة ٩٠ يوما، تسديد القروض المستحقة لجهات أجنبية، وتوقف أيضا تسديد المستحقات عن تأمين القروض المرفوعة مقابل أوراق مالية. وأوقفت الحكومة التعامل بسندات الدولة التي ينتهي أجلها آخر السنة المقبلة على أن يعاد إصدارها في صيغة سيتم تحديدها لاحقا.

انتاج «أوبك» انخفض وسعر البرميل تحسن قليلا

■ شهد إنتاج منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) انخفاضا كبيرا بلغ ٧٧٢ ألف برميل يوميا في تموز (يوليو) الماضي فيما زاد معدل سعر البرميل على ٠,٣٩ دولار مقارنة مع نظيره في حزيران (يونيو)، وبلغ إنتاج المنظمة ٢٧,٤٨٥ مليون برميل يوميا مقابل ٢٨,٢٥٧ مليون برميل في حزيران.

وأعترض ممثلون أن الانخفاض والإعلان السعودي عن تقليص عمليات التسليم في أيلول (سبتمبر) ربما عززا وضع المنتجين في وقت يستمر فيه تدهور الأسعار.

ورأوا أن الأمر يشكل درجة مشجعة من التزام برنامج خفض الذي تقرر في الاجتماع الوزاري للمنظمة في فيينا آخر حزيران الماضي.

هبوط حاد في البورصات الدولية عقب خسارة قياسية في نيويورك

■ هبطت أسعار الأسهم في معظم البورصات الدولية عقب خسارة قياسية منيت بها الاسهم الأميركية وخفضت مؤشر داو جونز، للأسهم الأميركية إلى أقل من ٨٥٠٠ نقطة يعثر أدنى مستوى يسجله منذ آذار (مارس) الماضي. وقادت الأسهم الألمانية الهبوط في أوروبا، إذ سجلت بنسبة ٣,٣ في المئة على أساس مؤشر «داكس»، فيما هبطت الأسهم في بورصة لندن ما يزيد على ١,٥٠ نقطة على أساس مؤشر «فاينانشيال تايمز» ٤,١٠٠ تعادل ٢,٧ في المئة. وهبطت أسعار الأسهم في بورصة باريس بنسبة ٢,٥٩ في المئة على أساس مؤشر «كاك».

وسبق هذه الخسائر في البورصات الأوروبية هبوط أسعار الأسهم في معظم البورصات الآسيوية، والتي يقل التعامل فيها قبل افتتاح الأسواق الأوروبية.

جنرال موتورز : اتفاق مبدئي على وقف الاضرابات في الولايات المتحدة

■ ديترويت - (إ ف ب) - توصلت شركة جنرال موتورز الأميركية ونقابات عمال السيارات في الولايات المتحدة في ديترويت إلى اتفاق مبدئي لوقف الاضرابات في اثنين من المصانع بإعلان عجلة الإنتاج في معمل الشركة في أميركا الشمالية. وفي مؤتمر صحافي بثته مباشرة محطة التلفزيون الأميركية سي أن بي سي، قال رئيس اتحاد النقابات ستيفن يوكيش: «عقدنا اتفاقا مبدئيا، يتعلق بالمصنعين اللذين يشملهما الاضراب».



رئيس اتحاد نقابات السيارات يعلن التوصل إلى اتفاق لوقف الاضرابات. (أ ب)

ويبدأ الاضراب قبل ٥٤ يوما في مصنع فليت (ميشيغان) لصهر المعادن احتجاجا على أجور الشركة إلى الإنتاج في دول أخرى تتقاضى فيها اليد العاملة أجورا زهيدة وبعد ١١ يوما، أعلن الاضراب في مصنع تابع لشركة «دلفي» المنتشرة عن جنرال موتورز، لصنع قطع الغيار والواقع في المدينة نفسها، ما عطل الإنتاج في كل مصانع شركة صناعة السيارات في أميركا الشمالية. وفي حزيران (يونيو) الماضي وحده، أدى الاضراب إلى خسارة نصف نقطة من المعدل الجماعي لنمو الاقتصاد في الربع الثاني من ١٩٩٨، وكلف «موتورز» ١,٨ بليون دولار.

بسبب «الحبة الزرقاء»

فايزر 'تتوقع تحقيق ٧ بلايين دولار بنهاية ١٩٩٨'

تأمل شركة «فايزر» أن تجني أرباحا بقيمة سبعة بلايين دولار مع نهاية السنة الجارية بعد نجاحها في تسويق «الحبة الزرقاء» في أكثر من ٥٠ بلدا، خصوصا في القارة الأوروبية التي تشبه أسواقها لجهة الحجم الأسواق الأميركية.

روسيا 'تعوم' الروبل وتقرض قيودا على التحويل

■ ساد زعر أسواق المال الروسية اثر قرار الحكومة بتعويم الروبل. ونفى رئيس الوزراء سيرغي كيريبينكو أن يكون الإجراء خفضا رسميا للعملة المحلية، إلا أن قيمة الروبل انهارت ٥٠ في المئة في محلات صرف العملة. وأعلنت السلطة التنفيذية إجراءات أخرى بينها وقف تسديد القروض للدائنين الأجانب، كما ألغت السندات الحكومية وقرضت تقديرات على تحويل العملة.

وقال محللون في لندن أن تلك الإجراءات تعتبر خفضا لقيمة الروبل، فيما ترددت أنباء في موسكو بأن الكرملين ينوي إقالة حاكم البنك المركزي سرغي دوبيشين وأن المستشار الاقتصادي الرئاسي الكسندر ليفشيتس قد استقالته.

الحياة ٧ أيام

الحياة ٧ ملاحق

| تيارات وآفاق | في السياسة والفكر والثقافة والحوار وأخر الأصدارات | الأحد |
|----------------|---|----------|
| اقتصاد | في الاقتصاد والتمويل والصناعة والتجارة | الاثنين |
| شباب | في الجامعات ومراكز الأبحاث والحياة الختلفة | الثلاثاء |
| الرياضي | في الرياضة والحكم وبورصة كرة الأبطال | الأربعاء |
| اقتصاد | في التمويل والاستثمار والتجارة والتجارة | الخميس |
| سينما وفنانيات | في السينما والفنون والبرامج | الجمعة |
| مجتمع | في الأسر والبيئة والمجتمع | السبت |

جندت شركة «تاليسمان انيرجي» الكندية التزامها مشروع النفط السوداني بعدما وافقت على تلك شركة «تاليسمان انيرجي» الشركة المؤسس في كونسورتيوم دولي الخزم تمويل عمليات التنقيب وبناء خط أنابيب لتصدير النفط الخام عبر ميناء بورسودان بكلفة تقدر بنحو ١,٤ بليون دولار أميركي.

التي عقدت في أبو ظبي في الفترة بين السابع والتاسع من كانون الأول (ديسمبر) الجاري. فقد قررت القمة في ضوء تقرير قدمه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في السعودية ورئيس وفدنا إلى القمة، تمديد التزام الدول الأعضاء في مجلس التعاون باتفاق خفض الإنتاج حتى نهاية ١٩٩٩ واستعداداً لإجراء تخفيضات إنتاجية جديدة في حال ارتفاع جميع دول «أوبك» بالاتفاق السابق.

ولكن «أوبك» مهما كان القرار الذي ستتخذه في آذار المقبل، لا تملك جميع الأوراق في يدها لدعم أسعار النفط كونها لا تنتج سوى ثلث الإنتاج العالمي، ما يضاعف من مسؤولية الدول المنتجة الأخرى للمعاونة من دول المنظمة لتحقيق التوازن بين العرض والطلب على النفط.

ولا تيدي الدول البترولية تقاؤلاً كبيراً في شأن استقرار السوق النفطية ما لم تظهر نتائج مشجعة لبوار انتهاء الأزمة الاقتصادية في آسيا خصوصاً وأن التقارير العالمية تحكي أن إشارات متناقضة حول نجاح البرامج لتحجول تجاوز الأزمة.

ومن هذا المنطلق يتوقع أن تستمر أزمة النفط طوال عام ١٩٩٩ وربما حتى بداية القرن المقبل، وهنا يتعين على دول «أوبك» وخصوصاً دول الخليج التي تعتمد في شكل كبير على إيراداتها النفطية من وضع برامج اقتصادية تتناسب مع التطورات المتوقعة في أسواق النفط والالتزام بسياسات تشبعية أكثر حدة من السياسات التي سبق أن طبقتها إبان أزمة النفط في منتصف الثمانينات.

وبدأت دول الخليج فعلياً لتتبع سياسات اقتصادية لتتبع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على مصدر وحيد لتمويل موازنتها وإفساح المجال أمام القطاع الخاص للعب دور في الاقتصادات المحلية وفرض رسوم على الخدمات التي تقدمها لوطنائها، والحيث أن سياسات سكانية وعملية جديدة، ولكنها تترى أن تحسن أسعار النفط يبقى الخيار والحد الأكثر ملائمة وأن كانت العودة إلى أسعار النفط عالية مسالة غير واقعية، وغير مطلوبة من وجهة النظر الاستراتيجية لمستقبل سوق النفط.

الوضع المتدهور في السوق النفطية، غير أن كلا الاتجاهين اللذين برزا في اجتماع المنظمة في تشرين الثاني (نوفمبر) لم ينجح من الاجتماع أن اقتنع فنزويلا باتخاذ قرار لاحق بالتخفيضات الإنتاجية الملحة في حزيران (يونيو) من ١٩٩٨ حتى نهاية ١٩٩٩. وستكون مظاهر الاتفاق داخل مجموعة الرياض خطوة مهمة نحو بلورة اتفاق جماعي في اجتماع «أوبك» في آذار المقبل، ولكن يضمن بالمقدار ذاته ولنجاح أي اتفاق جديد حفظ التزام إيران بالتخفيضات المتفق عليها في حزيران (يونيو) الماضي.

ولم تعط السوق النفطية انتباهاً كافياً لاجتماع مدريد على رغم تزامنه مع شن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ضربات عسكرية على العراق أدت إلى حدوث ارتفاع حاد في أسعار النفط، سرعان ما تراجع إلى ما دون حاجز ١٠ دولارات بعد أن تآكلت السوق أن امدادات النفط العراقية للسوق لم تتأثر بالضرر العراقي.

ويبدو أن السوق النفطية فقدت في الأيام الأخيرة من عام ١٩٩٨ مصداقيتها تجاه «أوبك»، وتولد هذا الشعور نتيجة تقارير تؤكد أن التزام دول «أوبك» بالتخفيضات الإنتاجية تراجع الشهر الماضي إلى ٧٠ في المئة بعد أن كان ٩٣ في المئة في أيلول (سبتمبر) ما شكل ضغطاً إضافياً على أسعار النفط زاد من تأخيرها وجود فائض في العرض وزيادة كبيرة في المخزون الاستراتيجي، إضافة إلى مجيء شتاء دافئ في شمال الكرة الأرضية وحدث تراجع في درجات الحرارة في الولايات المتحدة الأمريكية في الربع الأخير من السنة الجاري.

وأسماء هذا الوضع بدأت أوساطها في «أوبك» تتحدث عن الدعوة لعقد اجتماع استثنائي للمنظمة، ولكن تزامن الدعوة مع شهر رمضان أجل الفكرة إلى ما بعد انتهاء شهر الصوم.

ومهما يكن الأمر سواء بالنسبة للاجتماع الاستثنائي في حالة عقده أو لجهة الاجتماع العادي في آذار المقبل، فإن أي من الاجتماعات يستند إلى أرضية صلبة وقوية لا سيما بعد اجتماع القمة الخليجية الخامسة عشرة

الوضع المتدهور في السوق النفطية، غير أن كلا الاتجاهين اللذين برزا في اجتماع المنظمة في تشرين الثاني (نوفمبر) لم ينجح من الاجتماع أن اقتنع فنزويلا على عدم الالتزام الكامل بالتخفيضات التي كانت التزم بها في السابق بفعل مشكلات داخلية، ورفضها تمديد الاتفاق حتى نهاية ١٩٩٩ حتى لا تحمل الحكومة الجديدة في كراكاس اتفاقات جديدة خارجة عن إرادتها.

لكن السبب المباشر الذي منع الوصول إلى اتفاق في اجتماع «أوبك» تشرين الثاني (نوفمبر) كان تكوّن إيران عن التزامها في حزيران (يونيو) بتخفيض إنتاجها بمقدار ٣٠٠ ألف برميل من مستوى إنتاجها الفعلي البالغ ٣.٦ مليون برميل يومياً، وعادت إيران إلى الحديث مرة أخرى عن أن مستوى إنتاجها الفعلي يوازي حصتها المقررة وهو ٣.٩ مليون برميل يومياً وسيتم تخفيضها إلى ٣.٦ مليون برميل ما اعتبره مراقبون تهرباً من إيران لإجراء أية تخفيضات فعلية في إنتاجها. وادى هذا التهرب أيضاً إلى عدم موافقة بعض دول «أوبك» وفي مقدمها دول الخليج إجراء تخفيض جديد في الإنتاج ما لم تتقرر جميع دول المنظمة بالتخفيضات التي تعهدت بها في اجتماع حزيران السابق.

وأسماء تلك العقبات التي واجهت اجتماع تشرين الثاني (نوفمبر) اضطرت «أوبك» إلى تأجيل التعامل مع المشكلة في اجتماع مقبل لإجراء مزيد من المشاورات والاتصالات لحل العقد التي تواجهها، ولكنها تحت إحساس ضغط المشكلة وعدم القدرة على الانتظار طويلاً وضعت نظاماً جديداً لاجتماعاتها يقضي بعقد اجتماعين في كل من آذار (مارس) وأيلول (سبتمبر) بعد أن كانت تعقد اجتماعاتها السنويين في حزيران (يونيو) وتشرين الثاني (نوفمبر) من كل عام. وسيكون أمام «أوبك» في اجتماع آذار (مارس) المقبل مهمة صعبة للغاية، وذلك بذات الدول الأعضاء في المنظمة والمتجهين الآخرين في التحضير للاجتماع المقبل. وفي هذا الإطار عقدت مجموعة الرياض اجتماعاً بداية كانون أول (ديسمبر) الجاري في مدريد حضره إضافة إلى

تقرير الأول ١٩٩٨

منتدى دافوس الاقتصادي يعترف عن عدم تنظيم «مؤتمر جديد للشرق الأوسط»

■ بلغ منتدى الاقتصاد العالمي في دافوس، الولايات المتحدة عدوله عن تنظيم «مؤتمر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» الذي أخفقت دورته الأخيرة العام الماضي في النجاة بسبب تخطي مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وقال مسؤول أوروبي أن تونس اعتذرت بدورها عن استضافة الدورة المقبلة بسبب تخطي مسيرة السلام ومحدودية المربود الاقتصادي للمؤتمر الذي سعت الولايات المتحدة من خلال دوراته الثلاث السابقة إلى تأسيس مصرف إقليمي لتمويل مشاريع التعاون الاقتصادي في المنطقة.

روسيا تطلب مساعدات إنسانية من أوروبا

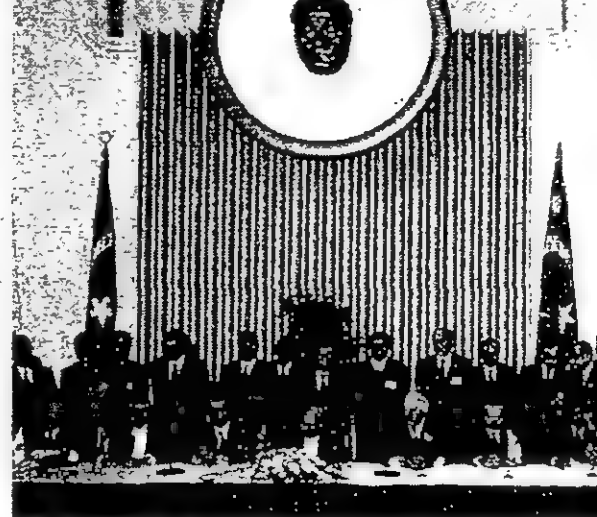
■ استقبل رئيس الوزراء الروسي يلفيغيني بريماكوف رئيس اللجنة التقنية للاتحاد الأوروبي جاك سانتير الذي أكد ضرورة «تعايش» العلاقات التجارية مع روسيا. وأعلنت منظمة باسم سانتير أن روسيا طلبت من الاتحاد مساعدات إنسانية. وقالت للمصنفين إن موسكو قدمت طلباً للحصول على مساعدات إنسانية، لكن لم ترد التفاصيل بعد، وأن سانتير وعد بدروس الاقتراح. وظهت إمكانية احتياج روسيا لمعونات غذائية خلال فصل الشتاء الطويل بعد خفض قيمة الروبل في ١٧ آب (أغسطس) من السنة الجاري ما عطل قدرة البلاد على دفع ثمن الواردات.

ارتفاع العجز التجاري الأمريكي إلى مستوى قياسي بسبب الأزمة الآسيوية

■ ارتفع العجز التجاري للولايات المتحدة إلى مستوى قياسي بلغ ١٢.٨ بليون دولار في آب (أغسطس) من ١٩٩٨ بعدما أدت الأزمة الاقتصادية في آسيا إلى تراجع حجم الصادرات الأمريكية للشهر الخامس على التوالي. وسجلت مبيعات منتجات المزارع الأمريكية إلى الخارج أدنى مستوى لها منذ أربعة أعوام. وأعلنت وزارة التجارة الأمريكية أن العجز في آب (أغسطس) كان أعلى بنسبة ١٥.٣ في المئة من الرقم للعمل للعجز المسجل في تموز (يوليو) الماضي والذي بلغ ١٤.٥ بليون دولار، وذلك بعدما تراجع حجم صادرات الخدمات والسلع الأمريكية بنسبة ٠.٣ في المئة وارتفعت الواردات بنسبة ٢.٢ في المئة.

تركيا واربع دول مجاورة توقع اتفاق خط أنابيب قزوين-جيهان

■ وقعت تركيا واربع دول مجاورة: أرمينيا، جورجيا، أذربايجان وأوزبكستان وكازاخستان، اتفاقاً خط أنابيب مقترح لنقل النفط من منطقة بحر قزوين إلى الأسواق الدولية عبر ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط. وتمت مراسم التوقيع في البرلمان وسط احتفالات تكري السنية الخامسة والسبعين لقيام الدولة العلمانية التركية. وأبرز حفل التوقيع الأهمية السياسية الكبيرة التي توليها أقرة للشروع. ووقع الإعلان الرئيس التركي سليمان دميريل وزعماء جورجيا وأذربايجان وأوزبكستان وكازاخستان.



توقيع الاتفاق في البرلمان التركي. (١ ب)

وقال مسؤولون أتراك وأميريكيون أن رئيس تركمانستان صابر مراد نيازوف انسحب من توقيع الاتفاق في اللحظة الأخيرة، ولم يعرف سبب الانسحاب. وفي حين يحمل تأييد أذربايجان وأوزبكستان وكازاخستان وجورجيا أهمية رمزية قوية، فإن القرار الرئيسي في شأن جدوى المشروع مستخدمه كونسورتيوم من ١٢ شركة يطلق عليه اسم «كونسورتيوم للتنشيط الدولي» - الأذربيجاني.

ومن المقرر أن يصدر الكونسورتيوم، الذي تهيمن عليه شركات غربية تسيطر على ياكو في تشرين الثاني (نوفمبر) في شأن مسار خط أنابيب الصادرات، وأغرب مسؤولون في شركات نفط عن شكوكهم في شأن جدوى مد خط أنابيب بطول ١٧٣٠ كلم في وقت يشهد انخفاضاً في أسعار النفط.

خسائر الأسهم تنتقل إلى دول أميركا اللاتينية

البورصات الدولية تنهار متأثرة بالأزمة الروسية والضربات العسكرية والفوضى في الصين

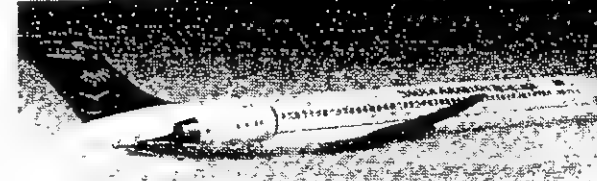
■ انهارت أسعار الأسهم في البورصات الدولية الرئيسية متأثرة بتفاقم الوضع الاقتصادي في روسيا والضربات العسكرية الأمريكية ضد أهداف في أفغانستان والسودان واستمرار الأوضاع الاقتصادية المتدهورة في عدد من الدول الآسيوية.

وزاد من القلق في الأسواق تزايد المؤشرات على أن ضغوط الإزمات في روسيا وفي الدول الآسيوية بدأت تنتقل إلى دول أميركا اللاتينية إذ هبطت أسعار الأسهم في بورصة «موسكو» البرازيلية بنحو ستة في المئة.

لتؤمن إيرادات إضافية تزيد على ١ بليون ريال

الخطوط السعودية تبدأ اليوم تطبيق الزيادة الثالثة على التذاكر الداخلية

■ بدأت الخطوط الجوية العربية السعودية، تطبيق الزيادة الثالثة على أسعار التذاكر للرحلات الداخلية، وتنتقل على الدرجتين الأولى والثانية الأعمال بواقع ٥٠ و ٣٥ في المئة على التوالي.



ووصف محللون الخطوة بأنها، تصحيحية، للكلفة الحقيقية لنقل المسافرين عبر ٢٥ مطاراً محلياً، وتهدف إلى تخفيف أعباء الدعم الحكومي الذي تتحمله موازنة الدولة خصوصاً بعد الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها لمواجهة أعباء نقص الإيرادات. وقالت تقارير «السعودية» أن النافذة الوطنية نقلت العام الماضي ١٢.٦ مليون راكب منهم حوالي تسعة ملايين بين محطاتها الداخلية يمثلون نحو ٧٠ في المئة من إجمالي عدد ركابها.

في أكبر صفقة للطيران المدني

«بريتيش إيرويز» تشتري ٢٢١ طائرة

■ أعلنت «الخطوط الجوية البريطانية» (بريتيش إيرويز)، أكبر ناقلة جوية في أوروبا، إبرام اتفاق لشراء ٢٢١ طائرة جديدة. وتقدر القيمة الإجمالية للمعاملات بنحو ١٤ بليون دولار، مما يجعلها أكبر صفقة في تاريخ الطيران المدني.

الصفافي اليابانية تخفض واردات النفط الخام

■ أعلنت مصافي النفط اليابانية أنها ستخفض وارداتها من النفط الخام بين تشرين الأول (تشرين) وكانون الأول (ديسمبر) من السنة الجاري بسبب انخفاض الطلب.

لكن نطاق الخفض سيكون أقل بكثير عما تشهده مصافي سنغافورة وكوريا الجنوبية.

وقال متحدث عن «شوا» شل، إن المجموعة تعتزم إدارة مصافيها بطاقة تراوح بين ٨٩ و ٩٠ في المئة خلال الفترة من تشرين الأول إلى كانون الأول أي بانخفاض نحو واحد في المئة عن طاقتها الإنتاجية قبل عام.

وقالت شركة «دوبال داتش - شل» أن مصافيها في سنغافورة وطاققتها الإنتاجية ٤٣٥ ألف برميل يومياً ستخفض عملياتها إلى أقل من نصف طاقتها الإنتاجية في أيلول (سبتمبر) بسبب انخفاض أسعار منتجات النفط.

بورصة طوكيو سجلت أكبر خسارة خلال يوم واحد

مصر كينتون يضغط على الدولار والبورصات

■ بحث القلق من احتمال محاكمة الرئيس بيل كلينتون وعزله مرة جديدة في الأسواق الدولية هوى معها الدولار إلى مستويات دنيا قياسية مقابل العملات الرئيسية وتدهورت الأسهم في البورصات الرئيسية إلى مستويات جديدة لم تسجلها سابقاً خلال السنة الجاري.

وقال محللون أن احتمال توجيه التهم إلى كلينتون ويده إجراءات عزله ربما استغرق شهراً عاد، وهذا سيعني عدم استقرار الإدارة الأمريكية لفترة طويلة وبالتالي الدولار والأسواق الأمريكية ما سينكمس بدوره سلباً على الأسواق الدولية الأخرى.

وإزاء التضاؤل في الأسواق في شأن مصر كينتون السياسي بعد تسرب تفاصيل من تقرير المحقق المستقل كينيث ستار عن علاقة الرئيس كلينتون بالمشقة في البيت الأبيض مؤشحا لويستكي الذي سلمه إلى الكونغرس ويتوقع أن ينشر على شبكة «انترنت».

السعودية تستعيد المركز الأول بين مصدري النفط إلى الولايات المتحدة

■ ارتفعت الصادرات النفطية السعودية بنسبة كبيرة إلى الولايات المتحدة في حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) الماضيين وأصبحت السعودية أول المصدرين الخارجيين للنفط إلى الأسواق الأمريكية التي استهلكت أرقاماً قياسية بنسبة السنة الجاري. لكن قيمة الصادرات تراجعت مع تدهور أسعار النفط.

واستعادت السعودية المركز الأول من فنزويلا والمكسيك وكندا التي تناوبت على المركز الأول منذ مطلع التسعينات.

وأعلنت إدارة أعلام الطاقة في الولايات المتحدة أن الصادرات النفطية السعودية إلى الولايات المتحدة بلغت معدل ١.٥٨ مليون برميل يومياً في حزيران من معدل وسطي كان ١.٢٣ مليون برميل في الأشهر الخمسة الأولى من السنة الجاري. وارتفعت كميات النفط السعودي المصدرة إلى الأسواق الأمريكية بنسبة ٨.٢ في المئة من معدل العام الماضي الذي كان في حدود ١.٣ مليون برميل يومياً. كذلك صدرت السعودية نحو ١٢٥ ألف برميل من المشتقات النفطية يومياً إلى الولايات المتحدة وبنسبة أعلى من عام ١٩٩٧.

تحالف ٥ شركات دولية في «عالم واحد للطيران»

■ أعلنت خمس شركات طيران دولية نقلت العام الماضي ١٧٤ مليون مسافر تشكيل تحالف مشترك يعتبر الأكبر من نوعه في صناعة النقل الجوي حول العالم. وينتظر أن يغير نوع الخدمات المقدمة على شبكة خطوط الناقلات الخمس التي تغطي ١٣٨ دولة من بينها ١٢ دولة عربية.

ويشمل التحالف الجديد الذي أطلق عليه «وأن وورلد» (عالم واحد) كلاً من «أميركان إيرلاينز» و«بريتيش إيرويز» و«كندا إيرويز» و«كاثي باسيفيك» و«كاتاناس إيرويز» ومن المنتظر أن يصبح نافذاً مطلع السنة المقبلة أو يصل حجم أعماله إلى ٣٨ بليون دولار.

وحضرت الشركات الموقعة على الاتفاقية تكراراً في إعلانها إلى أن مفديها خدمة المستهلك وتحسين مستوى الخدمة التي يستطيع تحقيقها، وذلك في بادرة هدفها مراعاة المعارضة التي تلحقها تحالفات من هذا القبيل لدى الهيئات الدولية والحكومية لجهة الخوف من سلوكها الاحتكاري على السوق.

دوم

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ندعوكم لإغتنام فرصة الحصول على هدايا ثمينة من اللوحات والأكسسوارات بقيمة ١٥٪ من مجموع مشترياتكم

قسم خاص بالتجديد وأقمشة الستائر والمفروشات

وكل عام وأنتم بخير

شركة المفروشات المتحدة

شارع التحلية تقاطع طريق الملك فهد تلفون: ٤٣٩٤٧٠

كتاب الأيادي السود للنائب نجاح واكيم الأكثر مبيعاً في لبنان

هبوط بالكتابة الى سوية شفوية ووظيفة الفصح خدمة سياسات مشابهة

زال قليلاً، فإن الكتاب سيتحول وثيقة يمكن عبرها مطالبة كل من يريد استمساكهم في سياق الفضائح والتهم ومساخمتهم.

ثم أن الكتاب جاء في وقت ينتقل لبنان من عهد إلى عهد، ويبدو أن ملفاته (الكتاب) ستكون مادة تجانب ومحاسبة من العهد الجديد للعهد السابق، وهذا ما تضي به خطوات العهد الجديد، كإعادة النظر في ثوابت العهد السابق من مثل موضوع الإعلام الذي عادت الحكومة الجديدة وفي أول جلسة لها لتبحث فيه.

ولكن يبقى أن السؤال هو هل ينتقل الكتاب من ضفة التجانب السياسي إلى ضفة أخرى هي القضية؟ فاختزال إمكانات بولة وتسخير قانونها واستيحاة اقتصادها على مدى سنوات، لمصلحة شخص أو أشخاص (إذا ما صبح هذا الأمر) أم لا يمكن الوقوف عندها في كتاب قد يؤدي إلى خسارة هؤلاء سمعته وحسب، أما من يتهمهم بالكتاب، وهم سياسيين لبنانيون، فهم مطالبون أيضاً بأمام الرأي العام أو ما تبقى منه في لبنان، في نقل الكتاب إلى ضفة القضاء أيضاً لأن حجم التهم لا تكفي لحضه تصريحات صحافية.

٥٠ ألف نسخة في ١٨ طبعه من كتاب «الأيادي السود» للنائب اللبناني نجاح واكيم. وأخبار الكتاب وما احتواه من حكايات عن الفساد الإداري والسياسي في لبنان، تتألقن السنين اللبنانية منذ صدوره حتى أن مراقباً لفقه أن يشهد كتاباً في لبنان هذا الكم من الإقبال والتداول. فاللبنانيون غير مشهود لهم بالقراءة، وهي وسيلتهم الثالثة أو الرابعة إلى المعرفة. كتاب واكيم يشبه إلى حد بعيد ما يعيشه اللبنانيون يومياً، حتى أن أخباراً كثيرة، وفصائح تحركت بفعل تواتر سماعها وعيشها تمثّل في تذكيرهم بأن ما أصبح عابداً، ومتساهلاً فيه، هو في الأصل فضيحة وتعد صرخة على القانون والسنن اللبناني.

البعض رأى في الكتاب تجسّماً لخطب واكيم وتصريحاته في المجلس النيابي وفي مؤتمرات الصحافيين والبعض الآخر عاب عليه غلوه في الوثائق والإبانات التي تزكّ انتباهات لرجال السلطة في لبنان بالفساد والإفساد. لكن هذا لا ينبغي أن في الكتاب مناسبات التهم، والمعلومات التي إذا ما صحت، أو إذا ما صبح بعضها، وهو أمر مرجح خصوصاً أن حجم الزبده على الكتاب ما

بيروت - حازم الأصم

■ قد يكون الاجر بالنائب نجاح واكيم، وهو صاحب كتاب «الأيادي السود» نقل أسلته وحققه عن الفساد الإداري والسياسي في لبنان إلى ضفة أخرى، خصوصاً أن الكتاب يحيل تجربة الجمهورية اللبنانية الثانية إلى جمهورية فساد وشر وفساد.

ففي عرصة السياسة لأحداث والوقائع التي مهت لقيام جمهورية الفساد هذه، ويظهر بحسب رواية واكيم رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري، بعد قيام هذه الجمهورية بوقائع ومؤامرات وأحداث عدة قد يصعب على غير نائب بيروت فهم ارتباطها وانجرافها في سياق واحد.

في الواقع أن واكيم يريش منزل من زجاج، وأن ملفات الفساد والفضائح مادة بسمة خصوصاً أنها اندرجت في توجهات شبه علنية، وفي سياسات لم يدخل أركان تروكا الحكم السابق في لبنان من دويها. فقسام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة حصل على الملايين من هؤلاء الأركان، وكانت الثروة ربما في منع محطة تلفزيونية يملكها رئيس المجلس النيابي نبيه بري تخريباً قبل مباحثاتها البدء، في حين حجب الترخيص عن محطات كانت تعمل منذ سنوات. وكذلك، في موضوع شركات الهاتف الخليوي التي احتكرت

الفساد اللبناني شركتان منها، يملك واحدة منهما نجل وزير الدفاع اللبناني السابق حسن طول، المخرج من أمة زوجة الحريري، في حين يقال أن الشركة الثانية يملكها ابن مسؤولين لبنانيين وغير لبنانيين. ويقول واكيم في كتابه «السحب ربي من المنافسة على التزام الخليوي بعد صفقة تمت مع الحريري، وهو أمر أيضاً يعرفه الجميع لأحداث في لبنان، ويعرف آلية تلويح بري الدائم بضرورة إزاحة الرسوم والضرائب على شركات الخليوي، لأنه سحب هذا التلويح. هذا غرض من قبض طبعاً، لكن نقاش الكتاب يبدأ من السياق الذي وضعت فيه لهذه الفساد والذي أحاله على هزائم أصابت الحكومة العربية في لبنان منذ بداية التسعينات.

يعرف واكيم السياسة في مقالة كتابه بأنها «مجمعة وإسرار ومؤامرات متخاطلة، والسياسية أيضاً في مواضيع أخرى من الكتاب أخبار صالونات وروايات محسوبة، أما تفسيره لأحداث ويظهره كخاضعان لتأويلات مغربية، أشتت الأحداث معها. ففي تعدده للتحويلات التي شتمتها المنظمة العربية منذ العام ١٩٧٠

يقول واكيم: «من قيادة الثورة الفلسطينية من الأردن في ليول ١٩٧٠» طرأ عليه هذا الطرد من اقتلاع لهذه القيادة من الوسط الفلسطيني وتحريرها من جماهيرها... ووجدت هذه القيادة في لبنان أرضية شملت بتعاطف الشعبين اللبناني والفلسطيني معها لاستكمال نضالها المسلح الذي تواصل، وبطبيعة هذا الكلام بأن صاحبه لم يجر أي مراجعة فنية لتجربة منظمة التحرير في لبنان ودورها في اشغال فصيل الحرب

فيه، وهو ما زال مقيماً على افتقاره ضرورة تحول لبنان قائمة للعمل الفلسطيني، وبشكل هذا المنطق ليسيطر على مساحة المقعدة السياسية كلها، وهي تتجاوز ٦٠ ألف صفحة، في كل مرة تطل المشاريع الإسرائيلية - الفلسطينية على لبنان والمنطقة، قد تجوز محاولات، فأخرج منظمة التحرير من الأردن بمساعدة امريكية - اسرائيلية، أخرج بان حلت للمنظمة في أرض لبنان وفي

مجمعة، ثم جاء اتفاق كعب بديف لتواجبه بـ «التيقظ القومي» - السوري - العراقي، إلى أن انتهى الأمر بالاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وتقهق الجيش الإسرائيلي إلى بيروت وانتخاب رئيس الجمهورية بشير الجميل من أمين الجميل، وهذا يعرض واكيم آثاره لاجتياح نتائج الاجتياح الإسرائيلي للبنان من جانب سورية والاتحاد السوفياتي، ووقى المعارضة اللبنانية، عبر حرب الجبل وانقضاء ٦ شباط ١٩٨٤، والحرب التي شنت على مواقع القوات المتحدة الجيوش في لبنان، وكان من نتائج هذه الحرب والانقضاضات أن أضعفت إسرائيل إلى منطقة الشريط الحدودي المحتل، وانتهز الجيش اللبناني والقوات اللبنانية في الجبل

والصاحبة وطبعاً أصبحت القوات العسكرية والفردسية من لبنان، وخلال عرضه لأحداث لا يخل واكيم بأشوات لتكوار أداها في سياق الحرب على والشرق الاسيوي، في المنطقة والتي انتهت إلى هزيمة هذا المشروع، ولكن ما لم يكمله واكيم أن هذه الحرب والانتصارات اكملت طريقها، فانتهت ولاية الرئيس أمين الجميل، وسلم قائد الجيش ميشال عون قصر بعيداً، وكانت حرب والتحرير، واللقاء وانتهاء الثورة، وجاء اتفاق الطائف ليتنصر العنوان الثالث ويبنى «التنمر» بمشركة الجيش السوري، وسلاح طيرانه وتنازع القوى الوطنية والعربية، مسيرتها عبر حكومات متلاحقة أشرف الجبل السوري على تأليفها، ثم جاء رفيق الحريري بعد انتخابات نيابية عمت في شكل دقيق معنى التغيير الذي أحدثته انتصارات القوى التي تضم واكيم.

لم يستمد واكيم أسلوبه من أي تقليد كتابي، فهو عرض وقائع وتزعمه من دلائلها، لا بل أن معلومات كثيرة عرضها في الكتاب ولم تكن لها أي وظيفة في تحديد ملاح شخصية بطله رفيق الحريري، فيقول مثلاً هو شاب من صيدا... لم يبلغ من التعليم مرتبة تؤهله للكثير، غار إلى العمل في المملكة العربية السعودية، في تلك الصدارة القاسية، وعمل باجر لا يكاد يكفيه إلا ما يقيه على رفق القاية، يتألف من حركة القوميين العربية وبقي في مرتبة متواضعة... وهذا العرض لم يوظفه واكيم في حياكة شخصية من يتحدث عنه، إذا اعتبرنا أن الكتابة إعادة تأليف للرواية أو للشخصية، فلا يبقى منه وال حال هذه سوى معانينه المباشرة، ولا يفهم من ورود عبارة «مواضع مرتبة الحريري في حركة القوميين العربية» إلا أن واكيم لهذا للتواضع هو الذي فتحت المواقف القياسية لأحزاب موازية لحركة القوميين العرب أمامه، وأوصله جمهورها على البركان عام ١٩٧٢، وفيهم منه تزييه القوميين إلى بلورة شخصية الحريري.

وانقطاع أسلوب واكيم عن تقاليد الكتابة، له مغاير أخرى، ولا يبدو أن لكتابة التحقيق سوابق عربية يمكن التعمول عليها للمقارنة، ففي عرضه ملف شركة سوليدير، يقصر واكيم عرضه الفضائح التي يلزمها من دون شك الكثير من التحقيق والتحقيق، في سياق مؤامراتي وتجري الوقائع فيه إلا في الكواليس، ولا يمكن غير واكيم بمصادره «مجهولة» لدى معظم اللبنانيين أن يعرضها، أو أن لمعلومات التي يعرضها ليست مادة لاستنتاجات عامة ولتقديم مضمون جديد لمعنى البلد كما يتصوره الحريري، أنها فضائح وحسب، حتى أنه استبعد في عرضه ملف سوليدير، عناصر لا تقل فضايحة عن تلك التي عرضها، لم تفوقها، فلم عرض هذه العناصر قد يسهم في سياق الكتاب، فلم يكتفّر مثلاً إلى ترجيح قاعدة الماسمين من سنة وعشرين ألفاً إلى ثلاثين ألفاً، ولم يصحح الطبيعة الاجتماعية والسياسية للتحضرين من المشروع.

كيف لو اكتمل العروبي أن يعترف بأن الانتقاض التي قامت عليها سوليدير، هي انتقاض الدولة اللبنانية الأولى، وتجربتها التي يرفضها هو أصلاً، والتي يضح كتابه بمعان ودلالات تؤكد تأييده موتها في مجتمعتها. فالهوى بحسبه، وهم من أصل النسيج الاجتماعي الذي كانت تشتمل منه منطقة الوسط التجاري حيث تعمل سوليدير، هم منغل الشركة على الحركة الصهيونية.

وهو لا يعترض على قانون السماح للاجئين بتملك أسهم في الشركة إلا من باب بقلته بأن ذلك سيخرب لليهود لا للاسرائيليين تملك أسهم وللتجارة بها، خصوصاً أن العديد من جوازات السفر الأجنبية لا

نجاح واكيم
الأيادي السود

طبعة ثانية سنة ١٩٩٨

تكشف ما إذا كان حاملها

يهوياء علماء أن واكيم من الداعين إلى

الفساد الطائفة والدين عن جوازات السفر

ومعطيات الهوية اللبنانية، ولكن يبدو أن نمواً هذه

جاءت قبل انتباهه إلى هذه المغلة.

لم يبدل واكيم جهداً يتكرر للمقارنة بين المالكين

السابقين للوسط التجاري والمالكين المستقلين، وهو

أمر ممكن خصوصاً أن الشركة تملن أي عملية بيع

تجريبها، وعلماً أن المقارنة أمر ضروري وجوهري

للاعتراض على انشاء الشركة وعلى انتقال ملكيتها من

جمهور يؤلف نسيجاً اجتماعياً مختلفاً ومغارقاً لا تلصق

إليه الشركة، وفي هذا السياق أغفل واكيم أسماء

سياسيين لبنانيين وغير لبنانيين مستقلين مباشرة من

مشروع سوليدير، واكتفى بعرض الواقعة من دون

عرض الأسماء، فيقول «أن الحريري طلب من سياسيين

أن يشتروا أسهماً بسعر عدة دولارات امريكي للسهم

الواحد، على أن يبيعوها عندما يرفع السعر، وفي يوم

عمل في هذا القطاع، وفيه أيضاً أقوال مشبوهة إلى

مسؤولين في الإدارات العامة لم ينفها هؤلاء على رغم

مرور أكثر من شهرين على صدور الكتاب، كان يقلع عن

لسان رئيس مجلس إدارة كهرباء لبنان مارون أسمر أن

الانهار في مؤسسة الكهرباء جاوز ٦٠ مليون دولار،

وأن هذه المؤسسة لا قدر لها، وأورد في هذا السياق

تصريح لوزير الدفاع محسن نول يتحدث فيه عن

صفقات مشبوهة وتزيمات ومشتريات في مؤسسة

كهرباء لبنان.

في الفصل الأخير «الرئاسة الأولى وهو لاجس

الحريري، الذي يتهم فيه واكيم رئيس الحكومة السابق

بالسياسة إلى أن يكون لاعباً مؤثراً في انتخابات

الرئاسة الأولى، أسوة ب«لعبها» الكبار، السوري

والأمريكي، وعلى رغم ما يحمله هذا الكلام من مبالغة

ومجازفة، لم ينتبه واكيم إلى أن في كلامه تسليماً

بأن الحريري السوري والأمريكي ورفضاً للدور الداخلي في

اختيار رئيس الجمهورية، ويختم واكيم كتابه من حيث

بدأ، فيعرض مضمون لقاء بين الحريري والمطران بشارة

الراعي، يشتمل فيه الأخير من الأوضاع العامة، فيعيد

الحريري سبب الشكوى إلى منع السوريين له من

العمل بحرية وأبقائهم للمليشيات في السلطة.

ويخرج للمرة الألف الكتاب من سوية الكتابة إلى مارب

شفوية بالفتش الكسورية السياسي في لبنان سلاح

حاد إلا أنه يفتقد إلى الزمامة التي تخفيها الكتابة، أنه

جزء من لغف وتهويل يشبه إلى حد كبير ما في تلك

النول التي تترج فيها مواطنية المواطن منه وربما

روحه، سمسب التشكيك في ولائه للفساد، وهذا

التشكيك هو مدار «السياسة» والعمل السياسي، في

لبنان اليوم.

طلولت رئيس الحكومة في حينه رفيق الحريري وتوالت باقتصائه. لكن هذا لا ينبغي أن للمقات «السود» التي نشرها هي ملفات سود وأن اختلافنا على مصدر سوادها ومدى كثافتها.

وفي الكتاب آلاف التهم

والملحقات التي

تتداول سياسيين

من مختلف

الإحجام، قد يعلم

هؤلاء أو لا يعلمون

أنها إذا بقيت من

دون إصلاحات وديون

منهم فسيتحول الكتاب

وثيقة، خصوصاً أن

الردود على الكتاب ما

زال إلى اليوم قليلة

جداً، كرد القاضي بشير

دانجني الذي اتهمه واكيم

بأنه إنسان إلى الحريري

أنشاء تخمينه عقارات في

منطقة عمل مؤسسة «الوسان»

لإعادة تأهيل ساحل المن

الجنوبي، فرفع دانجني بلاغاً

إلى النيابة العامة طلب منها

إحالة الكتاب على التحقيق، كذلك

رد النائب السابق محمد قباني

الذي قال واكيم في كتابه أنه يرتبط

بملاقات مالبية بالحريري وأن

الحريري اشترى من أنساب قباني،

أل بوجي، عقاراً في رأس بيروت، فأكد

قباني أن العقار المذكور لا يزال ملكاً

لنسيبائه، وأنه على استعداد لرفع

السيرة الصربية عن حساباته

وحسابات عائلته لتبيان الحقائق، ولغت

قباني في رده إلى أنه ترشح في

الانتخابات النيابية الأخيرة على لائحة

رئيس الحكومة الحالي سليم الحص في

حين كانت لائحة الحريري مفتوحة له لو رغب

في ذلك وهو دفع ثمن عدم رغبته في التحالف

مع الحريري نيابته ثمتاً.

وثمة رايات يفسران عدم أقدام الحريري وكل

من تعرضات مجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تملكها عائلات بيروتية خصصت لها بلاتين

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

والبراب من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

أضافه مآكها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمى واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريب

العولة مصطلح له تاريخ محلي ويسعى الى أمركة العالم

شوقي جلال *

■ يقول المؤرخ والفكر الأميركي هنري امز (١٨٣٨ - ١٩١٨)، دغل الشعب الأميركي طوال مدة عام من ١٧٩٣ الى ١٨٩٣ يذارج بين قوتين متجاذبتين، احدهما الصناعة والمقرنة. وفي عام ١٨٩٣ حسمت القضية لمصلحة النظام الرأسمالي بكل ما يستلزمه هذا النظام من تحولات في جميع المجالات، فإذ لم استعفاء المراء ومساوئيه من الإصلاحين والكنائس والجامعات والفئات المتعلمة قد ارتبطوا بالثروة واندغموا للرأسمالية. لقد تحققت السيادة الكاملة للنظام الرأسمالي، وخضعت البلاد للمناهج الرأسمالية في ادارتها وتفكيرها.

انتمص الشمال الصناعي على الجنوب الزراعي في ارض الميعاد، أو الولايات المتحدة الأميركية التي هاجر اليها المهاجرون، وشنا وتطور ما استطاع على تسمية الأمة أو القومية الأميركية. وفي غمرة نشوء الانتصار، وسورة الطموح، وحمة الاملاص تطلعت «الأمة الجديدة» الى الودع الذي وعدا الله. لم يكن لها تاريخ بشكل بكرة الاعتراف بالنفس بصوغ معايير العلم والعراقة والأصالة، وتطلعت الى المستقبل ليكون لها تاريخاً وميراثاً للوجود، ونسجت حلم للمستقبل رسالة المجتمع العظيم، التي تجسدت فيه الأوامر والحقوق.

وعادة المجتمعات والبشر في التاريخ حين يحشدون قواهم للاقتضاض على الغريسة وفاء لاطماع، فإن المجتمع أو الانسان لا يسفر عن وجهه، وإنما يتحدث من وراء قناع أو الرسالة الخادعة، وعبر عن هذه الرسالة كثيرين ممن صاغوا الراي العام الأميركي، ونكت من هؤلاء الروائي الأميركي هيرمان ملفيل (١٨١٩ - ١٨٩١) الذي قال نحن رواد العالم وعلاصه، اختارنا الرب (...) والانسانية تنظر من جسدنا الكثير. يات لزاماً على أكثر الأمم ان تحتل للثورة، نحن الطليعة تنطلق الى البرية لنقدم ما لم يقدمه الاوائل، وقال جورج واشنطن اول رئيس اميركي في خطابه لثامسي عام ١٧٩٨ «انه موكب مهمة عهدا الله الى الشعب الأميركي، وهذا ما قاله توماس جيفرسون في خطابه الرئاسي عام ١٠٨١ «الأميركيون شعب الله المختار، وهو ما يعني بلفة الشجاعة صفة العالم، لهم الحكم والهيمنة اختياراً أو قوة وأهراً».

وفي اواخر القرن التاسع عشر بدأ رجال الفكر المنوط بهم صوغ الرسالة بياضون ويتحاورون في شأن مستقبل المجتمع العظيم، ورسالته الى العالم، الحلم الأميركي والمخير الواضع الأميركي، وصاغوا فخرهم وتغريباتهم في مذهبهم الذي تطور خطوة خطوة مع تطور طاقاات وامكانات واصابع اوشعية صفة المجتمع. ورواه هذا كله ثقافة اصطلاحية وليدة القرنين من الصراع الحضاري والاشراق للانسان.

واختلط الحلم بالواقع وعبر عن هذا الحلم الأميركي المخفي والمؤرخ الأميركي جون فاست ضمن مجموعة من نظرائه الأميركيين، وروى الحلم وكأنه القبة على ارض العلم، انه الله والبرية أو الضمير الأميركي الذي ظل ولا يزال ملازماً للثقافة الأميركية وإن تنوعت بدياته. جاء الحلم اجابة عن سؤال: ماذا في المصير الواضع للنفس الانكوسكسوتي، وعرض فايسك تحت عنوان «الحلم الأميركي» في كتابه «فكر سياسي اميركية» الصادر العام ١٨٨٥. ويحكي الحلم قصة خيالية عن حلة

غداة ضمت عددا من الأميركيين لمناسبة عيد الرابع من تموز (يوليو)، وتحدث أثناء الحفلة ثلاثة رجال عن مستقبل الولايات المتحدة، قال الاول: «اتطلع الى الولايات المتحدة التي تحدها شمالاً اميركا الشمالية وجنوباً المكسيك وشرقاً المحيط الاطلسي، وغرباً المحيط الهادي».

وقف الثاني وقال: «لا... لا هذه رؤية محدودة جداً، إن حدوثاً تشمل الجنس الانكوسكسوتي اجنح. اتطلع الى ولايات متحدة يحدها شمالاً القطب الشمالي، وجنوباً القطب الجنوبي، وشرقاً مشرق الشمس، وغرباً مغرب الشمس، وحدا الحاضرون النبوة يحماص بالغ وتصفيق حاد».

وهنا نهض المتحدث الثالث وقال بلدع الماضي والحاضر، ولنضع فقط مصيرنا الواضح في الحسبان، هذه حدود ضيقة شديدة التواضع، انني اتطلع الى الولايات المتحدة التي يحدها شمالاً الشفق القطبي الشمالي ويحدها جنوباً تقدم الاصدالين، ويحدها شرقاً السماء الاولى ويحدها غرباً يوم القيامة.

هذه هي اميركا الحلم التي تضيق بكوكب الارض وبأزمان حدوثا لهيمنتها، وتطلعي الى آفاق تتجاوز المجموعة الشمسية، وهذه هي اميركا الحلم من دون قناع، ارض الحريات، وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وليس مصافدة ان لقيت محاضرة «الحلم الأميركي» رواجاً واسعاً ليعاود المفكر والمؤرخ الأميركي جون فايسك القاءها في الحافل خمسة واربعين مرة. انما التعبير الواضح عن الثقافة الأميركية: عن خلفية السلوك الأميركي والقيم الأميركية عند التعامل مع الدول، القوة، والتوسع، والهيمنة في الاقتصاد والمال والثقافة مهما كان النعم.

ولهذا قال المفكر والقاضي الأميركي اوليفر ونلد هولز (١٨٤١ - ١٩٣٥) «الحق يمتلكه الشعب القادر على قهر الشعوب الاخرى»، وفي هذا السياق العولي نفسه قال هنري كايوت لودج «الدول الصغيرة شيء من ثراث الماضي الذي عفا عليه الزمن ولا مستقبل لها»، وساد شعار ريد الكتيرون ان كل ما يحق الكسب حتى ولو كان النعب موضع تقدير أو لا تحضني عن التاريخ أو عن الحق أو عن الكرامة أو عن الحرية، وإنما حضني عن المصلحة وعن القوة.

وسرى الحلم في الدم الأميركي تراثاً متجنزداً، ونجد كليتون يخاطب الشعب الأميركي ويقول في خطابه الانتخابي «أعرف أننا يصعد ان نخسر زمامة اميركا للعالم لأننا نخسر الحلم الأميركي هنا في الداخل، وتمثل هذه العقيدة تأويلاً جديداً، سياسياً واقتصادياً، النزعة الداروينية في الصراع من أجل البقاء. الداروينية التي رفضتها في البداية الجامعات الأميركية من منتقل بني مزمت، ثم عابت وقلبتا اجتماعياً ووجدت لها باعبار ان الصراع، ولتذكر عبارة صراع الحضارات، هو اساس البقاء، وإن البقاء للأقوى اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً، وهذا ما سيحدث على السمة الكتيرون من الأميركيين والاقتصاديين والفلاسفة الأميركيين وما يشكلم الجبرن الاخلاقي، للزور الى الهيمنة والعولة».

خرجت الولايات المتحدة من عزلتها الى خارج حدود الأميركيين تطلعي في نهم وشهوة الى العالم تقدم اليها رسالتها عن الحرية والديموقراطية ومبدأ مورف وصنعتها بلدان المستعمرات، لكنها تجد التعبير الصادق عن هذا توجه الى العالم أو القوة على شأن الأميركي السابق تيوبون روزفلت (١٨٥٨ - ١٩١٩) إذ قال: «أمركة العالم قدر ومصير امتنا».

وانطلق الاقتصاد الأميركي جواداً جامحاً الى خارج

الحدود. وابتدأ ياوروبا وكانها حجة مرتدة عاد معها المهاجرون الى القارة الأم لفرض سطوتهم، واستشعر الأوروبيون منذ العشرينيات بدايات الغزو الثقافي الأميركي، ولطفا نذكر كتاب «التحدي الأميركي» الذي ظهر في فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية ليحدث أوروبا من خطر الهيمنة المرتدة والتخلف عن اميركا.

ومرة أخرى يحشد للفكر الأميركيون ويشحذون فكرهم لتقديم التفسير الابدولوجي للسلطة أو العولة الأميركية ثقافياً في مواكبة للهيمنة الشاملة في مجالات اخرى، وروا ان افضل السبل هي التفرغ الابدولوجي، اعني تفرغ عقول ابناء الشعوب من محتواها الفكري والعقدي والتراشي ليسقطوا او يتحربوا من كل تطلعاتهم باسم الاعتراف القومي أو الاستقلال أو الحرية، وبعد هذا يبدأ الحشد الابدولوجي للبدل لروس مغرقة بثقافة مغايرة تقضي الى تحجج الشعوب ليعاس قيادها لمصلحة المروض الاعظم صاحب الحلم في العولة. وتتصايب الخطوات متوازية: سطوة عسكرية وهيمنة اقتصادية وغزو ثقافي، وجميعها تخدم هدفاً واحداً يعتبر في العرف الأميركي عملاً اخلاقياً نافعاً لأنه يخدم المصلحة الأميركية.

وجاء استخدام مصطلح العولة للمرة الاولى على لسان الرئيس الأميركي هاري ترومان بعد اللقاء قنصلتين نوويتين اميركيتين فوق مينيتي هيروشيموا وناكازاتي، قال الرئيس الأميركي، وفي ضميره الثقافة الأميركية، «العالم الآن في متناول ايدينا، ويحده في المستحبات ومع ثورة بلدان المستعمرات والثروة المضادة في الغرب ضد الهيمنة والتزيف تضاعفت جهود المفكرين والفلاسفة مثلك تضاعف الخوف من ان يفلت التزام من يد قائد العالم ويسقط الحلم».

وخير من يجبر يصدق وصراحة عن هذا التوجه الثقافي والفكري الأميركي هو بورفوس فريديريك سكينز، الذي السامع الذي قسّمته الولايات المتحدة باعتباره رسول الحرية والحرية. وطالع الناس ظاهر «الرسالة الخادعة» من دون ان يريدوا عنها القناع. أكد سكينز في حديثه الى الشعوب ان الحرية والكرامة ضرب من الوهم والخداع، وذلك في كتابه «ما وراء الحرية والكرامة»، وصاغ صورة المجتمع الجديد المقترح للشعوب، وهو مجتمع القطيع الداجن في روايته «فالن ٢». وابتعد سكينز نظرية شمسية حسب اميركا: السلوك الانساني لصناعة اشخاص وشعوب حسب الطبع فقل ما يريده صاحب السلطان وتقلن انها تفلح ما تريده هي وما اختارته بحريتها، انها شعوب مبرمجة ثقافياً وعقائدياً ومن ثم سياسياً. وفي ضوء سياسة التفرغ والاعواء والتزيف تغيب الحرية في خلاص المراء أو الشعب من القيود، والهوى من العقاب لهذا يقرر سكينز ان حرية العبد هي العمل والطاعة مرياً من العقاب.

وهكذا ايضا تنعم الشعوب بالحرية، ان تنجو من عقاب القوة الأعظم ذات الجبروت، ولكن ماذا لو تورد فرد أو شعباً يقول سكينز، ومقولته دستور للعولة سياسياً وثقافياً، يدين لحكومة ما ان تحول دون لجوء المواطنين (أو الشعوب طبعاً) في ملك اليمين للقوة الأعظم الى الردة والنقود، وذلك يجعل الحياة أكثر استمارة بتوفير الغذاء ووسائل الترويح وتشجيع الاقتار، واستعمال التقنيات الحديثة والعقائري الحديثة والمسكة ومختلف انواع السلوك الجنسي، بحيث تكون آثار ذلك جعل الناس في متناول يد السلطة، وغير معينين عن عقابها رداً لهم، انك تستطيع ان تدين شعباً كما يدين المروض الاسود.

ويقول سكينز أيضاً «الأقوى هو الغالب وصاحب الحق

والقوة، ثم يضيف وفي قلبه ووعبه اميركا الهيمنة صاحبة المصير الواضح أو العولة: البقاء للأصلح هو قانون الطبيعة، وإذا كان الانسان خرج من الصراع وهو سيد الانواع، فلماذا لا تنطلع الى سلالة بشرية تكون سيدة السلالات، وإذا كانت الثقافة تطورت بعملية مماثلة فلماذا لا تنطلع الى ثقافة سيدة الثقافات».

وأفادت الصفوة العالمية أو اميركا من مظاهر التقدم العلمي والتقني لكي تكون انجازاتها ادائها للهيمنة اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً وثقافياً. وفي سبيل اشاعة ثقافة المنة والترويض حولت جانباً اساساً من اقتصادها الى الاقتصاد خيمي ليكون اداؤها في تكنولوجيا هندسة السلوك الاجتماعي لمحاكاة البطل العالمي الأميركي في انحاء العالم. الوجبات السريعة والقمم الأميركية والحفلات والأغاني، ويحتل هذا النوع من الانتاج المربحة الثانية في الاقتصاد الأميركي بعد صناعة الطائرات.

واحتلت الولايات المتحدة المرتبة الاولى في العالم في مجال تصدير الصناعات الثقافية التي تعيد صوغ الوعي وتغلب بالقول مما اثار حفيظة الدول الأوروبية المتقدمة. ويغني كمثل ان تقول ان الولايات المتحدة استورت العام ١٩٩٢ من جميع دول الاتحاد الأوروبي صناعات ثقافية بلغت قيمتها ٢٨٨ مليون دولار بينما صدرت الى هذه الدول ذاتها وفي العام نفسه صناعات ثقافية اميركية قيمتها ٣.٨ بليون دولار.

ووجد ان في العام ١٩٩٣ ان من بين أهم مئة فيلم في العالم ٨٨ فيلماً اميركية، وهي نسبة العرض نفسها حيث ان ٨٨ في المئة من الافلام المروضة هي افلام اميركية. وهناك ٣٠ الافلام اميركية من بين ٤٠ وكالة اعلان في العالم. وشهد العام خلال العقد الاخير تركيزاً لشركات الاتصال العملاقة مثل اتحاد شركة WARNER - TIME العام ١٩٨٩ الذي بلغت قيمة أصوله، انذاك، ٨.٧ بليون دولار. وهناك الشركات المتعددة القوميات وشركات المخابرات المالية حيث الغلبة للولايات المتحدة الأميركية كم شبكة المعلومات العالمية الفضائية (الانترنت) وغير ذلك كثير. إنها العولة على الطريقة الأميركية التي يراها البعض الوجه الثقافي لأعلى مراحل الاميرالية.

وأصبحت العولة حسب هذا الواقع حق للولايات المتحدة في مراقبة سلوك البلدان الأخرى ومتابعة مجريات الامور فيها باسم حماية الاقليات، وحقوق الانسان، وتغني العولة الأميركية في التطبيق العملي تنبوع سلوكيات الوجبات السريعة والاعاني الخلية وامتلاك الاتصالات الفضائية للبحث الاعلامي والثقافي أو للمراقبة والتجسس. ولكنها لا تغني أبداً طبقاً للقناع المزعوم حق الامم في تقرير مصيرها، واختيار طريقها للتنمية والتطوير، لاحق شعوب المستعمرات السابقة في تعويض المنهوب من جبراتها، وبناء البشر فيها على اساس اجتماعي عال وعلمي متقدم لحاق بركب الحضارة ولا تغني حق الخوع والاختلاف وتوفيق شروط الادماج والتعاون على اساس من الندية والاخوة الانسانية والحرية والاستقلال.

ولكن هل هي حقاً نهاية التاريخ؟ انها موجة طاعية، والحضارات موجات متعاقبة تملو واحدة بعد الأخرى بفضل فاعلية المجتمعات وامتلاكها لخاصية الاقتار الاداعي في الفكر والعلم والثقافة اما الكسالي فليس لهم نعيم الدنيا؟

* كاتب مصري.

سؤال ريفنستاهل

حازم صاغية *

■ منذ أيام قليلة عباد الى السطح اسم نسيه الكتيرون: ليني ريفنستاهل. فرغم تدمير سيد الانواع، فلماذا لا تنطلع الى سلالة بشرية تكون سيدة السلالات، وإذا كانت الثقافة تطورت بعملية مماثلة فلماذا لا تنطلع الى ثقافة سيدة الثقافات».

وحيدان) بقاءا معها الى جانبها، بل شيران دعوتها: للمهندس المعماري البرت سبير (شبير) الذي صنع صروحها ونصبها، والسيمانية - الصورة وريفنستاهل البالغة من العمر، اليوم، ٩٦ عاماً.

وريفنستاهل التي تتمتع بصفات السيماني البولويودي، استخدمت قدراتها لتصوير الناسات والحشود النازية الضخمة، فضلاً عن تقديم اعمال دعالية بحثة الا انها متميزة فنياً. لكنها، الى تلك، كانت في افلامها تتابع في تعظيم هتلر بحيث تستعمل كل المؤثرات البصرية الممكنة لظهوره انساناً أعلى.

وريفنستاهل تلح الآن في طلب اعادة الاعتبار لافلامها وصورها، بحجة انها لم تكن نازية بل ان الجسالية وحدها هي ما استحوذوا، وهي لاجل ذلك سبق ان نعتت الى مناطق نازية من افريقيا والكاسيرا، لتعود بصور تدل الى انها ليست تلك العنصرية العنصرية الموصوفة.

أما القصاد ليدون من الطعن بفكرة الجمالية النازية أصلاً، إذ أي جمالية يمكن ان تقسم في النازية أو تصورها، وهم يرون ان ريفنستاهل كانت بفعل براعتها الفنية، اخطر من سواها، هي التي اعطت النشاط الجمالي بعداً فنياً، لكنها أيضاً سكنت عن الماسي التي أنزلتها النازية بزملائها السيمانيين من سرحتهم وشربتهم، سكوتها عن الماسي الأكبر التي أنزلتها بالبشر، اكان في الحرقه ما في الحرب الثانية عموماً، وحتى الصور الاقريبية ظلت، في نظر النقاد، برهانا على أن ريفنستاهل لم تتغير. فهي استمرعاها الإكزوتيك الأفريقي، كما حدث فيه بحسب ما دلت صوراها، على العنصري والأكثري البحت.

فما يجوز في الموسيقى الكبير فاغنر، مثلاً، هو الذي عاش قبل النازية واكتفت الاجرة باستخدام موسيقاه (وارائه)، لا يجوز في ريفنستاهل التي تورتحت حتى أنفثها في السياسات الهتلرية.

في هذا اعانت السيمانية اللامنية، في طلبها اعادة الاعتبار والتأهيل، طابع الانحاج الى سؤال قديم كيف يحاكم العمل الفني الجيد اذا كان صاحبه (صاحبته) على ما كانت عليه ريفنستاهل؟ وهل يجوز، تالياً، لعمال الاداعية، وبمن التخلي عنه، وهو ما سوف السياسي، ان يلغها الفغار والنسيان، ومن ثم كيف تشكل الذاكرات والتواريخ؟

* كاتب لبناني.



ذاكرة الثورة المشروية

٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٧

خلف كلمات كارتر الرقيقة: حكم مبرم على شاه ايران

■ هل كان السفير الأميركي في طهران وليام ساليفن، الوميد الذي أحس بما يجري في تلك الحقبة من كان هو الذي عرف، أكثر من غيره، كيف يقرا - على محمولها العقيدتي - كلمات الاطراء التي لم يبل بها الرئيس الأميركي جيمي كارتر على مضيقه شاه ايران، في تلك السهرة القليلة التي أقيمت في طهران، وكانت - في كافة الاعتبارات - مرتجلة؟

الذي حدث هو ان السفير الأميركي في العاصمة الإيرانية، أسرع بالسفر خلال الاسبوع الأول من شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٧٨، ليقابل جيمي كارتر فور وصوله. وكان امش ما آثار دمشة السفير، الذي بالكاد كان سيحيا أشهر مضت على تعيينه في تلك المنصب - الخبير - في تلك الحقبة - ما اكتشفه من ان أعضاء بارزين في الادارة الأميركية كانوا يرسلون الى سيد البيت الأبيض تقارير واقعية قنادي بان الوقت قد حان للانتها من النظام الشاهنشاهي في ايران. ساليفن كان يرى عكس ذلك. كان يرى ان الوقت لم يحن بعد لذلك، وأنه لن الخطورة بمكان انتصان والاشنل في ضغط الشارع الإيراني معاً كان عنقه، والتخلي عن الشاه يوهما خرج ساليفن من لين الرئيس كارتر وهو حاق ومرتبك، ان هذا ما أسر به، على الأقل، أمام فيليب

الخير. ولح كارتر الى امتلاء الشعر الفارسي بالباباد، الانسانية، وبمن الحضارة الفارسية كانت على الدول حضارة تسامح ومحبة. هذا الكلام الذي بدا في ظاهره وبدوا عامراً بالجملة، ستنظر اليه المعارضة الإيرانية بعد ذلك على انه حصل بالعماني، وبان فيه تشجيماً لها على المخي في مواقفيها الرواسية الى حد ازالة الشاه الذي «بات يفتقر الى الانسانية» ولا يتسم عهده بأي قسطن من «الحبة والتسامح». ممها يكن في الأمر شأن الرئيس الأميركي بعد ان ألبى ببلوه وقال هذا الكلام الذي سيكرر تفسيره لاحقاً على ضوء الاحداث التالية، استطرد قائلاً وهو ينظر الى شاه ايران: «ان ايران، بفضل رجل الدولة الكبير هذا، أصبحت جزيرة استقرار وسط منطقة في من أكثر مناطق العالم خطراً ومواصف، والحقيقة ان ليس مة في العالم رئيس دولة أخرى اشهر تجاهه بالصدقة التي احس بها اراء، الشاه، واشعر انتي ممتن لي الى هذا الحد، ترى أفن يكونوا على حق أولئك الذين يرون لاحقاً في كلام كارتر خطبة وداع، أكثر منها خطبة تبيد ونعم».

المهم ان الشاه فهم الرسالة، كما يبدو، وادرك ان الأميركيين سينتبهون الى التخلي عنه، وهو ما سوف يكثبه ويقولوه حتى أيامه الأخيرة. أما السفير الأميركي ساليفن، فإنه يسرع في اليوم التالي الى واشنطن أملاً في وضع القناع على الخريف، ليجد وجه كارتر من صخر، وكلاماً مليئاً بامضاء، ما جعل السفير يستنح ان الشاه، أميركا على الأقل، قد ضد: (الصورة: كارتر والشاه وروجاتهما ليله رأس السنة).

ابراهيم العريس

رداً على محمود الريماوي

اتساع دوائر المعارضة يستدعي مراقبة النهج لا ردل الاصططاف

محمد داود *

■ بينما كانت الولايات المتحدة برمتها تلتخط في وحول القضية الأخلاقية للرئيس بيل كلينتون، وقف الكتيرون من المحسوسين من نغم الديموقراطية وبينهم اعلاميون عرب (كي لا تقول الاعلاميون العرب) عيباً للحرية الأميركية التي اتاحت للشعب الأميركي محاسبة رئيس القوة النووية الاعظم، مضاعف الاعجاب بتقد الذات ولتعبير عن راي أو آراء مخالفة لنهج السلطة الحاكمة باعتباره عنصراً أساسياً يحفظ ائزان الحرية وتحويل دون اختلالها وربما انقلابها على من فيها، يتبدد لدى البعض حين يصيح النقد عربياً، وتستحيل انذاك المعارضة الى دجل للذات، وكراهية مقببة لها، وهي بعض من مصطلحات استخدمها محمود الريماوي لوصف اعتراض قطاع من الفلسطينيين على المسار التفاوضي لسلطة الحكم الذاتي ونهجها السياسي.

في مقاله صياحاً مستمر مع الخطبة، المنشور في «الصحافة» يوم السبت ١٩ كانون الأول (ديسمبر) يسمح الريماوي مع تيار الخطابة الذي ينتقده كمنهج للتقويم وبناء الموقف، مشغلاً مقالته بالتمهيد أفة الخطابة المزمنة متجنبا التحصين والتقيق.

للمحقة الاولى التي تطل بارتازان تقويم الكاتب للمعارضة الفلسطينية وضعا معاً في سلة واحدة قبل ان يتهال عليها بالتعريف، حيث يقول «فاطر الحارسي الى العربي القومي، الى الاسلامي الجهادي والحماسي (نسبة لمرتكبي الجهاد وحماص) يسمح بجمع الاوران وتداول الخبرات من أونة لأخرى (...) ولكن من دون تبدل الوجود والانتصاف، وبلا تحديل على فدوى الخطاب ذاته، وفي موقع آخر يقول ذلك ان الكراهية القوية للذات تنفصل في انجاز وتحملة على الشبهة والاثام، حتى لو جرت انتخابات عامة كال للمعارضين «شرق» مقاطعتها، وإن كان لهم شرف الشهوة لاختيل شعبيهم بغير انتخابات».

يكرر الكاتب موقفه الخاص بالتعامل مع المشاركين في مؤتمرات بنود الميثاق الوطني في أكثر من موقع من مقاله ليشار اليها، «تجاوز حقيقة اساسية وهي اتساع دوائر المعارضة والاعتراض على نهج قيادة السلطة مع كل اتفاق جسد تشره المستمرة التفاوضية ووفقاً للتفسير الفرويدي» للمعارضة القائم على «الكراهية القوية» للذات (التي) تنفصل في انجاز وتحملة على الشبهة والاثام (...) كيف يمكن فهم موقف شخصيات فلسطينية دافعت طويلاً عن نهج التسوية قبل أن

تتحول لمعارضة تطبيقاته مثل الدكتور جبر عبد الشافي، والكتور عبدالجواد صالح وحتى السيد فاروق القنوي، الذي يتقاطع الكثير من مواقف الاحتجاجية على نهج السلطة التفاوضي والاداري مع مواقف المعارضة الإسلامية والقومية والماركسية التي يتحدث عنها الكاتب في مقاله بل ووفقاً لذلك النظرية التي بني لقال على اساسها كيف يمكن فهم الغاء طروحاة حركة حماس الرافضة من حيث المبدأ للتسوية الفلسطينية وطرحاات الدكتور عبد الشافي والاستاذ عبدالله الحوراني، وأعضاء السلطة التشريعي حازوا «شرق» المشاركة في انتخابات لتمثيل شعبيهم مثل عباس زكي ورواية الشوا وغيرهم، لكنهم يجدون أنفسهم مرغمين على الانقياد مع المعارضة والتصدي للسلطة سياسياً وادارياً بدخل للجلس وخارجة.

ان التقاء «الماركسي والقومي العربي والاسلامي الجهاد والحماسي» حسب وصف الكاتب، ويضاف اليهم الانتزاعي والليبرالي وطيف واسع من المستقلين في معارضة نهج السلطة يستدعي من مراقب الحاميد مراقبة النهج، وتقويمه والتعرف على البياته التي مكنت من جمع الاضداد في مواجهته، لا سيما وان التقاء الاضداد على هدف أو اهداف محددة لا يستدعي شتمه الاصططاف وتقرير المصطفين على تهمته الانقياد المرحلي.

الناسد لا يخطئ حين يعلن رايه، غير ان المنتقد (يفتح الشاه) يخطئ حينما يتعاهل مع الاصوات المعارضة وان اتساع الاصططاف وولاء الاعتراض على مساره، ويصر على المضي وحيداً نحو ما يسعى اليه من دون توقف لتعاقب الناجمة عن تفتت الجبهة الداخلية وشزيمة الصف الواحد.

ولا يتعفى الكاتب بما وقع فيه من منزلقات الخطابة بل ذهب الى حد تحميل المعارضة «التعاقبة مع الخطابة» حسب تعبيره، مسؤولية اخطاء الجسم السياسي، وخطاياها، حين يقول «فدققتو حلف عاة اليمن بجمع المستوطنين ومناذرة المعارضة للفلسطينية لتتعرض خنازاً من هنا وهناك بغير التصديق لدى المعارضة الهائفة لقد قلنا ذلك».

وتتساءل: لماذا لم تتقو السلطة بجمع المعارضة في معسكرها ومناذرة المعارضة اليسارية والعمالية في المعسكر الآخر لتتعرض الحقوق، وتقول في المعارضة: ألم تقل لك؟ واي تصديق هذا الذي تشره تنازلات السلطة لدى معارضة دفع ثمن اخطاء السلطة من أمنها واستقرارها ومما اضارها وحريتها؟

أما نعت مشروع المعارضة بأنه «لا يصد عن دعوة الفلسطينيين الى

سجال عربي - عربي

... وهكذا تحولت القمة العربية حرب تصريحات ومهازلات، بعضها بين الداعمين للقمة والمعارضين لها، وبعضها الآخر بين بغداد وعواصم أخرى. ولكن، ماذا بعد المظاهرات، وهل تكفي وحدها لمعالجة الاشكال القائم لم أنها تلي فقط رغبة هذا وذاك في غسل يديه مما هو آت؟ وقبل كل شيء، قد يصح التساؤل: هل أن «تطهير» القمة قرار عربي محض؟ تصعب الاجابة بنعم. طبعاً ليس هناك «قرار» وإنما هناك محاولة حسن تخلص يجمعها البعض بلباقة ولا يجيدها البعض الآخر. وإلهم أن الرأي العام العربي فهم أكثر مما يعتقد أنه فهم، ولا عجب إذا كان ما فهمه زاده أحياناً على لحاظ.

لعل أهم ما اعترض سبيل انعقاد القمة أن الوقت لم يحن بعد لجلس العائلة العربية بكامل اعضائها، أي بحضور العراق مثلاً بهذا النظام. فمجالسته لا بد أن تعني الاعتراف به ورفض الدعوات الأميركية لإطاحته، ومجالسته لا بد أن تستدعي مساندة ضد الحملة الأميركية - البريطانية، ومجالسته لا بد أن تعني خصوصاً مصالحته... من الواضح أن كل هذه الاستحقاقات لم تنضج ظروفها بعد، بفعل تقصير عربي عام، وبالأخص بفعل أعمال متراكم وغلبة سياسات الانفعال والمرد والانتكالية على سياسات البراعة والواقعية والمبادرة.

كان مجلس التعاون الخليجي في قمة الكويت (كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧) توصل إلى صيغة تدعو العراق إلى الاعتراف بالخطأ الذي ارتكبه بقره الكويت عام ١٩٩٠، وهو خطأ لا يزال العالم العربي كله يتحمل أوزاره إلى اليوم. وكان ذلك على خلفية أزمة بين العراق والأمم المتحدة، أي تحديداً بينه وبين الولايات المتحدة. وفي أزمة شباط (فبراير) ١٩٩٨ تصرفات دول الخليج بوضوح لصالحه حل سياسي فيما كانت الولايات المتحدة تأمل منها تقييداً وإمباركة ملقطين. وخلال تلك الأزمة أيضاً كانت المواقف العربية عموماً متضاربة. لكي تتبلور أكثر - إلى أي مدى أعطى عراقي جيد، إلى شيء من المبادرة من جانب العراق. لكن نظام بغداد في أي عطفه وجموده وخوفه، وحتى على مكابرة غير مفهومة الأسس. وجاءت الأزمة الحالية فأذا الخوف المؤلمة تغيرت كلها، فلا ميعوت روسيا مقيماً لمراقبة التطورات وإرشاد بغداد في إدارتها للأزمة، ولا ميعوت فرنسياً يعمل المنص، ولا مراسلات بين القاهرة وبغداد، ولا وزير خليجياً يزور صدام حسين. هذه المتغيرات تعني شيئاً واحداً هو أن النظام العراقي عرف مجدداً كيف يفقد مناصره ويقف بنفسه أمام الحملة العسكرية عليه.

ماذا كان يمكن صدام أن يفعل؟ إنه يعتمد على الشارع العربي، لكن هذا الشارع ليس مع صدام، إنه ضد ضرب العراق، ضد العدوان عليه، ضد سياسات أميركية معادية للعرب. وبين تأكيد صدام ورفض ضرب العراق فارق كبير. كان بإمكان صدام أن يقدم له الأشقاء، العرب أقل ما يقدمه للأميركيين، وكان يمكن أن يحدد نتائج لن يحصل عليها أبداً غير تنازلاته للأميركيين. فليس تنازلاً أن يعترف فعلاً بالخطأ، بالخطأ الذي ارتكبه، وإنما هو واجب. وليس تنازلاً أن يعيد الأسرى الكويتيين وغير الكويتيين إلى نيوهم، وإنما هو واجب يتبطل به الشارع قبل الأنظمة. وليس تنازلاً أن يقدم كل الحقائق عن تسلمه وكل الالتزامات الصريحة باحترام أمن الجيران والأشقاء، وإنما هو واجب يطعن الشارع قبل الحكومات.

ما يفعل صدام أي شيء من ذلك، والأرجح أنه لن يفعل. إنه يفضل التعامل مع «اونسكوم» و«واشنطن» ويطلب إلى حل دولي يضمن بقائه في السلطة حتى لو كان الشئ تدمير العراق. في المقابل، لم يستطع العرب أن يتجاوزوا «معدية» صدام، ولم يتوفر لديهم القدرة فعلاً عن العراق. في ابتكار سياسات معوية تحفظ المصالح العربية. وبالتالي حكما على أنفسهم بالانتظار، وجزواً مقاعد للفرح على الدمار. أما ماذا بعد الدمار فلا أحد يهتم.

عبد الوهاب بدرخان

هواجس التقسيم

ليس الحديث عن تقسيم المحافظات الصحراوية المتنازع عليها في منطقة الشمال الأفريقي منفصلاً عن خطة تقويت الكيانات العربية التي تحول إلى استراتيجية ثنائية بذاتها في السنوات الأخيرة. ويصرف النظر عما إذا كانت الخطة قائمة فعلاً، أو أنها مجرد اجتهادات للالتفاف على الملقق الزائف الذي يجتازها تعاطي الأمم المتحدة مع نزاع الصحراء. فاللغات أن ما عجز عنه الاستعمار سابقاً، أصبح الآن مرادفاً لنزاعات مبلقعة، يراود فرضها على الواقع العربي، بإذكاء صراعات تهدد وحدة الكيانات العربية. حتى أن الحديث عن إمكان تقسيم العراق أصبح مستساغاً. كذلك الحال في عزل جنوب السودان، أو في اعتبار العراق منطقة سياسية محتلة مطعونة على أزماته لدخولها تهدد بالانفجار، كما في وضع الجزائر.

في المرجعية التاريخية تزامن اندلاع نزاع الصحراء مع الأزمة اللبنانية، وهذه وجدت مخرجاً لها عبر اتفاق الطائف. كما تراقق مع أزمات في أرجاء عدة من العالم العربي، ما يعني انشراحه في سياق يخطي المنطقة المغاربية ليتوزع مع بؤر التوتر الأخرى في عملية استنزاف قوات الدول العربية. والظاهر أن الفصل الثاني في سياق الأزمات العربية يتجه الآن إلى تدمير بنيات الدول العربية، سواء بتفكيك النزاعات الانفصالية أو بتعميق الصراعات، بين الانكساعات السلبية التنامي والتطرف وغريب مشروعات مجتمعية تدعمها قيم الديمقراطية والتسامح والتعايش.

وأضح أن الأمر يتعلق بالأعداد التفسيرية للتطورات المتلاحقة، فالألة الإعلامية التي اشتغلت طوال الشهر الماضية لتهيئة الرأي العام العربي والدولي لتقبل ضربة عسكرية ضد العراق، هي نفسها التي تصور الأزمات العربية في شكل صراعات ثنائية وعرقية. ففي منطقة المغرب العربي تجد الحديث بين الفئات والأخيرة عن التفريق بين العرب والبربر ضمن نطاقات حقوق السكان الأصليين، ونمة من يراهن على حلحلة الأزمة الجزائرية من منطلقات عربية، وفي مصر تزايدت الحملات في الفترة الأخيرة عن أوضاع الانكساع في حين أن وضع السودان يبدو كأنه قطعاً أشواطاً بعيدة على طريق الانفصال من منطقة ثانية، بينما حال العراق مزيجاً بين ضغوط الضربات وتشديد الحصار والتلويح بالتقسيم بين الشعبية والسنة والأكابر.

من السهلة تصور ما يحدث متعللاً عن مخططات يومية الذي يراود فرضها بقوة السلاح أو باتكسار الواقع، فألى وقت قريب لم يكن أحد يتصور أن العراق في طريقه أن يصبح صملاً ثانية، في ضوء الإصرار على العودة به إلى قبل بداية عصر النهضة، وبالرجوع نفسها من الرصد عملت الإدارة الأميركية على اعداد الأوامر، اللامعة للتحرك العراقي ويصل في وضع معاداة مع المجتمع الدولي، وأغاثت في غصين تلك من جسمانية الخطأ التاريخية التي ارتكبت، وتلك التي لا تزال تحدث بفعل حلول أمد الحصار وعدم رؤية بريق من الأمل في نهاية النفق.

ولم يضع العراق يده على عتبات المرحلة العربية التي تشهد ارتباكاً وانهياراً غير مسبوقين، فلا أقل من تدارك الموقف باستماتة ما تتجده المخططات التي تلف المنطقة العربية. فبالفارق مع العراق لا يعني قبول أن يتحول دولة للتجريب، مرة تستخدم الأسلحة المتطورة، ولآخرى للبدء في إجراءات التقسيم التي تشكل منقلبات الخطر الجوي في الشمال والجنوب أطارها الواسع. ولعل في رفض أي توجه نحو تقسيم أي كيان عربي بداية عودة للوعي العربي، أما النقاش حول مستقبل العراق فيجب ألا يبعد عن خطوط التماس، أي وحدة الكيان العراقي.

محمد الأشهب



وقفه بين عامين... بين قرنين

الواقع هو ما استستيناه لا الواقع كما هو... إذ ذاك استستيناه مستلزمات تدبير الواقع بالتكيف معه... وحدث الاستسلام للواقع بدلاً من الانكساع بالتسليم به. تحولت المرونة المطلوبة إلى ميوعة مرفوضة وكان ترسيخ التعدية... تحولت الصلاة إلى شتيخ وحصلت التهورات... في الميوعة ففقت الناعة وسلبت الإرادة... وفي الشتيخ تقوقع العقل وتعلقت الرؤيا... ثم صار الضياع... في القرن المنصرم حصل تقويض عن مرسى... في حقبات مضنية وجنداء على مقربة من كمال نجاح أو فشل أو جمود اتفاقات أو سولو ووي؟

هل أرحبنا بما فيه الكفاية مصير الشعب العراقي في سياقاتنا ومواقفنا السياسية بعدما صارت معاناته في صميم وجداننا إلى أي قطر انتمينا؟ إذا تقاضى عما هو حاصل في الجزائر من تنسوية لما يمليه الإسلام ومن نظام قائم بنسوة «العمانية» من خلال خرفه المواصل لقرنين؟

ليس واجبا علينا جميعاً أن نتدخل نعد أن نتدخل... نتخذ الوهن من الشرق، هذا الوطن الذي كان دائماً متوجساً للضلال والتضخيم وكان مثل فلسطين قبله الانحياز في عالم الجنوب عندما كان يسمى بالعالم الثالث.

هل يكون عام ١٩٩٩ عام استرجاع البوصلة والضلالة؟ وإذا البوصلة - إلى جانب كونها توضع وجهة سيرنا إلى المرسى، لماذا هي يهوى الأهمية الفائقة؟ لأنه يهوىها تبقى استسلتنا بدون أجوبة... وتنتظم انتماءاتها والتزاماتها وتوضيح وجهة سيرها... هذا يعني الجسم في خروجنا من أزمة الهوية - فلا تعود متارحة ومربكة بل عند الخروج من سجن الانكساع تصعب قاعدة الانطلاق وأضحت... فقيم أرساء معالم الكيان القومي الذي التزمنا طوال القرن وفي نهاية المطاف لم نتحققه، وتكاد نعلن نهاية لولا نبض الجماهير الذي يطالبنا بعودة حيوية الالتزام به.

الجزائر، العراق، فلسطين... أزمات حادة تحظى باهتمامات مجتمعاتنا أكثر مما تهتم بها دولنا... الصومال، السودان، وغيرها، تعاني من حالات التوجع وتكاد تغفل عنها، ليس إفساراً العرب هم من صلب ومسؤولياتنا الجماعية؛ وإذا توسعنا في هذا المجال لا يجوز أن نؤلف القسم الأكبر من قرائتنا للجزء الأوفر من فقرنا؟

لماذا يوجد في أمثا دول متباينة متصارعة ومتنافسة تنزع إلى ديمومة التفريق في ما بينها. في حين أن دول أوروبا ذات القوميات المتنافسة والمتصارعة تاريخياً، خصوصاً في التاريخ المعاصر، تبني مؤسسات وهيكل وتشريعات ترشحها لأن تتحول من دول لتصبح وحدة قائمة؟

لماذا يوجد في ما بينها، في ديمومة التفريق في ما بينها، خصوصاً في التاريخ المعاصر، تبني مؤسسات وهيكل وتشريعات ترشحها لأن تتحول من دول لتصبح وحدة قائمة؟

لماذا نجد في ما بينها، في ديمومة التفريق في ما بينها، خصوصاً في التاريخ المعاصر، تبني مؤسسات وهيكل وتشريعات ترشحها لأن تتحول من دول لتصبح وحدة قائمة؟

لماذا نجد في ما بينها، في ديمومة التفريق في ما بينها، خصوصاً في التاريخ المعاصر، تبني مؤسسات وهيكل وتشريعات ترشحها لأن تتحول من دول لتصبح وحدة قائمة؟

لماذا نجد في ما بينها، في ديمومة التفريق في ما بينها، خصوصاً في التاريخ المعاصر، تبني مؤسسات وهيكل وتشريعات ترشحها لأن تتحول من دول لتصبح وحدة قائمة؟

كلوفيس مقصود *

الواقع هو ما استستيناه لا الواقع كما هو... إذ ذاك استستيناه مستلزمات تدبير الواقع بالتكيف معه... وحدث الاستسلام للواقع بدلاً من الانكساع بالتسليم به. تحولت المرونة المطلوبة إلى ميوعة مرفوضة وكان ترسيخ التعدية... تحولت الصلاة إلى شتيخ وحصلت التهورات... في الميوعة ففقت الناعة وسلبت الإرادة... وفي الشتيخ تقوقع العقل وتعلقت الرؤيا... ثم صار الضياع... في القرن المنصرم حصل تقويض عن مرسى... في حقبات مضنية وجنداء على مقربة من كمال نجاح أو فشل أو جمود اتفاقات أو سولو ووي؟

لماذا يوجد في ما بينها، في ديمومة التفريق في ما بينها، خصوصاً في التاريخ المعاصر، تبني مؤسسات وهيكل وتشريعات ترشحها لأن تتحول من دول لتصبح وحدة قائمة؟

لماذا نجد في ما بينها، في ديمومة التفريق في ما بينها، خصوصاً في التاريخ المعاصر، تبني مؤسسات وهيكل وتشريعات ترشحها لأن تتحول من دول لتصبح وحدة قائمة؟

لماذا نجد في ما بينها، في ديمومة التفريق في ما بينها، خصوصاً في التاريخ المعاصر، تبني مؤسسات وهيكل وتشريعات ترشحها لأن تتحول من دول لتصبح وحدة قائمة؟

لماذا نجد في ما بينها، في ديمومة التفريق في ما بينها، خصوصاً في التاريخ المعاصر، تبني مؤسسات وهيكل وتشريعات ترشحها لأن تتحول من دول لتصبح وحدة قائمة؟

لماذا نجد في ما بينها، في ديمومة التفريق في ما بينها، خصوصاً في التاريخ المعاصر، تبني مؤسسات وهيكل وتشريعات ترشحها لأن تتحول من دول لتصبح وحدة قائمة؟

الأزمة الآسيوية... والدجاجة السوداء

جلال أمين *

يقع صندوق النقد والبنك الدوليان في ورطة لا يحسدان عليها، نتيجة ما حدث في جنوب شرقي آسيا. فعندما وقعت الأزمة في صيف ١٩٩٧ كانت المؤسسات الائتمانية لا تزالان تتفانيان بمأثر الصرية الاقتصادية الشاملة، وترك كل شيء يسير على هواه: السلع والخدمات ورؤوس الأموال، حتى ولو أدت حركات السلع والخدمات إلى شذويع البطالة، وحتى لو استتعت حركات ورؤوس الأموال بالضاربة وسرعة الزلزال. فالأمر - هكذا قال لنا الصندوق والبنك - لا يمكن أن تتفاقم إلى درجة الأزمة الطاحنة، وفي إذا حدث لا بد أن تصعب نفسها بسرعة. فهكذا تقول لنا مبادئ الاقتصاد الحر منذ قرنين من الزمان.

ومن الطرف أنه قبل حدوث الأزمة في جنوب شرقي آسيا بأربعة أشهر فقط - آذار (مارس) ١٩٩٧ - صدر تقرير للبنك الدولي عن الاقتصاد المصري كان يحمل باقوى عبارة وبلهجة حاسمة، رسالة للمسؤولين عن إدارة هذا الاقتصاد، بأن مصر لا بد لها إذا أرادت تصحيح مسارها الاقتصادي من أن تتخذ لنفسها قدوة ما فعلته اندونيسيا، وأنها إذا حدث نحو ذلك البلد في الإدارة الاقتصادية الكريمة، وعلى الأخص تحرير التجارة وضغط الاستهلاك الحكومي وتخفيض عجز الموازنة، فإن معدل النمو في مصر سيرتفع بما لا يقل عن ثلاث نقاط مئوية (أي من حوالي ٤ في المئة سنوياً إلى ٧ في المئة)، ولم يند من هذا التحير أو غيره، أن لدى البنك أو صندوق النقد أي شكوك أو توجسات من أن يحدث شيء، فطبع أو حتى شيء، للأقتصاد اندونيسي، اللهم هو تحرير التجارة والاستثمار، وأن تكف الحكومة يدنا عن التدخل. فكل المسائل تنتج عن تدخل الدولة، وليست هناك مساوئ تنتج عن أي شيء، آخر غير تدخل الدولة.

ما حدث ما حدث، فارتبكت المؤسسات الكيرتان ارتباطاً عظيماً، وراحتا تبحثان عما يمكن أن يتخذ ماء الوجه، وراحت كل منهما تحاول أن تفسر من دون أن تتعذر، وتعترف بما حدث من دون أن تعترف بالخطأ. فكان الحل بالطبع هو في البحث عن عوامل أخرى تلي عليها المسؤولية غير سياسة الحرية الاقتصادية وعدم التدخل، فوجدت المؤسسات الحل في التأكيد على ما كان يشيع من فساد، الفساد هو المسؤول وليس سياسة الحرية الاقتصادية، فهناك من المسؤوليين أو المحيطين بهم (هكذا قيل لنا) ولكن عبارات مؤبنة حتى لا تتزعج الحكومات الأخرى بأكثر من اللازم من كان يضغط على المؤسسات المالية في بلادهم لتقضيهم قروضاً كبيرة من دون ضمان، والأموال تُهرَّب إلى الخارج أحياناً، أو تستثمر في مجالات ضئيلة العائد، أو ليس عليها طلب كاف، ما ضرب بمبدأ السيولة اللازمة ليجاز الائتمان عرض الحائط فأتهار بعض المؤسسات المالية، واحدة بعد الأخرى، وأدى هذا في النهاية إلى اختلال اقتصادي عام.

ولكن من الطرف أيضاً أن نلاحظ أن هاتين المؤسسات الدوليتين الكبيرتين لم تكونا تتكلمان عن الفساد من قبل، وكنته لم يكن موجوداً، أو كأنه ليس كافياً لإفساد النظام الرابع الذي يورثه مبدأ الحرية الاقتصادية. فلم يحزننا أحد من الفساد من قبل، فلماذا أصبح التحيز منه فجأة واجباً بعد الأزمة؟ ثم أن المؤسسات الكبيرتين لم تشيرا، لا قبل الأزمة ولا بعدها، إلى احتمال وجود علاقة وثيقة بين شذويع الفساد، ومبدأ الحرية الاقتصادية نفسه. صحيح أن الاستعداد للفساد موجود دائماً في النفوس، وأن الفساد يمكن أن يوجد في ظل التدخل الصارم للدولة، خصوصاً إذا زاد هذا التدخل على الحد. ولكن الحرية الاقتصادية أيضاً، إذا زادت على الحد، تصعب بدورها مخرجاً جيداً جداً للفساد، فالشركات والمؤسسات المالية العملاقة ومتعددة الجنسيات لها مصلحة كبيرة فيه، ولها قدرة فائقة عليه، وهي تمارسه بكله منذ زمن طويل، والافتتاح الذي لا ضابط له يترك لهذه الشركات والمؤسسات المالية الحيل على التغارب لممارسة الفساد، ويقدم لها فرصاً رائقة لإفساد ضماير الناس، بل وتوجيهه بفة الحكم أحياناً لصالحها، ولو تعارضت مع مصلحة كل من دعاهما، فلماذا لم تلتفت المؤسسات الدوليتان الكبيرتان إلى ذلك ولم تحذرنا منه؟ (هل يمكن أن نتصور أن يكون الفساد لحق بهما أيضاً، ولأسباب مماثلة؟)

للمهم أنه في الاقتصاد مجال واسع لأن تفعل المصالح والأبديولوجيات الكثير في تشكيل الآراء وصوغها لكل حادث حديث، ولكل واقعة تبريرها، ولكل خطأ رد جازم، ولكل جريمة دفاع، وعندما يفكر الحديث إلى الفقة، ويصبح أي كلام مقبولاً مهما كان خطه ضئيلاً من الصرامة العلمية وانضباط المنطق، يصبح من السهل استخدام أي حجة لتبرير ما حدث. تماماً كما يفعل بعض المحتالين من مدعي التقوى والصلاح في بعض قرائنا، الذين يدعون لأنفسهم قوة خارقة في علاج الأمراض المستعصية، وفي تقديم الحل لأي مشكلة، فينصهون مثلاً امرأة عاجزة عن الحمل، بأن تأتي بجاجة سوداء، في ريشها ريشة واحدة بيضاء، فتقيحها وتكفل لحملها، ويؤكدون لها أنها لا بد أن يأتيها الحمل نتيجة لذلك، وإذا لم تحمل، وجاءت تشكو لوبدا المعنى، فقال لها إن السبب ليس في خطأ التضيعة، وإنما في أنها لم تطبقها على النحو الصحيح، فالدجاجة ربما لم تكن سوداء، تمام السوداء، أو ربما كانت هناك ريشتان بيضاوان بدلاً من ريشة واحدة، أو أن المرأة لم تاكل لحم الدجاجة كله، أو شيء آخر من هذا النوع.

الميل ليس في مبدأ الحرية الاقتصادية نفسه، بل لا بد أنه لم يطبق التطبيق الصحيح، مثل أنه لم يطبق بحذافيره، أو لم يطبق بالسرعة اللازمة، أو اختلط تطبيقه بفساد عطل من مصالحته، والأمر لله من قبل ومن بعد.

* كاتب وجامعي مصري.

عبد الوهاب بدرخان

محمد الأشهب

عبد الوهاب بدرخان

محمد الأشهب

عبد الوهاب بدرخان

محمد الأشهب

وليد نويهض *

الصفحة التي يبدى فيها المصالح
المتصون الكثيرة وغنم الكواكب
ثم تصدى لحملة حاول الروم
(بنظريته) القيام بها ضد مركز
الخلافة في العام ٤١٣ هجرية
فقرر الخليفة على السلطان آلب
إرساله بالعلم والتقدير واستقر
أمر السلطان على العراق كله
حصلت تلك الأمور في لحظة
تفريقية فعلية رغم إعادة توحيد
العراق كانت الخلافة ما تزال
مطوقة بإمارات صغيرة في
صاحبي بغداد وجوارها. وتقوم
في بلاد الشام عشيرات الدويلات
(أصحاب المدن) المتنافسة في وقت

بدأت الحركة الإصلاحية تؤتي ثمارها حين بايعت دولة بريطانيا، في المغرب الحظيفة العباسي ونال أميرهم يوسف بن تاشفين الدعم الرسمي من بغداد. آنذاك كانت بلاد المغرب والأندلس، كما نذكر، تمر في عصر الفتك وأمرام الطوائف وأصحاب الممن وملك الدولات الصغرى، بعد انهيار الدولة الحشوية وتفرقها إلى إمارات في ٤٢٤ هجرية في وقت استولت قبيلة زناتة على الساحل من تونس إلى البحر المتوسط.

اختلف المؤرخون على تحديد
المرات التي عبر فيها جيش
يوسف بن تاشفين الى الاندلس
بين واحدة وثلاث مرات. واختلفوا

لم يكن أمام «امراء الطوائف» من خيار ثالث، وقبولهم بدعوة قوات المرابطين الى تقسيم الدعم جاء عن ضعف وحاجة وليس عن وعي تاريخي بفساد الصراع ومصير الاسلام في الاندلس. وبينما جاء اسراع يوسف بن تاشفين لتلبية نداء الاستغاثة الذي تلقاه من المعتمد بن عباد

ويبدأ من هذه النقطة اقتراح المؤرخين فهناك من يقول ان المرابطين عبروا مرة واحدة في سنة ٤٧٩ هجرية واستقروا في تلك النوايا وباشروا بالاستيلاء على دويلات امراء الطوائف وهناك من يذكر انهم عبروا البحر

يغلب من المؤرخين العامل
العقائدي ويلقي الضوء على النور
الخاص الذي قام به الإمام الغزالي
في تحرير ابن تاشفين على
توحيد البرين المغربي والأندلسي
تحت راية واحدة لمواجهة خطر
الافرنج بعد أن نجحوا في
الاستيلاء على صقلية وإنهاء
الحكم الإسلامي هناك في سنة

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:

* كاتب من أسرة الحياة.

كاتب من أسيرة ، الحياة .



٢١٩ : ٢

١- المرجعان
٧- التوبة: ٨١
٨- التوبة: ٤٢
٩- التوبة: ٨١
١٠- التوبة: ١١
١١- تختلف
عثمان، وذلك اثر
وتغيرت الاسماء
١٢- التوبة: ١١
١٣- ابن هشام

وزحف الجيش مستعدا للمفاز
وكان تعداده ثلاثين ألفا، وقيل أربعين ألفا، ولم يكن الروم ينتظرون أن يستولوا على أرضهم، فاجتمع المسلمون للحاق بالهجوم، فحشدوا جيشهم الكبير بقيادة
الأنصار، من أمثال أسيد بن حذاف،
والنضر بن خالد بن الوليد، وذلك
لأنهم كانوا يفتقدون مكانة داخل بلادهم
من الروم.

يوسف أيضا جعلت المنافقين يعلنون عن ركن الجاهدين بل جعلتهم لهم وأضعاف العزائم، وكانوا يتسويل اليهودي لميجروا تثطيت الغزو. فكل الرسول لظلمة بن من المسلمين أن يحرقوا هذا الكرم ظروف هذه القصص في آيات التوبة نورد منها الآيات الآتية: يا ماكم إذا قيل لكم أنفسكم أنفسكم الأرض، وأرضت الحياة الدنيا من

وكل هذه القصة
نفاقهم ويتخلفون
يحاولون تشييد
يتجمعون في
هم المسلمين
عبيد الله ونفقه
وقد اورد القرآن
كثيراً من سور
ايها الذين امنوا
الله انا اناشدك
الذي

سقط القائد زيد بن حارثة، فالتفت إليه
أبي طالب، فالتفت القائد الثالث عبد
الاستطاع خالد بن الوليد الذي و
عقب ذلك أن يحتال ليفر بالمسلم
متكافئ.

* پلٹتے ہوئے

كتاب ومفكرون يجيبون: الحدث الثقافي الأبرز عام ١٩٩٨ (٢)

صلاح ستيتية: كتيبي وغياب النحات سيزار

■ أولا، على الصعيد الشخصي: كتبت فكتبت فكتبت... ترجمت قصيدة لعمر بن الفارض وعلقت عليها رابطاً بإياها بتيار الخصرة في الشعر الصوفي وفي الشعر العالمي. وقد صدر الكتاب قبل شهرين عن دار «فأنا سرغنا» الشهيرة بانهجتها على الروحانيات. كما أتت ترجمة «النبى» مرة جديدة، لأن جبران بسيط ظاهراً وليس هناك أصعب من نقل البساطة إلى لغة أخرى. وقد صدر الكتاب في حلة فخمة عن دار «لارونستانس دي ليفر»، وهو مزيج برسوم لجبران. وأصبحت أيضاً لبوان شعر هو «حمى الأيقونة وشفاها»، وقدم له أيف بونلوا وقد نشرته منظمة «البيونيسكو»، ومشتورات المطبعة الوطنية، في فرنسا وأكون بدخولي منشورات هذه الدار، التي لا تنشر إلا كتباً وشعراً مرت عليهم عقود، أول شاعر عربي يتناغم مع الأدوات.

على الصعيد العالمي: فقدت صديقاً عزيزاً على قلبي هو النحات سيزار الذي غاب عنا قبل فترة وكان يحب لبنان وكنت دعوته إليه قبل ربع قرن. وبالمقابل فرحت للغاية للنجاح الكبير الذي حظي به معرض صديق آخر هو بيار الينسكي في متحف «الجو دو بوم» في باريس واعتبر هذا الفنان من أكثر فنانين العصر.

مما لفت نظري أيضاً هو، على الصعيد العربي، الاهتمام الجديد بالرواية التي من شأنها أن تحل يوماً محل الشعر في قراءتنا العربية كما هو الوضع في الغرب ولو صحت ملاحظتنا لأي ذلك التي تحول كامل لعلاقة الإنسان العربي مع تاريخه وثقاليته وبفكرته للأدب وإعماق شخصيته.

على الصعيد اللبناني: اعتقد أن أهم ما جرى في السنة الماضية هو إنجاز المعرض اللبناني في «معرض العالم العربي» في باريس، وهو معرض ديمع ومعيّر. ولكنه، مع الأسف، لا يعبر إلا عن ماضي لبنان. ولبنان بأش الحاجة إلى مستقبل.

(*) شاعر وكاتب لبناني بالغة الفرنسية مقيم في باريس.

جمال الدين بن الشيخ: لقاء الضفتين

■ من ٢٠ أيار (أغسطس) لـ ٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٨، كانت مدينة زوريخ مركزاً لتظاهرات بارزة نظمها ماركوت لوشنجر ومؤسسة سويسرا للثقافة الهلنستية، وذلك بمبادرة من «زوريخ ثياتر سينكاتيل» حيث تعاقب المسرح والرقص والموسيقى: الفرق المسرحية جاءت من سورية ومن تونس، مصممو الرقص من مصر ومن إسبانيا ومن المغرب، الموسيقيون من مصر والعراق والمغرب وسويسرا، وتونس فاضع فنانو شغفي المتوسط في إبداع واحد: فرقة «لاكالي» الإسبانية وقصت الفلامنكو على أنغام موسيقى فرقة «الغناوة» المغربية في حين مزجت فرقة الجاز السويسرية، «كاداش»، موسيقاها بموسيقى فرقة «النيل».

وفي يومي ٢٩ و٣٠ أيار، أخرج في جدول هذه الفسحة الفنية ندوة عاجلت موضوع الشرق والغرب قدمت مدخلة فيها إلى جانب المخرج بيتر بول والياس خوري، مدير «مسرح بيروت»، وناقدة المسرح المصرية منة الطراوي، وروفا فثال وحكيم مزيوني من «مسرح الرصيف» في دمشق، والمخرج التونسي فضل الجعبي، والناقد يوسف الحمان من البحرين، والاختصاصي السويسري بالسلام رينهارت شولز والصحافي اللبناني بيار أبي صعب وغيرهم...

كانت هذه اللقاءات ذات أهمية استثنائية، إذ نادراً ما تمكّن من حضور عمل فنانين يجمعون قوتهم الخالقة من أجل التعبير عن أعماق ذاتهم. في وقت تنبثق العنيفة على أختلافها بل في وقت يشهد النشاط الإبداعي أسوأ الصعوبات في بلدان العربية حيث الولايات المتحدة تشن من جديد هجوماً عسكرياً لا تعرف أي مشاكل يمكن أن يحل، برزت لقاءات زوريخ باناً يمكن أن نلهم بمستقبل من الصداقة والتضامن.

(*) كاتب وبناك جزائري بالغة الفرنسية.

جواد الأسدي: «سير الغريبة»

■ أكثر ما لفتني من الكتب التي قرأتها خلال العام هو كتاب الشاعر محمود درويش «سير الغريبة» وهو من كتب درويش النادرة، وقد مسني بشدة ما يحوي من شفافية وفردانية وإحساس عميق بالزمن والعزلة والحب.

(*) مخرج مسرحي من العراق.

عبد النبي رجواني: ١٩٩٨ - هنا وهناك

١ - هنا: حل كل الحكاية عولة الشرق، وسيطرة الأسواق المالية وخطابات اقتصادية بما استندت من غلو في أدبيات الفعاقات الفنية ونجومية المضاربين وحللي السياسات ومؤشرات البورصة... لنلق عند الزمن المغربي وقد كاد ينحصر في زمن الإصلاح شحات حدث استحوذت تجربة أول حكومة تناوب في إطار الانتقال الديمقراطي على نصيب الأسد من اهتمامات النخب... في الزمن هذا، غدا الشعر جمالية متحدرة ومقاومة عاشقة مشقوقة... في الدار البيضاء، المدينة الغول، مركز الاقتصاد المتحيرة... إبتاك وبورصة، محال وبخا، الأغنياء الجدد والمهمشون الجدد، معارضي لكل تناقضات التمدن المتسرع... في بيضاء المضاربين والضحيح والعلبة وفي الشعر باهيا: «أنا موجود، أنا عولة الكلمة الصائقة الحاملة، أنا حامي التمدن اللغوي والثقافي، أنا لحظة تادل ضرورية، أنا الإنسانية حتى غدا». فكم أختك البيضاء بيضاء بوقه موجات الهجر... مدينة لا لا مدينة له، بطوحها أن تصور ملثقي الشعر والشعراء... لا هي شرقية ولا غربية، متحدولة مفتوحة باستقرار إلى المفامرة والمستقبل الجيه... أرات أن نصير أيضاً مفتوحة على الشعر والشعراء تصون الغد، غدا الإنسانية التفتق الشعري والتعبير الحر الخلاقي... مدينة لا تسحر ولا غواية لديها إلا عتف حركتها وفكرتها على احتضان كل الخصوصيات، فهل تسير بغواية الشعر والشعراء؟ صرح أنونيس... «أرى هذه الظاهرة فريدة في النشاط الثقافي العربي» وفيها ما يشير إلى أنها قد تصبح كذلك على المستوى العالمي، وأضاف سعد يوسف «اعتبر هذا التجمع بالدار البيضاء أفضل لقاء».

شعري حضرة منذ سنوات، ولاحت الشاعر الأميركي روبرت كيلي في رسالة بعنوان «رسالة إلى الدار البيضاء» «هنا مدينة تقف في قلب العالم فني» عن الشعر... بالبيضاء التقى أنونيس ومحمود درويش وسعد يوسف وعبد الطيف اللعبي وعبد الكريم الطيال وشاعر الهند لوكيتا بطاشريا، والتركي أبش أوزديمير والفيلندي بنتي هو بلا والفرنسي أندري فلتير والإسباني أنطونيو كامونيدا وآخرون... والمناصفة المهرجان الدولي الأول للشعر الذي نظمه «بيت الشعر في المغرب» في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٨ بالدار البيضاء... أربعة أيام بلياليها والشعر عريس في البيضاء، تحف به إبداعات موسيقية وتشكيلية، ونوتات ومعارض، ويكلف حوله جمهور ضخم كل الإنشاعات حول نهاية الشعر وعزلة الشعراء، وأثبت مدى إرادية تيمات الحرب والرسالة والإناني والموت والجون والخيالة حتى في زمن العولة. ولقد وجه المظمون كبيرة إلى المير العام لليونكو لصالح افراد يوم ٨ أيار (مايو) يوما عالميا للشعر: في الشعر في الإنسانية الأولى، أنه في الآن ذاته التعبير الفني القديم والأحدث بالغة... حضرات بكاملها ولدت من الشعر وثقافات تهاجت معه... أن الشعر صيانة للأساسي الذي ذهب إلى التقني للإنسان فنياً، انطلاقاً من بحثنا الدائم عن توسيع حرية التعبير... ولقد أبدى فيريكو مايور في رسالته الجوابية بوقلته البديهة مؤكداً أنه سيضع الفتح تحت الدرس... ومنها يكن، فالدار البيضاء باحت وأرجحاً ستأثر عن غوايتها... فكم أختك إنسانيتها أولئك الخطايا التقدير... دام لها الشعر ودامت له، فالأمل في مستقبل الشعر أو كما جاء في البيان التأسيسي لبيت الشعر في المغرب «ممكن رمزي للشعراء المغاربة الذين سيحركون بوعي ومسؤولية أن الفعل الشعري هو بالأساس فعل حرية... الأمل في أن يستمر المهرجان كفرصة لتوسيع وتعميق الإحساس بأهمية الشعر في حياة الناس خاصة بمدينة كالدار البيضاء. وبما يمكن للشعر أن يقدمه للأفراد من تربية جمالية أصبحت حوّل... زمن حضارة الشاشة... وعن العولة والشعر صرح محمود درويش: «أنا من الذين نادوا إلى القول مبكراً بأن الشاعر هو مؤسس عولة بمعنى ما... اللغة الشعرية دائماً كانت تحمل مسئولية للحالة دون أن تفتقر العولة الاقتصادية والعولة الإعلامية بمعناها المعاصر... الشاعر هو مشهد إنساني متعدد اللغات والثقافات والاتصالات ولذلك لا يستعني أن ينشئ شعرياً من العولة... شكر لدار البيضاء على الاحتضان واليوح والى المهرجان الحقل».

٢ - هناك من سيل الأحداث العلمية رصداً سنة ١٩٩٨ وبشكل خاص التشغيل الفعلي لأول إنسان إلى جراح بمستشفى بروسايين بباريس، التقدم الحاصل في مشروع إقامة مدينة في الفضاء، تطوير نظام آلات فلاحية عالية الدقة حيث بنجر النظام المحصول مثلاً على جراح خارطة دقيقة لمرورية الحقل. وتستلخ النتائج لاحتقيق توزيع إلى أنجع لخدمات الأسمدة الضورية، انطلاقاً تشغيل شبكة إيريديو يوم ٢٦ قدراً صناعياً، حاول تنمية عالمية لثلاث المحصول، تسويق أنظمة متعددة اللغات للتعريف إلى على الكلام كما يفتح اتفاقاً جديدة أمام المعاقين ويشن مرحلة جديدة في مجال الاحتياجات حيث يعوض الإزالة الصوتي ولوحة المفاتيح... هذا التطور يعدد انتشاراً نوعي للحاسوب الشخصي في آسيا ولجواز أوفيق بين الهاتف والحاسوب وبالتالي لاستعمال ناطق إيسر لشبكة إنترنت. بالطبع فإيقاع التحولات الحاصلة في مجال التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصال، سواء على صعيد الإنجازات التقنية أو التطبيقات، لم يزد إلا تسارعاً مع إشارة خاصة إلى تفاعل هذه التكنولوجيات في قطاعات التعليم والتجارة الإلكترونية، ولن نخلو سنة ١٩٩٩ من تفاعلات مهمة بالخصوص حول... نتائج دعوى الحكومة الأميركية ضد شركة ميكروسوفت للبرمجيات وكذا تطورات مباردة «الجمع المدني للمعلومات» لتصبح عملية البرمجيات عمومية بالمجان... مسألة تقنين التجارة الإلكترونية وإخضاعها مثلاً للضام الضريبي المحلي وكذا ضرورة تحقيق تلموس في شؤون سرية البيانات المستعملة لأداء الإلكتروني، دراسة إمكانية مراقبة تقنية أو تشريعية، لأخلاقيات الشبكة المعلوماتية وتطوير برامج مصفاة ناجحة.

(*) باحث مغربي.

سمير غريب: غارودي و«التيتانيك» ومهرجان المسرح

■ أود أن أسجل أولاً أن العام ١٩٩٨ لم يشهده، من وجهة نظري، أحداثاً ثقافية مهمة على مستوى العالم لجهة انعكاسها الإيجابي على المستوى الثقافي العام. فما استوقفتني على هذا الصعيد لم يكن مهماً بقدر ما كان سلبياً. ومن ذلك على سبيل المثال إدانة صدور حكم نهائي ضد روجيه غارودي بالسجن مع وقف التنفيذ وبيع غرامة. وأنا اعتقد أن هذا الحدث هو من أسوأ أحداث القرن العشرين ثقافياً وليس العام ١٩٩٨ فحسب، فغارودي أدين بسبب كتاب صدر له بغض النظر عن الاختلاف أو الاتفاق مع ما ورد في هذا الكتاب، ثم إن حكم الإدانة أصدره قضاء فرنسا، البلد الأول في الدفاع عن الحريات وخصوصاً حرية الرأي.

وهناك أيضاً فيلم «شيتايد» الذي حقق أعلى الإيرادات في تاريخ السينما متجاوزاً فيلم «ذهب مع الريح»، رغم أن الأخير أفضل من الأول فنياً مدة مرة، ورغم أن الفارق الزمني بين تحقيق العليين يبلغ نحو ٦٠ سنة، وجاء في السياق نفسه فوز ساراموفا بجائزة نوبل في الأدب، ومع احترامي الشديد لهذا الكاتب البرتغالي، إلا أنه لا يمكن إغفال كونه غير معروف في معظم دول العالم.

وفي السياق نفسه - وإن كان على الصعيد العربي هذه أمكن - الحدث من الدورة العاشرة لمؤتمر وزراء الثقافة العرب التي عقدت في السراقة في تشرين الثاني (نوفمبر) باعتبارها من أكثر الأحداث الثقافية العربية سلبية خلال ١٩٩٨.

أما بالنسبة إلى مصر فجاعات النوبة العاشرة لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي أبطل (سبحم) بنتائج إيجابية نسبياً، إذ حولت مصر للمرة الأولى على جائزة أفضل عرض مسرحي وهو عرض «مخنة الكحل» كما نوبت لجنة التحكيم بعرض مصري آخر خارج المسابقة الرسمية، ومن الأحداث المصرية أيضاً افتتاح «قصر الفنون» بعرض «أعمال المستشرقين» واستضافة القاهرة لعرض من التاتيرية إلى الحدادة، الذي اشتمل على أعمال عدد من أكبر رسامي العالم بिकास وفان جوغ وغيرهما، وكان فرصة نادرة، أرجو أن يكون الجميع في مصر - نقاداً ومبدعين - استفادوا منها. وبالنسبة إلى السينما فإن أهم ما انتجته خلال ذلك العام هو فيلم «عرق النمل» للمخرج رضوان الكاشف، لكن يبقى مشروع «مكتبة الأسرة» الذي تراء السبعة سوزان مبارك أهم تلك الأحداث على الإطلاق، ففي ١٩٩٨ ازداد انتشاره واتسعت سلالته وترسخ تأثيره الإيجابي.

(*) ناقد مصري.

عباس ينيون: حدث لكل يوم

■ ما هو حدث السنة الثقافي؟ في الأعوام الإلكترونية التي نعيش أحسب أن مثل هذا السؤال بات مبعثراً. ومن هو رجل العام؟ أشك أن رجلاً، أي رجل يمكنه أن يعلماً عاماً كاشلاً... حدث حدث لكل يوم ورجل لكل يوم فإن يوماً بعد ذلك سنة. وإذن أن يوماً استثنائية بسنة وأكثر مما كنا نعد.

لنحدث عن شهب يومية وأحداث يومية ورجال لكل يوم فهذا أصبح هذه الأعوام الكونية أساطير وملامح يومية. أعوام ذات أبعاد شتة ومنظور جديد، والأرجح أن ما يقع يحصل على الأبعاد التي لا تراها والجانب الآخر من المنظور. نحن الآن أقل من زمن نووي ومكان ملحمي، وما نراه نراه باعين الغائبين وبالإلهام التي تراها عين فائزين. نرى الحدث الغريب والرجل الغريب والبعد الفاضل. أما غير ذلك فهو الأحدث في نفسه في عالم بات أكثر فائز في خفاء التكنولوجي.

قد صديق يقول لي أن الحدث الثقافي الأهم في نظره هو المونديال. وهذه وجهة نظر لا ترد بسهولة إذ إنه تمتع فناناً على ما حدث ثلاث دقائق وعنده ثقافات ولغات ومستويات وروايات نظر كما حصل حول المونديال والأرجح أن أسئلة المونديال هي أسئلة الرياضة لكنها أيضاً أسئلة الأب والفلسفة وإلغ وفي أيضاً أسئلة الميفازية، وقد تكون أسئلة السحر. إذ صبح لك بدا أن الثقافة اليوم في مختلف آخر وأحداثها حيث لا تستطيع هي أن ترى. وأن ما في خفاء الثقافة أكثر مما في ظاهرها.

أما ذلك أن الكلام عن كتاب أو نقاش أو جائزة أو عرض أو معرض أقل مما يجب فالأرجح أن الزمن الذي كانت فيه أحداث سنوية ولتي، لنقل أنها في الأكثر أحداث يومية. أحداث على هامش الأحداث الأساسية السريعة الأقول مع ذلك والتي تراها كلها أدنياً جهاز التلفزيون. إذ ينبغي أن نعاكس بين زمن الحضور وقوة الحضور أحياناً، وأن نراجع في جملة ما نراجع في مفهومنا للتراث والذاكرة.

(*) شاعر وبناك لبناني.

فينوس خوري - غاتا: حكايات طفولتنا

■ يصعب عليّ أن أختار كتاب شقيقتي في منس، «صفحات من الغات» شجر الزمان» التي صدر بالعربية عن دار النهار، فهو الكتاب الذي مرّ مشاعري خصوصاً أن كتابي الذي صدر بالفرنسية في أيلول (سبتمبر) الماضي عن «دار بالان» تحت عنوان «بيت على حافة الدوم» يروي الأحداث ذاتها. إنها قصة طفولتنا في حي متواضع في بيروت وقصة شقيقتي، الشاعر والمحب للحياة الذي ذهب إلى باريس، في الستينات، من أجل نشر أشعاره ولكنه رجع إلى بيروت بعد أن خاب أمه في باريس التي لم تنتشر أشعاره... والخيبة أدخلته إلى عالم المخدرات. وأنهت حياته بل جرحه في مستشفى الأمراض العقلية. لم ترو الواحدة منا الأخرى عن كتابتيه ولم نتحفظ على الأخرى إلا بعد الترو. ولقد إنتظرتنا وفاة والدنا في نرجو كتابة هذه القصة.

(*) كاتبة لبنانية مقيمة في باريس.

منصور الرحباني: «آخر أيام سقراط»

■ أفضل حدث ثقافي خلال العام الماضي هو مسرحية «آخر أيام سقراط» التي كتبها ووضعها وأخرجها وموسيقاها مع إنيان، إنها عمل ضخم من ناحية النص والموسيقى والأخراج. إنها عمل متكامل لا يوجد أضخم منه في الشرق، حتى في أوروبا يصعب أن يُخلق عمل كهذا. مسرحيتي «آخر أيام سقراط» هي من الأعمال النادرة التي لا تكتفر فهي قمة في التأليف والإخراج والأداء...

(*) شاعر وموسيقي لبناني.

يوسف القعيد: قصر «المسافر خانة»

■ الحدث الذي استوقفتني طويلاً هو حريق قصر «المسافر خانة» في القاهرة، وهو حدث مؤسف، بل إنه - في تصوري - بعد الفلاح من نوعه في مصر منذ احتراق دار أوبرا القاهرة في ١٩٧٠. ما يقابل هذا الحدث المؤلم هناك حدث طبي وهو افتتاح دار الكتب المصرية بعد تجميعها بجهود ثلاثة من أبرز المثقفين تفاعلاً على رئاستها وهم محمود فهمي حجازي وجابر عصفور وناصر الأنصاري، والذي عين مديراً لمعهد العالم العربي في باريس. وهذا التعيين يعد أيضاً من الأحداث الثقافية المهمة بالعربية إلى مصر إذ أنه يأتي في إطار استعانة لهورا الثقافي. وفي هذا الإطار أيضاً جاء حدثان، الأول في بداية العام وهو حصول عبد الرحمن منيف على جائزة القاهرة للرواية العربية والثاني حصول الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي على جائزة نجيب محفوظ التي تمنحها الجامعة الأميركية في القاهرة.

(*) روائي مصري.

وليد غلمية: أمسية هبة القواص

■ استوقفتني حدثان ثقافيان هذا العام هما: الحوارات المتعاقبة للبطريوك اغناطيسوس الرابع هزم التي ضمت الكثير من الفكر والثقافة والوعي. أما الثاني فهو الحفلة التي قدمت هبة القواص في «فوروم بيروت» مع أوركسترا أوكراينا السوفونية التي فوجت واكتت البعد الترامبي في الأغنية العربية. وللمغتنى كذلك عودة الموسيقيات إلى لبنان.

(*) موسيقي ومدير المعهد العالي للموسيقى في لبنان.

عبد الله الغذامي: لو نعورب زمنا

■ ستأجبني كل ما أتوقع أن يقوله عبيري من المشاركين في هذا الاستفتاء، وسألتهم لعبة أخرى، وأشير إلى كلمة ظهرت هذا العام وهي كلمة «العروبة». هذه الكلمة التي جاءت على عهد من الأكسنة كتعبير مرادف للعولة لا يترجمها ولا يضادها ولكن يطرح لأن يكون مصطلحاً رديفاً. إنه مصطلح حالم وتعبير فيه مطمح وفيه أمل، ولو صغقت الكلمة وأنتجنا فعلاً حضارياً ينتسب إليه فنعورب زمناً ونعورب أنفسنا اقتصادياً وسياسياً وثقافياً ويكون لنا وجه خاص بذل مع العولة في تنافس وتدية. لو حدث هذا، أه لو حدث هذا.

هذه هي أهم أحداث عام ١٩٩٨ عندي، هي كلمة حاملة قائلها قوم حاولوا لعلم أربابا ولعلم سذج ولعلم مشغولين... ربما...

لكنهم قالوا كلمة تلت النظر وجعأت عندي واكتما هي أهم أحداثنا الثقافية. هذه الكلمة الطيلة، هذه الكلمة الفرس، هذه الكلمة الحلم، هي عندي حدث العام.

(*) كاتب سعودي.

فاروق عبدالقادر: أحداث روتينية

■ لم أتوقف على الصعيدين العربي والعالمي، أمام أي حدث ثقافي لجهة أنها جميعاً كانت أحداثاً عادية وروتينية. أما بالنسبة إلى الواقع الثقافي المصري فهو واقع راكد بشكل عام وما يتكرر فيه كل عام من مهرجانات وندوات وقام واحتفالات تعقد بمناسبة وفي مناسبة لا يمثل أحداثاً ثقافية يمكن التوقف عندها. لكنني أستطيع أن أقول: ربما كان أهم الأحداث هو حصول الروائي العربي عبدالرحمن منيف على جائزة الرواية العربية. وفي ما يتعلق بهذا الصدد أيضاً أشير إلى رفع قيمة جوائز الدولة الفخرية والتشجيعية، إلى جانب استحداث جوائز جديدة. ولكن التفاعل يبقى رهناً بحسن تشكيل اللجان ووزارة الاختيارات.

(*) ناقد مصري.

سيف الرحبي: قراءات عدة

■ ربما يفكر الشاعر أو الكاتب العربي أمام انقضاء كل عام في سيل السنوات الجارية، أن ليس ثمة من حدث ثقافي كبير في هذه العربية الراكدة والمتساقطة، إلا معجزة كونه ما زال حياً. ما زال حياً وسط هذا الدمار العظيم كما روي في إنجيل لوقا، صراخه مع شرط وجوده القاسي هو الحدث أو منه وتفرع أحداث أخرى اتدعم هذا الحدث أو لتسرع في إنفعاكه نحو الجحيم.

من تلك الأحداث قراءات كتب لأحياء وموتى، لعماني (أبو محمد الأندلسي) الموسوم ب«كتاب الماء» وهو معجم طبي لغوي منهل وفيه تناول عميق للمصنوعات والنباتات والأدوية والعلاجات... الخ. والأشهر إشارة من هذا المؤلف في أواسط القرن الرابع للميلاد رجل من صحار يثمان إلى البصرة وفخاد ثم تملأ على يد البيروني في فارس ثم انتقل إلى الكوفة على يد ابن سينا وسافر إلى الشام وبيت المقدس ومن ثم إلى بلنسية التي عاش فيها حتى وافته عام ٩٠٦ هجرية. وصفه معاصروه بأنه كان عبقرياً في الطب والكيمياء، لكنه أكثر عبقرياً في هذا لأنه يتكلم بالمجازات المعاتية.

قرأت الرواية الأخيرة للراحل غالب حلسا بعنوان (الرواليون) وفيها يسل هذا الروائي المأساوي حياة وتقاليد إلى محطته الأخيرة متكلماً ومقطراً تجربته وتيماتاً أكثره فكانه هو مدفوع بإحساس النهاية التي كانت له بالمراسم إلى طباعة الرواية.

قراءات متفرقة أكثر من اسم ومجموعة، أذكر منها (سرتقي) (الأنفاس) لأحمد ناصر وذلك القدرة لقصدته الشعر على صياغة أجواء مدهشة بالأساس النهائية المعنى القديم لهذا النوع من الشعر، و(افتحي الأبواب لأخوتي) فيها) لعقل العولبية اندفاع وشكوى وتشديد منهج لأمارة بعيدة، خشبية الخلاص المستحيلة ربما، واللغة كانتا تتنازل في هاوية الكلمات والألم. (سعادة متاخرة) لفتحي عبد الله، تلك العنف الضمر والصراخ أحياناً لإيقاع الحياة اليومية بلغة مقصودة دالة ومعيدة عن المجانية.

(*) شاعر وكاتب غنائي.

عثمان الصيني: هل الثقافة حدث؟

■ من التقاليد الصحفية التي شاعت مع فورة الوسائط الإعلامية المتعددة البحث عن أهم الأحداث في نهاية كل عام وكانها جردة حساب في شتي المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وهذه المسألة إن صحت في مجال السياسة حيث يعد انهيار الاتحاد السوفياتي حدثاً ومحاكمة الرئيس الأميركي حدثاً، وفي مجال الطب والطول كاختشاف مرض أيدز تطبيقات الهندسة الوراثية أو بدء العمل في تركيب مخمل الفضاء الجديد إلى غير ذلك، فإن البحث عن أهم حدث في العلوم الإنسانية بشكل عام وفي مجال الثقافة بشكل خاص كل سنة هجرية أو ميلادية هو من قبيل طغيان معايير الإعلام على الثقافة، فالثقافة لا تقتصر ليست حدثاً، بل إن الحدث هو ما يتشأ بصورة لافتة وغير متوقعة، أي أن الأمور تسير على نسق معين، ثم يحدث شيء يخرج عن التوتيرة المعتادة كما تفجار البركان ولذلك ستصبح أحياناً بالحوادث، وأحياناً أخرى بالوقائع أو التوازل.

ولأن الثقافة بطبيعتها ممتدة وذات أثر بغيء وطويل فإنها تخرج عن أن تكون حدثاً كل عام، ولو أخذنا أي شأن نقضي عدم الناس حدثاً ثقافياً في عامه لوحدنا لأنه يضرب في أعوام سالفة ويمتد إلى سنوات لاحقة ولا يمكن الحكم عليه إلا بعد انتهائه فكتاب محاضرات في الأسس العامة لفرويداند دي سويس الذي يعد أساساً للنظريات الأسسية لم يكن وقت إلقاء المحاضرات يمثل ما يمكن أن نطلق عليه حدثاً ثقافياً، واستراتيجية الثقافة العربية التي اقترتها جامعة الدول العربية لا يمكن أن نعدها حدثاً ثقافياً إلا بعد أن تترجم من الورق إلى مشروع بناء ثقافة الإنسان العربي، وحتى جائزة نوبل للجنين محفوظ حلت في عواد إعلامية وسياسية أكثر من الحدث الثقافي نفسه، إلا مشروع الروائي اكمل أو كان قبل الجائزة، وما حدث بعدها فتويات إعلامية وثقافية على المشروع المكتمل، فهل سنظل نبحث عن حدث العام الثقافي؟

(*) كاتب سعودي.

تراث لبنان زينة لأهله وبطاقات معايدة

■ في موسم لبنان الثقافي الذي افتتحه معهد العالم العربي في باريس (أواخر شهر تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٨ جرى اعتبار أن مائدة الموسم الأساسية مركبة نشاطاته هو المعرض الأثري الذي تنور من حوله الشاشات الثقافية الأخرى جميعها، إلى جانب أقيم معرض خصص لجبران خليل جبران، وحده، فكان ذلك إقراراً آخر بارتقاء جبران عن كل ما أنتج فنانو لبنان وكتابه كما يتميزه عن التاريخ الثقافي للبنان الحديث، إلى جانب المعرضين، التراثي والجبراني، أقيمت ندوات أدبية وسياسية وعروض مشهية وأمسيات فنية مختلفة. لكن المعرض الأثري كانت له الأهمية الكبرى إذ تضمن ما يزيد على ٥٠٠ قطعة جلب أكثرها من متحف بيروت الوطني ومن مقتنيات متاحف أخرى عالمية. أبرز العروضات في صالة معهد العالم العربي كان نائوس أحمير، ذلك الذي تثلث المحافظة عليه من شتيات الحرب جهوداً جبارة.

أكثر العروضات المثيرة كانت، في حالة المعهد بباريس، كانتا تشاهد لأول مرة بعد ذلك الإخفاء، القسري الذي استمر عقدين على الأقل، الأمير مرسيس شهاب، المدير العام السابق للآثار، صب كتل أسمنت ثقيلة فوق القطع الكبيرة في المتحف وعمل على حفظ القطع الصغيرة في خزائن المتحف المركزي. منذ بداية الحرب ربما لم يتح للبانين أن يشاهدوا الآثار الدالة على تنوع الحضارات التي تعاقبت على أرضهم وبعدها في الزمن، لا أعرف إن كانت السنوات العشرين أو الخمس والعشرين تلك تتصحب بعمر جيلين أو أكثر. لكن ذلك لم يشكل خيبة أو انتكاسة لأحد، لم يقل قائل في ما تلا هذه السنوات أرباب الآثار مخيفة قد يتسبب في شيء ما. لم يدل احتجاج الآثار على شيء، كان للبانين عند اعتقادهم، حتى في سنوات ما قبل الحرب، على اعتبار الآثار من أملاك المتحف ومن مقتنيات، لم يخرج شعاع منها إلى خارجها، ولم يذهب اللبانين، في استعادتهم لأنتمهم السارية، إلى ذلك البعد.

ول إن آثار تلاميد المدارس، حين يساقون صفوفاً إلى المتحف، كانوا يتردبون بما يشبه التعاميم عن المسألة التي ينبغي عليهم حفظها بينهما وبين ما سيحاشون، ذلك، بحسب الأساتذة، قد يؤدي إلى اختلاط الوعي بالنفس واضطراب الهوية، في دولة سيطرة حل بين منظم المدن الفرنسي وإيكوشار وبين رقع أعمدة ورمانيه أمدت إليها بجانب السوق الإسلامي، ذلك، بحسبهم، قد يفتح باباً ينبغي أن يظل مغلقاً.

في صالة المعهد بباريس لم يشعر أبناء الجالية اللبنانية بأنهم يعرضون لسواهم شيئاً منهم، لم يكن في تلك غيبة ولا احتفالية، ما عرض في باريس كان جديداً على مشاهديه جميعاً، وهو يقع منهم ما يقع ذاته قريباً أو بعداً، أو أنه هدية مولا، لولئك الذين يعرفون حقاً ماذا يعني أن تبقى آثار من تاريخ متفك. بعض الأشياء لا يفقد إلا في أن يتفعل الغير به، آثار لبنان هي من هذا القبيل، وربما كانت من هذا القبيل أيضاً الدعوة إلى تكريم جبران.

حسن داود

محمد برادة: انتقاجات ثقافية لأحداث

■ بدلاً من «أبرز حدث ثقافي» أقول: «الانتقاجات الفنية والأدبية التي استرعت قظار البرازيل» ولدت لدى أسئلة تستحق التامل. ومنها: مسرحية «إليزابيث بيون إليه» من تأليف وإخراج الجزائري سليمان بعبسي، وقد عرضت المسرحية في باريس ما بين ٣ و ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر)، وهي تتميز بالجودة والسخرية، كما تتميز بالأغاني القديمة التي صاحبت الإخراج. استطاعت هذه المسرحية، من خلال المزاجية بين الواقع والمخيلة، أن تفضيخ فضائياً مخلوقة كامنة وراء التعصب والتماجية بالدين... للأسف أن هذه المسرحية لا يمكن أن تعرض في الأقطار العربية المثقورة إلى الحرية والتسامح.

أما في ما قرأت، فأنشئت إلى روايتي: «أصوات الليل» لـ أحمد البساطي المثيرة بتربكيتها الفني المحكم، ولغتها المقصودة الدقيقة. والرواية الثانية هي «إفكار ضخمة» لإبريس، وهو كاتب من أصل تونسي، تتنص هذه الرواية فضادات غير ملوثة، وتزواج بين الواقعية والخيال، وتتقدم ما يتعرض له المواطن من تحقير وتمهيش واضطهاد...

في السينما، أعجبتني فيلم المخرج البرازيلي الشاب والتر ساليس «محطة قطار البرازيل» لأنه يسلر بلغة سينمائية جميلة الواقع المقد، للخير في البرازيل من خلال قصة طفل يتم بيحث عن أبيه وهو برفقة امرأة تكتب الرسائل للاميين... وغير رحلة البحث عن الأب، تتكشف لنا الحياة اليأسية للأطفال والراهقين والفلاحين، تلك الحياة التي تحجبها المسلمات التلفزيونية البرازيلية الشهيرة. ولا شك أن هذا المخرج يعلن عن قطعية مع أفلام كلويري روشا ومع سينما الطليعة التي قامت في البرازيل قبل ثلاثين سنة.

استقبلت كثيراً بالمعرض المشترك للفنانين مبي وفان غوغ، لأنه يظهر تفاعل فان غوغ مع بعض لوحات مبي الذي أثر فيه كثيراً وهو في مطلع حياته الفنية. وقد أقدم فان غوغ على عملية دناض، مخصصة من خلال أختار ألوان أخرى للوحات مبي وأضاف لمسات تعبيرية صارخة... كما هذا لا يعني أن فان غوغ تفوق على مبي... إنها عملية إبداع تتشخص زواج مخيلة بمخيلة أخرى وتلاقي وتؤنن.

(*) كاتب وبناك مغربي.

رأس السنة

يوسف الصايغ

مضت سنوات
وما زالت أذكر ليلة رأس السنة
عام الف وتسعين مئة، وتسعين...
كنت قد ابتعت تذكرتين
ورحنا معاً...
أنا والصبية للحنن...
أذكر... أنا رأيتنا لندي الباب...
(ألفاً وتسعين مئة... سيدن) ييلس فوق حفاتيه
ويشأن آخر سكاراة عنده...
ومن حوله... يرتض الناس... لامين...
هل تذكركين؟
ورحنا لندي بأقدامنا الأرض من لهقة...
وتسبح أحلامنا خلطانا...
واعتينا، على الباب...
متظرين الذي سيحيي، إذا انتصف الليل...
ساعة يولك من رجم الغيب (... رأس السنة...)
لما كنت راتمة...
إنما... أطفأ الحفل أنواره الساطعة...
وغادر منتصف الليل موعده،
بسيارة مسرعة...
وساد الظلام...
وفي الساعة الرابعة...
رايت الحبيبة فوق سريري مبله بالكأ...
ورأس السنة
بيننا...
غارقاً في المنام

(بعداً - كانون الثاني / يناير ١٩٩٨)

كمنحى مستقل. والمهتم بالبحث علم

أنور عبد المجيد الحبرتي

العلاقة العاطفية مباشرة هنا، فكرة وتخيلاً ولوناً، فكانني أرى

والله اعلم بالصواب

هولندي يبحث في الشرق عن أسئلة

كان الفنانون المصريون يبحثون في تاريخهم القديم عن

ميركة في أن واحد... هو انكسار
اليقين ونشظية في الشك.
أعود الى الفن هنا. فالذي

كل عام، وتجيء
أنيرها لكسر هذه
سبيل المحاولة.

النحو
المؤسسة
المنظرة... علو

الديراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٨):
 ستعتمد من إثباتات مستندة
 بعينها لا زرع حبالا للشخص ومكتسبة
 تغيير إلى أشد متناقضات فسوف
 الشوق (٤/٢٠ - ٥/٢٠): جهود
 الحيلة الأخيرة توفيق نجاحاً هو
 خلفه مذهباً نحو فشل مؤتمن
 الجواز (٤/٢١ - ٥/٢٠): يجب
 أن تكون في المكان المناسب في
 الوقت المناسب وفي ضاعت
 جهودك مباءة
 الشرائط (٥/٢١ - ٥/٢٢): عامل
 الوقت يتابع الهفوة في هذه
 المرحلة فإذا احسنت استعماله

■ نتيج في كل كل آخر:
 التماس (٥/٢٣ - ٥/٢٤): سوف ستكون مشرراً على

■ الرجوع ويعوض خيبات سابقة:
 العذرة (٤/٢٢ - ٤/٢٣): كن بديلاً في
 عقد كمال تهيؤ على القيام به
 الجزاء (٥/٢٣ - ٥/٢٤): لا تربط نفسك
 عمل مع شخص بعد الخيال مزمع
 العرق (٥/٢٤ - ٥/٢٥): كن دائماً في
 مسكاً براماً الآمن، فأقولوا الهامانية
 اللوس (٥/٢٥ - ٥/٢٦): ستقيم أن لا
 بالتجاهل بل سيكون حاضراً في ذلك مع
 الجسد (٥/٢٦ - ٥/٢٧): لا تصابوا
 والهزيمة فالروح والوقت التائبان
 اللو (٥/٢٧ - ٥/٢٨): الوقت ليس ملائماً
 في الأحداث من متطلبات الوقت لا تتحمل
 الحاح (٥/٢٨ - ٥/٢٩): سوف تكون
 خلفها عوائق في وجهك ستحمي من
 التهاية

[illegible]

صناعات (تاريخ الليبانية، صيغة القسري) ليبناني

١٩٧٥ للقرآن الكريم: ١٠٠ مسلسل عربي متعدد في الفيديو: ١١٠ على مدى للقرآن
مسلسل عربي صلاتي في الحق: ١٢٠ الثاني: ١٠٠ برنامج حكايات الصبي: ١٢٠ برنامج
مسلسل عربي صانع جاز: ١٧٠ صلاة الجمعة: ١٧٠ برنامج بني: قصص الأديب:
١٩٨٠ برنامج - شخصيات في حائل: قصص متضمن: ٢٠ برنامج مسابقات رمضان
القرآن: ٢٢٠ مسلسل عربي متعدد في الفيديو: ٢٢٠ سهرات الليبانية: ٢٢٠ مسلسل
صانع جاز: ٢٢٠ القرآن الكريم والخطب:

٥٠٠ ملام لصباح: ٥٠٠ رسالة: ٧٠٠ فيديو غنائية: ٧٠٠ صيف الوفاء: ١٠٠ موجز
مسلسل عربي من بيناتلاند: ١٠٠ الكافان: ١٠٠ تيك توك فيديو وفيرا: ١٠٠ كيك: ١٠٠
مسلسل عربي للزيت القادم في الشرق: ١٨٠ ويعد سهار: ٢١٠ شيف ليبيك: ٢٢٠ صام: ٢٢٠
١٠٠ فترة دينة

بطولة السعودية

قمة بين الأهلي والهلال ودابو والزباني

□ جده، الرياض -
طلال الحمود، «الحياة»



الجابر (الى اليسار) وعبدالله في لقاء سابق بين الهلال والأهلي (الحياة)

محمد شنيه (قاهر ايم) دوراً مؤثراً في نتائج الأهلي وانتصاراته الأخيرة، ولا يجاريهما في الهلال سوى الفخيري الأمين النولي الملقب أحمد الدوي.

خط الوسط هو القاسم المشترك بين الفريقين، حيث يمثل اللفة التي يتنافس منها. ويتشكل كل خط من ائتلاف اللاعبين. الهلال، هناك نخبة من اللاعبين الدوليين فالأهلي لديه قائد الفريق خالد مسعود وحرة صالح الذي يعتبر دينامو منتصف اللعب والاكادوي سوزا في الجهة

اليسرى والدولي الشباب مازن بياض والمهوي الشهير خالد فهوي إضافة إلى نجم منتخب الشباب فهد الزهراني... وفي الهلال، هناك نخبة من اللاعبين الدوليين المميزين. وبخلاف عودة يوسف الشبان باستمرار إلى خط الوسط هناك أربعة لاعبين يمثلون المنتخب السعودي وهم خميس العويان وفصيل ابو ثني في مركز المحور ونواف التمشاط وخالد التياوي

على الطرفين، ويشترك معهم كل من تركي الشايع وعمر الغامدي، وسكوتون الزباني أكثر حيرة من دابو في اختيار العناصر المناسبة لخط الوسط.

أما في الحراسة فالفرقتان يملكان حارسين شابين متحمسين هما عبدالمجيد الغامدي في الأهلي وحسن العتيبي في الهلال، وإن كانت جازيرة العتيبي، الخلل يمكن أن الغامدي عائد لثمن من أصابة

صعبة. أسلوب اللعب في الفريقين متشابه إلى حد كبير، حيث تتبع الفريقان الطريقة المتألفة ٤-٤-٢٠٤-٢٠٤ اعتماداً على الأطراف ونقل الكرة من الخلف إلى الأمام بطريقة

ترجيحية، وإن كان التحضير في الهلال أسرع منه في الأهلي، غير أن الأهلي تلوح مؤشراً بالعبع من لعبة واحدة مع عدم تعديدهم حسب تعليمات دابو المشددة في التمارين اليومية... ويستفيد الأهلي من عمالي الأرض والجمهور رغم أن الهلال فاز على الأهلي مرات كثيرة في هذا اللعب.

الهلال لا يزال يتصدر الفرق برصيد ٢١ نقطة من تسع مباريات فاز في سبع منها وخسر اثنتين وله من الأهداف ١٣ هدفاً وعليه ٤ فقط أما الفريق الاهلاوي فله ١٢ نقطة من تسع مباريات فاز في أربع منها وتعادل في اثنتين وخسر ثلاثاً ويحتل المركز الثالث.

ولقي الفريقان هذا الموسم مرتين في كأس الاتحاد، فسبقهما الأهلي بنتيجة ١-٢

مواجهة وطنية بقيادة الزباني ودابو

الأسبوع في جدة ستكون متعة... ليس فقط لأن الطقس جميل والإضاءة الرياضية تملأ الشوارع والمناظر على البحر تعج بالزوار والساحين، لكن أيضاً لأن الفريقين اللذين يمثلان الأهلي والهلال سيصافحان العاشرة مساءً (توقيت السعودية) ليقعما للمحاضر على اختلاف موقلهما هنا خالداً من الشؤون وملحاً بكافة أنواع المتعة، وهما اللذان ضماناً كوكبة من أبرز نجوم الكرة السعودية، ويمكن أن يخدرا من تشكيبتهما أفضل وأقوى تشكيلة للمنتخب السعودي.

الاستعداد في الجبهتين بلغ ذروته، وتطرح في كلا المعسكرين الأسئلة والاستفسارات، مع اقبال جماهيري كثيف للتمارين اليومية. ولم تخلق أبواب التانيين في وجه الجمهور لحضور التدريبات هذه المرة لأن مباريات الكبار مكتشوفة ونجوم الفريقين محط الأنظار ولأن التمتع والسريرة لا يمحيان نغماً.

ومعيش المحرمان السعوديان الهلالي خليل الزباني والأهلاوي أمين دابو حصال استغفار قصوى من الناحية النفسية حيث يعتبر كل منهما هذه المباراة محكاً حقيقياً للفردية.

قوة الفريقين شبه متكافئة، حيث تزجم صفوفهما باللاعبين النجوم من أصحاب الخبرة ومن الشباب الواعدين الذين وصلوا إلى تمثيل المنتخبات السعودية المختلفة، وأكثر من ٩٠ في المئة من لاعبي الفريقين سبق لهم التمثيل الدولي، الأمر الذي يجعل من اللقاء الجماهيري قمة في الأثارة والتكافؤ والتندية. وتميل القوة نوعاً ما في خط الهجوم لصالح الفريق الهلالي بوجود الخبيرين يوسف الشبان وسامي الجابر مقابل عدم اكتمال جازيرة مهاجمي الأهلي لشباب إبراهيم سويد ومحمد دابو، وقد يشارك الأخير أسبوعاً إلى جوار لاعب الوسط المهاجم خالد فهوي إلا إذا رأى المدرب الاهلاوي جازيرة السويدي وقهرته على اللعب أساسياً.

أما في خط الدفاع فالتفكة تميل للأهلي، حيث لا يزال خط الدفاع الهلالي يشكو من وجود بعض اللاعبين الجدد وغيرهم بعض اللاعبين المؤثرين كإبراهيم شيبان وفهد الفرج والظهير الأيسر الجديد توفيق عودة. أما خط الدفاع الاهلاوي فوجود عبدالله سليمان يمنح أي مدافع يلعب إلى جواره الثقة بدليل تألق مدافعهم الجديدي. ولعب النوليان الطهيسر الجيسر حسن عبدالله والغني والظهير الأمين

أوساط الاتحاد اللبناني للقدم

حملات النجمة وتحركاته تجن وافلاس وجبل ولد فأراً

□ بيروت - «الحياة»

نقل زائرون لقمس الاتحاد اللبناني لكرة القدم عن أعضاء لجنته العليا خصوصاً أمين السر رفيع علامة قولهم أنهم لا يعجزون حملات «التجني» الذي يقوم بها نادي النجمة أي اهتمام «والصري به» التفر في أوضاع فريقه... وكشفوا لـ «الحياة» أن علامته سراجا ويمك كل المستندات والوثائق التي تخص الاتهامات التي ساقها رئيس نادي النجمة في مؤتمره الصحفي أول من أمس في مناسبة إعلان ما سمي تأسيس نواة الهيئة الأهلية لاتحاد تاسيس نواة الهيئة الأهلية لاتحاد كرة القدم اللبنانية... ووصفوها بأنها لا تخلل أحداً فأعلا من القادة الكروية باستثناء نادي النجمة.

وعلمت «الحياة» أن جورج حكيم (العضو السابق في اتحاد اللعبة) وعضو اللجنة الأهلية، زار الاتحاد منذ فترة وأجتمعت بعلامة وتباحث معه في فكرة تكوين قدامى اللاعبين بعدما أعجب بخطوة الاتحاد في تكريمه قدامى اللاعبين اللبنانيين من خلال عهده اليهم سحب أسماء الفرق في حفل قرعة تصفيات كأس آسيا سنة ٢٠٠٠.

وعلم أيضاً أن الوثائق الرسمية الصحيحة المتعلقة باتفاق محمد موسى من نجيريا إلى نادي التضامن موزونة في ملفات الاتحاد والكتب والمراسلات التي أظهرها نادي النجمة كونه صادرة عن الاتحاد النيجيري موزونة، وإبراهيم حصني كان موضعاً على كشوفات الاتحاد مبرراً لأجرا قيد رسمي. ومن على ذلك من أمثلة وبراهين أخرى كثيرة... أما شريط الفيديو الذي

عرض خلال مؤتمر النجمة ويتضمن كلاماً صادراً من علامة بحق هذا النادي فهو مجتزأ، وفصل رفيع علامة عدم الرد على ما ورد في مؤتمر النجمة تاركاً الأمر للجنة العليا، وأكفى بالقول «ربي الفوري» تخفّض الجدل فولد فأراً.

وكان عقد لقاء تشاوري بين أعضاء اللجنة العليا لاتحاد تخصص للبحث في صحة الاتهامات والإقتراعات التي تشن على الاتحاد، والتي أصيبت بوضوح المعالم والأبعاد وتمعن في هذه اللعبة.

وسئل اللجنة العليا موقفاً من بيان غندور على مشاشة تصالحيته في رد زائد الأحد المقي. واستند في اجتماعه الأسبوعي بعد ظهر الاثنين الخطوات العملية بعد استعراضها للتفاصيل كافة، ولتأتي قراراتها بحجم الهجمة على الاتحاد.

وودود حديث عن أن إدارة النجمة أختفت قرارات متسعة ومعنته أثرت كثيراً على منحويات الفريق. والآن كلها تؤيد الاتحاد ولم تماش النجمة البتة، حتى تلك التي ذكرها غندور في بيانه (الصفاة والأخاء الأهلي والراسينج والتضامن صور والأهلي (سيدا) لم يستعمل أن يستقطبها في حملته.

وحول ما أعلنه غندور عن عقد النقل المصري مع تلفزيون المستقبل اللبنانية قيمته خمسة ملايين دولار والتي أبرمه الاتحاد على مدى ٥ سنوات، أوضح مطلعون أنه لا يشكل أية مخالفة، وإن تجاوزت مسته مدة ولاية اللجنة الحالية لاتحاد، لأن الإدارة استعمرت، وما هو الاتحاد الدولي للعبة ليرم عقوداً حتى سنة ٢٠٠٦ متجاوزاً ولاية لجنته التقنية الحالية.

بطولة انكلترا

تشلسي يسيطر ومانشستر يونايتد يعادل

□ لندن - «الحياة»



تقن المهاجم النرويجي توري انثري غلو والأهلي جانتراكو زولا في اهدار الفرص فتعادل فريقهما تشلسي مع ضيفه مانشستر يونايتد من دون أهداف على ملعب ستامفورد

بريدج أمام ٣٥ ألف متفرج في ختام المرحلة العشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

وأهدر تشلسي بالتالي فرصة استعادة الصدارة وصارت تطلعات تفصلان بينه وبين استون فيلا المتصدر وبينه وبين مانشستر يونايتد صاحب المركز الثالث.

وأضاع زولا الفرصة الأولى بعد نحو ٢٣ ثانية فقط ثم سطر فريقه على الشوط الأول بكامله، وزرع زولا تصديداً الرعب في دفاع مانشستر الذي قادته باقتدار النرويجي يونس ومصر كرات عدة إلى غلو الذي كان في برج حرسه لأنه سد ٧ كرات خارج

مرمى النرويجي الحساس بيتر شاكل في الشقائق الـ ٥٥ الأولى وحقق، وأظهر بعض العجز في خط وسط الفريق اللندني الذي غاب عنه إسماعيل هذا الكابتن

دينيس وايز والأوروغوياني غوستافو بويت. وتناقل لاعبو تشلسي الكرات الأرضية بسلاسة في الشوط الأول وتراجع لاعبو مانشستر إلى ملعبهم مع فرصة حقيقية واحدة للتسجيل أضاعها اندي كول.

وفي الشوط الثاني، هبط أداء تشلسي بعد الجهد الكبير الذي بذله لاعبو في الصحوه الأولى ففتس

مسابقة ميركوسور الأمريكية الجنوبية

الكأس و٦, ٤ ملايين دولار لبالميراس البرازيلي



غامارا (الى اليسار) مع لوكسمبورغ (أ ف ب)

لعرقلت المهاجم فالنو من الخلف، وسد فالنو أخطر كرة في الشوط الأول من ركلة حرة يسد في الحارس فيلوزو نجح في صدها. وارتفع إبقاء اللعب في بداية الشوط الثاني، وتبادل الفريقان الهجمات، وهن جونونيرو أياو

عازرة كورزيرو (٤٧) بتسديدة بعيدة المدى قبل أن يسجل ارثني هدف المباراة، وزادت التشوينة فطرده الحكم لاعب كورزيرو من النهاية. وكأس ميركوسور مسابقة تقام للمرة الأولى بعد قيام السوق

للكأس و٦, ٤ ملايين دولار لبالميراس البرازيلي الذي شارك في المباراة. وسبق لبالميراس أن أحرز كأس البرازيل لهذا العام على حساب كورزيرو أيضاً، وخسر الأخير ليقاً ثالثاً عندما هزمه كوريتيبانز في نهائي الدوري البرازيلي.

بدأت المباراة بقوة وسيطرة شديدة لبالميراس الذي هزم ثمن تونيش وتونييو واليكن، ثم صالت إلى الخشونة وضوض من دون أن يتمكن الحكم أن يسيطر عليها ولم يرفع البطاقة الحمراء في وجه لاعب وسط بالميراس ثياغو

مصر تتقدم رسمياً للناحده الأفريقي لتنظيم نهائيات ٢٠٠٠

□ القاهرة - «الحياة» - تقدم الاتحاد المصري لكرة القدم، أمس، بطلب رسمي لاستضافة نهائيات كأس الأمم الأفريقية ٢٠٠٠ بعد فشل زيمبابوي في الوفاء بالتزاماتها تجاه الاتحاد الأفريقي.

وقد المصيريين ملفاً كاملاً لاستعداداتهم ويشمل توزيع المجموعات الأربع للدورة على أربع مدن بدلاً من اثنتين، وروشح الاتحاد المصري القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية وبورسعيد للدور الأول وربع النهائي، على أن تقام مباريات نصف النهائي في القاهرة وبورسعيد، ومباراة المركز الثالث والنهائي في ملعب القاهرة الدولي.

وتخلل تجديداً طرفاً في السعي لاستضافة النهائيات أيضاً، وتبدو فرصها أكبر بسبب الخلاف الحاد بين عيسى حياثو رئيس الاتحاد المصري وسعيد زاهر رئيس الاتحاد المصري لأن الأخير يسعى إلى الفوز برئاسة الاتحاد الأفريقي في الانتخابات المقبلة. ويتخذ المكتب التنفيذي لاتحاد الأفريقي قراره في القاهرة خلال عاين الثاني (يناير) المقبل برئاسة عيسى حياثو.

وكان الاتحاد الأفريقي رفض طلب مصر تنظيم نهائيات دورة ٢٠٠٢ واستدعا إلى مالي... وسبق لمصر تنظيم نهائيات عام ١٩٨٠ بينما نظمتها نيجيريا عام ١٩٨٠.

وتغيرت بوادر الحرب الباردة بين الاتحادين الأفريقي والمصري بإعلان حياثو تأييده إقامة نهائيات كأس العالم ٢٠٠٦ في جنوب أفريقيا على حساب مصر، وأشار إلى أن اللجنة التحضيرية في جنوب أفريقيا أفضل كخياراً وأنها قادرة على تنظيم النهائيات بمفردها.

على صعيد آخر، وافق رايد بخارست متصدر الدوري الروماني على دعوة صحيفة «الأهرام المصرية» لزيارة مصر من ١٥ إلى ٢٢ كانون الثاني (يناير) وأداء أربع مباريات دولية. ويبدو رايد بخارست ضد غزير الحلة في الملة وضد الزمالك في القاهرة وضد المنصورة في المنصورة وضد المقاولين العرب في القاهرة-أسماء الروماني ١٦ و١٨ و٢٠ و٢٢ كانون الثاني.



حسام حسن مع الجنوب افريقي ماسيفغا (رويترز)

في استفتاء: الأهرام أبو السنوي الخامس

حسام حسن أفضل لاعب كرة قدم في مصر

□ القاهرة - «الحياة»

كازيسلوتون الألماني (٣٤) ومحمد عمارة من الأهلي (٣٠) وإيمن عبدالعزیز من الزمالك (١٢) وياسر ريان من الأهلي (٩) وتشاوي في المركز العاشر برصيد ٨ نقاط ثلاثة لاعبين هم علاء إبراهيم وعصام الحضري من الأهلي، ومحمد أبو جريشة من الاسماعيلية.

ووصف حسام حسن بأنه اللاعب الوحيد في مصر الذي يمتلك قوة داخلية دائمة، وأنه قد موسمياً رائعاً، وإن سلوكة تجاه اللاعبين والمخاضين تحسن

بشيء ١٠٠ في المئة. ووصف محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب اللاعب الفائز بأنه محارب وأنه أكثر اللاعبين جهداً في خطه عامة الثاني والثلاثين، وأكد أنه واحد من احسن خمسة لاعبين في العالم.

وقال حسام، في تصريحاته لصحيفة «الأهرام» عام ١٩٩٨ هو الأفضل في مشاوري الكروي، وأشار إلى أن وقوف الحظ معه في نهائيات كأس الأمم الأفريقية في بوركينافاسو كان سبباً مباشراً في تحسن مستواه، وأضاف أن جهده ولباقته ومهارته في تخفيف نحو الحسن، وهي ثابتة منذ سنوات طويلة لكن التوفيق هو الذي تغير نحو الأفضل.

واعتبر حسام حسن غياب شقيقه الزوام إبراهيم عن نهائيات الأمم الأفريقية نقطة السوداء الوحيدة خلال العام ٩٨.

فاز حسام حسن لاعب الأهلي وكابتن منتخب مصر بلقب أفضل لاعب كرة قدم في مصر لعام ١٩٩٨ في الاستفتاء السنوي الخاص لصحيفة «الأهرام» أبو، المصدرة باللغة الفرنسية برصيد ١٧٢ نقطة (رقم قياسي) وفارق ١٠٠ نقطة عن زميله في الأهلي سيد عبد الحفيظ لاعب الوسط. ووضع جميع الذين شاركوا في الاستفتاء - ٣٥٠ خبيراً وصحافياً - حسام في المركز الأول باستثناء لاعبي السابقين عصام عبد النعم - رئيس القسم الرياضي في «الأهرام» - ومجدي عبدالغني الملحق الرياضي الذين اختارا سيد عبد الحفيظ وجاء حسام ثالثاً لدى عصام وثانياً لدى عبدالغني.

وحسام هو رابع لاعب يفوز بالجائزة بعد أحمد لكاس الأولي السنوي السكندري (٩٤) ومهدي خشبة لاعب الأهلي (٩٥ و٩٧) وإسماعيل يوسف لاعب الزمالك (٩٦).

وشمل ترتيب أحسن ١٠ لاعبين لعام ١٩٩٨ حسام حسن وسيد عبد الحفيظ (٧٢ نقطة) ومحمد صبري من الزمالك (٤٤) وأحمد حسن الحترف في كوريجي سبور التركي (٣٩) وتاسر السيد الحترف في بروج البلجيكي (٣٦) وسعيد خمونة للحترف في

الاستفتاء السنوي الخامس للأهرام أبو السنوي الخامس

في استفتاء: الأهرام أبو السنوي الخامس

نور الدين الاعثر

